

الاحد ٩ ذو القعدة ١٤١٢هـ - الموافق ١٠ مايو ١٩٩٢م - العدد ١٠٠٠ السنة ٢٣
المجتمع
AL - MUJTAMA A
العدد
١٠٠٠
مشاهدات
مراسل المجتمع
في كابل

روائع سوني

لكاميرات 8 ملم



٢٧٠ د.ك



هاندي كام CCD-F355E

- تركيز واسع المجال وعدسة للتكبير بقوة 6 مرات
- عدسة إغلاق رقمية ذات سرعة عالية (1/4000 من الثانية)
- وحدة تحكم عن بعد لاسلكي (ريموت كونترول)



موديلات أخرى لتختار منها ما يناسبك

٣٨٥ د.ك



هاندي كام CCD-F555E

- تركيز تلقائي واسع المجال مع عدسة تكبير (زوم) بقوة 10 مرات
- صوت ستيريو هاي فاي
- عدسة إغلاق رقمية سريعة (1/4000 من الثانية)
- ميزة التركيب الرقمي كإضافة للصورة (DIGITAL SUPER IMPOSER)
- وحدة تحكم عن بعد لاسلكي (ريموت كونترول)

٤٠٥ د.ك

Hi8 هاندي كام CCD-V600 عالية الجودة

- تسجيل عالي الجودة بفضل الخطوط الأفقية (أكثر من 400 خط أفقي)
- تسجيل هاي فاي ستيريو
- عدسة تكبير (زوم) بقوة 8 مرات
- عدسة إغلاق رقمية بسرعة عالية (1:10.000 من الثانية)
- إضافة الأسماء للمناسبات بواسطة التركيب الرقمي للصورة
- وحدة تحكم عن بعد لاسلكي (ريموت كونترول)



CCD-TR105



- أخف وأصغر كاميرا في العالم (590 جرام)
- تسجيل بصوت ستريو هاي فاي
- عدسة إغلاق سريعة ورقمية (1/4000 من الثانية) وبقوة تكبير بـ 6 مرات
- وحدة تحكم عن بعد مدمجة (ريموت كونترول)

بالاضافة !

إلى هدية مجانية عند الشراء

CFM-135S

مسجلة كاسيت مع راديو بـ 4 موجات

أو

P5-90

3 أشرطة فيديو كاسيت فئة 8 ملم

أو



WM-FX10

جهاز ووكمان مع راديو بموجتين FM/STEREO/AM

مهرجان فيديو سوني 8 ملم متوفر في جميع معارض سوني ولدى الموزعين المعتمدين، ويسري مفعوله حتى نفاذ الكميات.

مركز خدمة سوني

4319448

4317760

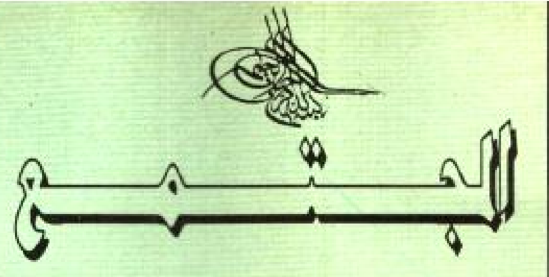
سوني
SONY

معرض سوني
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085

معرض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2433409



الوكيل العام:
شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878



الاحد ٨ ذو القعدة ١٤١٢هـ ـ الموافق ١٠ مايو ١٩٩٢م ـ العدد ١٠٠٠ السنة ٢٣

AL - MUJTAMA'A

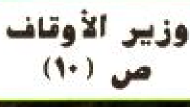
إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

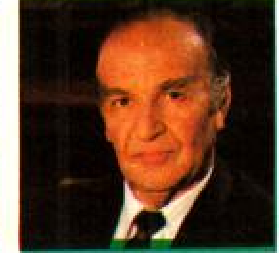




وزير الأوقاف
ص (١٠)



نواز الشريف
ص (٢٠)



الرئيس علي عزت
ص (٢٤)



الشيخ جاسم مهلهل
ص (٣٦)

في هذا العدد

باختصار

بيان من جمعية الاصلاح الاجتماعي

ان رئيس واعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي يستنكرون أشد الاستنكار الحادث الشائن الخاص بتفجير سيارة امام منزل عميد كلية الطب واخوانه في منطقة اليرموك.

اننا اذ نشجب هذا العمل الاجرامي الشائن الذي يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في بلدنا الغالي الكويت، واي خلاف في وجهات النظر أيا كانت يحل باسلوب الحوار في مجتمع الاسرة الواحدة بالحكمة والموعظة الحسنة، لا بالاعمال التخريبية الشائنة.

نسأل الله ان يحفظ الكويت وشعبها من كل مكروه، وان يجنبه كل ما يعكر صفوه.

رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبد الله العلي المطوع

الأسعار

الكويت ـ (٢٥٠) فلسا ـ السعودية ٥ ريال ـ الإمارات ٥ دراهم ـ البحرين ٥٠٠ فلس ـ سلطنة عمان نصف ريال ـ قطر ٥ ريال باقي الدول العربية دولار اميركي واحد ـ الدول الأجنبية دولار ونصف

التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت :٢٥٢٠٧٩٧
السعودية : الشركة السعودية التوزيع ت: ٦٦٩٤٧٠٠ السعودية
قطر : مكتبة دار الثقافة ت :٤٤١٤١٨٢ الدوحة
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦ المنامة
الامارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع ت: ٣٣٠١١٥ ابوظبي
سلطنة عمان: مكتبة الهماية ت : ٢٩٢٦٨٧ ضلالة

الاشتراكات

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا

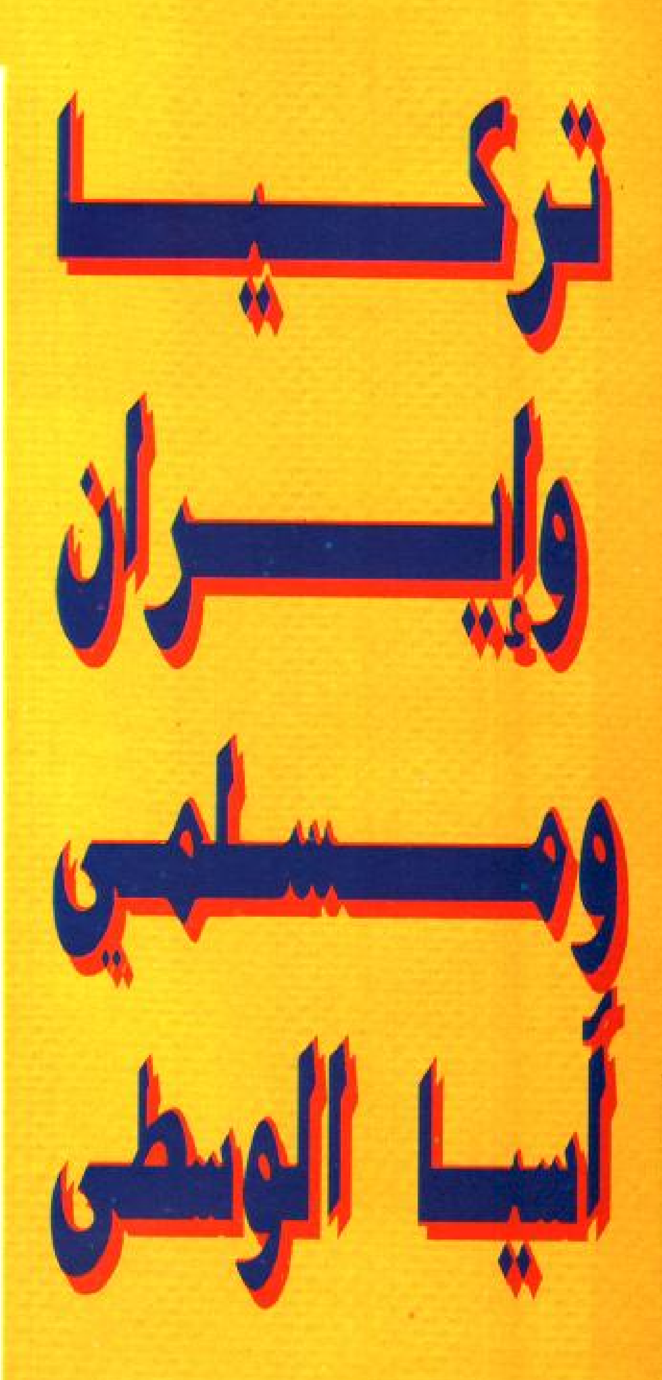
الوزارات والمؤسسات الحكومية
٤٥ دينارا كويتيا

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
التوزيع : هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

العنوان : الروضة ـ شارع المغرب ـ ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049 التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ـ فاكس ٢٥٦٠٥٢٤ ـ ٢٥٢١٨٢٦

الافتتاحية



تمثل كتلة الدول الإسلامية في آسيا الوسطى حالة فريدة جغرافيا وتاريخيا إذ خرجت للعالم فجأة سبع جمهوريات اسلامية أثر انهيار الحكم السوفيتي ووجد اكثر من ٦٠ مليون مسلم انفسهم كتلة غضة طرية من المجتمعات المتفرقة التي لاتملك اي خبرة في الحكم الذاتي ولا في السياسة الخارجية.

هذه الحالة جعلت قوى دولية واقليمية تتحرك سريعا باتجاه هذه المنطقة كل منها تحمل خططها ونواياها الخاصة بها، وأبدت الولايات المتحدة بشكل خاص اهتماما مبكرا بآسيا الوسطى لاسباب من ابرزها العنصر النووي الذي تملكه احدى هذه الجمهوريات كذلك اهتمت أوروبا الغربية لدوافع مقاربة وتطلعت اليابان للمنطقة للمنافع الاقتصادية المتوقعة لكن تبقى قوتان اقليميتان حققتا سبقا في اتصالاتهما مع آسيا الوسطى وهما تركيا وإيران.

تركيا من جانبها تتحرك في الظاهر لدوافع عرقية وثقافية وتاريخية، فالشعب التركي أساسا من آسيا الوسطى، ومسلمي آسيا الوسطى يتحدثون اللغة التركية أو بعض فروع هذه اللغة، وهناك قاسم ثقافي كبير يبرر التقارب والتواصل، اضافة الى ذلك هناك الحلم القديم لطاغية تركيا «أتاتورك» بأمة طورانية تمتد من البوسفور الى حدود الصين.

وتمثلت آخر الخطوات التركية بزيارة للرئيس سليمان ديميريل لخمسة جمهوريات في آسيا الوسطى اعلن بعدها دعوته لحكومات هذه الجمهوريات لحضور «قمة الشعوب التركية» في نهاية العام الجاري.

العنصر المفقود في الخطط التركية هو الهوية الحضارية، ولاشك فإن القومية التركية لاترقي لتكون هوية تجمع هذه الشعوب المتباعدة، أما الإسلام الذي هوالرابط الحقيقي والمنطلق التاريخي للأمة التركية فان النظام العلماني في انقرة يستبعده تماما من خططه.

المسؤولين الذين رافقوا ديميرل في زيارته الأخيرة تحدثوا عن تصدير النموذج التركي الحالي للدولة وتسويقه إلى جمهوريات آسيا الوسطى وهو النموذج القائم على علمانية الدولة وفصل الدين عن السياسة، وتركيا تدعم هذا الطموح

بعرض ١٠ آلاف منحة دراسية لشباب من مسلمي آسيا الوسطى في جامعات انقرة واسطنبول ومدن تركية اخرى حيث المناهج التربوية التي «لاتخلط الدين بالحياة».

الجهود التركية هذه تحمل بصمات أوروبية وامريكية حريصة من جهتها الا تبرز الجمهوريات الجديدة كعنصر قلق «اصولي» على الغرب في المستقبل، والمسؤولين الاتراك من ورثة «اتاتورك» يدركون الاهتمام الغربي الكبير في هذه المسألة الاستراتيجية ويحاولون تسويق نظامهم العلماني ليكون في خدمة خطط الغرب المسيحي.

أما إيران فتمثل نقيضا للنموذج التركي، فهي تتحرك بدوافع سياسية واقتصادية وايدولوجية غير مرتبطة بالغرب بل هي تحارب الدور التركي المشار اليه وتعتبران «الولايات المتحدة تحارب في آسيا بالدرع التركي».

لكن الموقف الإيراني مع ذلك لايصب في صالح الهوية الإسلامية الخالصة لآسيا الوسطى، فالمسؤولين الإيرانيين ابدوا اهتماما كبيرا بنشر اللغة والثقافة الفارسية الى الجمهوريات الوليدة وافتتحوا منذ الآن مدارس ومعاهد علمية تدرس على أساس المناهج التربوية المعمول بها في إيران.

كما أن هاجس المكاسب السياسية والاقتصادية والايدولوجية يسيطر على التحرك الإيراني باتجاه آسيا الوسطى، فإلى جانب الاتفاقات الاقتصادية ومحاولات كسب التحالفات عن طريق «المجلس القزويني» الذي سيجمع ٤ جمهوريات اسلامية تحت المظلة الإيرانية، فإن ايران تطمح كذلك لنشر الفكر المرتبط بالثورة الإيرانية والنظريات الفكرية والدينية التي دعا اليها الخميني وطبقها في إيران منذ اكثر من عشر سنوات.

ويأمل رموز الفكر الثوري في إيران في تصدير تفسيراتهم للعقيدة الإسلامية والنظرية الإسلامية في الحكم والسياسة والحياة الاجتماعية إلى المجتمع الإسلامي الجديد في آسيا الوسطى والذي عانى لعقود طويلة من فراغ وخواء فكري وروحي بعد ان دمر الشيوعيون المدارس الفقهية العريقة في بخاري وتركستان والقوقاز وسحقوا علمائها دونما رحمة.

إن الجيل الحالي من الشباب المسلم في آسيا الوسطى يمثل ارضا خصبة لاي فكرة تزرع فيه ولاي منهج يرسم له وبلاشك فانه لا النموذج العلماني للنظام التركي ولا الفكر والايدلوجيا الثورية الإيرانية يمثلان مايستحق ان يحمله ابناء واحفاد الإمام البخاري والإمام مسلم وعلماء الأمة العظماء عبداله بن المبارك وابي حنيفة النعمان.

نقول هذا وندعو حكومات الدول العربية ونخص منها حكومات الجزيرة والخليج للمسارعة لتدارك اخواننا في اسيا الوسطى بالدعم والتوجيه لانقاذهم من خطط العلمانية ومكائد البدعة.

لقد قامت حكومتا المملكة العربية السعودية والكويت باتصالات مع الجمهوريات الإسلامية الوليدة وقدمت مساعدات تشكر عليها بلاشك لكن خرق آسيا الوسطى يكاد يتسع على الراقع فالآخرين يتحركون بكل قوتهم لنشر فكرهم ولانشاء احزاب محسوبة عليهم وخلق الاعوان والعملاء تمهيدا للهيمنة واعادة صياغة آسيا الوسطى بعيدا على نهج الإسلام الصافي والصحيح.

نريد من حكومات مجلس التعاون الخليجي ان تبذل جهودا مضاعفة لاحتواء الموقف في ديار الإسلام الجديدة والعائدة، فالدعم الحالي مطلوب لإنشاء المساجد والمدارس والجامعات والاتصال السياسي مطلوب كذلك لدعم الاتجاهات المعتدلة في حكومات تلك الجمهوريات.

نريد فتح المدارس والجامعات في بلادنا للطلبة من ابناء مسلمي تلك البلاد وان تستقبل جامعات ام القرى والجامعة الإسلامية في المدينة وجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض وجامعات دول الخليج الأخرى اعدادا اكبر منهم وان يتحقق الاتصال الاعلامي والانساني مع بخاري وطقشند.

وألا نترك إخواننا المسلمين هناك للعلمنة التركية الفاسدة المرتبطة بالغرب أو إلى المذاهب الأخرى التي تبعدهم عن عقيدة التوحيد ولنبادر قبل فوات الأوان وقبل أن نعض أصابع الندم.

كلمة في الوجه

ياليتني لازلت أسيراً!!

* أحد الأخوة الأفاضل من الذين منّ الله عليهم بنعمة الحرية وفك قيدهم ومن الذين أسروا لفترة طويلة في العراق بث لي شجونه وآلامه والصدمة النفسية التي واجهها بعد عودته إلى ارض الوطن!!

يقول الأخ الأسير: عندما كنا في الأسر وفي سجون طاغية بغداد كنا نتبادل الأحاديث العذبة الندية ونفكر في كويت مابعد التحرير وكنا على ثقة ويقين بأنها سوف تتحرر وتعود أفضل من السابق في كل شيء من الناحية الأخلاقية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربية... الخ

يقول: نفاجأ ونحن نرى المظاهر الفاسدة وقد نسينا نعمة الله علينا بالتحرير!! فنقابل كل ذلك بمظاهر السفور والشرح والاستهتار اليومي بين الفتيات والشباب!!

ونرى مظاهر الفساد في كل شيء!! في الرشوة والمحسوبية ومحاربة الدين!! والاحتكار والواسطة والشللية!! والتمسك بالكراسي!! وابعاد المخلصين ومحاربتهم!! وسياسة التفرقة وتقريب المطبلين المهرجين!!

يقول بعد ذلك كله أقولها بكل ألم وحزن وحسرة أنني أتمنى لو أنني لازلت أسيرا على أن لا أرى كل هذه المظاهر الفاسدة السلبية!!

وأنا أضيف إلى ما يقوله الأخ الأسير.. كيف يرى الأسرى العائدين الكويت اليوم؟! هل يرون الكويت بمثل مايفكرون بها هناك في سجونهم؟!

عبدالرازق شمس الدين

بدر القصار رئيسا لتحرير الزميلة الوعي الاسلامي



بدر القصار

اصدر وزير الاوقاف والشئون الاسلامية قرارا وزاريا بتعيين السيد بدر سليمان احمد القصار رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي التي تصدر عن وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية.

وجمعية الاصلاح ومجلة المجتمع يهنئان الاخ بدر القصار ويتمنيان له التوفيق والسداد.

وصلنا هذا الرد من إدارة الآثار والمتاحف حول ما نشرعن بوابة الشامية

السيد الفاضل/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية طيبة وبعد

الموضوع : بوابة الشامية

يسعد إدارة الآثار والمتاحف أن تتلقي منكم أي نقد بناء في سبيل رفعة امتنا الإسلامية والعربية.

وانه لمن دواعي سرورنا حرصكم على آثار دولة الكويت التي تعتبر رسالة من أهل الماضي إلى أهل الحاضر.

وانه لفخر أن يتصدى كل مواطن غيور بالدفاع عن تراث الإنسان الكويتي بالنقد البناء في سبيل رفعة شأنه.

وبالإشارة الى المقالة التي أوردتموها بمجلتكم الموقرة «المجتمع» العدد ٩٩٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٢/٤/٢٦م صفحة رقم ٦ بعنوان بوابة الشامية شاهد تاريخي يحتضر.

نفيدكم بان إدارة الآثار والمتاحف تعمل كمشرف على ترميم بوابات دولة الكويت كما أنه متوفر بالمواقع أحد موظفي قسم المباني التاريخية لمراقبة العمل والعمال وعدم السماح بإزالة اي جزء أثري من المباني.

كما وأنه يسعد الإدارة استقبال مندوب من مجتلكم لشرح عمليات الترميم الجارية بالموقع من قبل إدارة الآثار والمتاحف وذلك خلال أي ساعة من ساعات العمل الرسمي.

وفقكم الله وسدد خطاكم لما فيه خير أمتنا الإسلامية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مدير إدارة الآثار والمتاحف

د. فهد الوهيبي

مراسلو الإذاعة الكويتية في باريس وبون.. يغطون أحداث افغانستان؟!

اخي القارىء:
هل تصدق ان باريس اقرب الى افغانستان من الكويت؟ وان المراسل هناك اقدر على المتابعة والتحليل للاخبار والمعلومات الخاصة باحداث افغانستان؟ فهل العنصر الكويتي غير قادر .. لذلك كلف مراسلينا في بون وباريس لمتابعة ومعالجة الموضوع.. وينفي ذلك وجود مراسل كويتي لاذاعة بي.بي.سي هنا في الكويت.

مراسلونا في باريس وبون يقومون بالتغطية (او التعليق اليومي) اليومية لتطورات الاحداث في افغانستان عبر البرنامج اليومي «العالم هذا الصباح (او المساء) مصادرهم في التغطية الصحف والمجلات ووكالات الانباء التي لها مراسلون في كابول.. فمعلوماتهم وتحليلاتهم ومشاعرهم ومصطلحاتهم هي نفسها التي ينقلها مراسلو هذه الوكالات والصحف الفرنسية او الالمانية.

نحن نفهم ان يركز مراسلنا في باريس او بون على اثر التطورات الحالية في افغانستان على اوروبا وفرنسا بالذات ودور هذه الدول الاوروبية في المساعدات الانسانية واعادة الاعمار وغيرها.. نحن نفهم ذلك كل ذلك ونقدره لكن ان يقوم بمهمة المراسل عن افغانستان ونيابة عن جهاز التحرير في الاذاعة الكويتية عبر هذا البرنامج في التغطية الخبرية وهو في باريس او بون فهذا ما لا نفهم ونتعجب منه.

لماذا لم يرسل وفد اعلامي او يتفق مع وكالة الانباء الكويتية للقيام بهذه المهمة

ولماذا لم يكلف شخص متخصص سواء من داخل الوزارة او من خارجها مثل الجمعيات الخيرية الكويتية او الخليجية التي تعمل هناك على الحدود الباكستانية الافغانية كمصادر اخبار او مراسلين او حتى الاتفاق مع جريدة «الحياة» وهو اضعف الايمان.. التي تصدر في لندن ولها مراسل في بيشاور والتي هي احدى مصادر مراسلينا هناك.. في بون وباريس؟!!

ثم أليست مصادر الاخبار التي عند مراسلينا هي نفسها موجودة في مبنى الاذاعة الكويتية واكثر - الا يوجد جهاز تحرير يقوم باعداد نشرات الاخبار والتعليقات اليومية.. فهل يعجز عن تغطية هذا الحدث.. أليس من الافضل ترك مراسلينا يركزون في تغطية احداث البوسنة والهرسك - المجازر الجماعية التي يقوم بها الصرب ضد المسلمين، التحدث عن اوضاع المسلمين في فرنسا والاوضاع الاقتصادية في البانيا، تسجيل ردود الفعل عند المسلمين في اوروبا ما يحدث للمسلمين في العالم.

اخيرا .. هل تتكرم وزارة الاعلام ببيان توزيع المراسلين «الان» على خريطة العالم وجنسياتهم ومعايير اختيارهم، والسياسة الاعلامية التي تضبط او يسترشد بها المراسل في اختيار القضايا، واختيار ومعالجة الخبر وماهو السبب الذي على اساسه استبعدت الكويت من التغطية المباشرة وفي ارسال وفد او الاتفاق مع مراسل يقوم بهذا العمل فتكون اذاعة الكويت قد تميزت عن غيرها وخطت خطوة رائدة في العمل الاعلامي المؤثر وكمصدر موثوق للاخبار خاصة وان احداث افغانستان مهمة وخطيرة وما يحدث فيها من متغيرات له اثر مباشر على منطقتنا وأمننا في المستقبل.

أبو أحمد

قال بعضهم

«اذا كان بيتك من زجاج»

تابعت احداث لوس انجلوس منذ بدايتها وحتى نهايتها، وقرأت ما كتب عنها، سواء من الصحافة العالمية او المحلية والعربية، واغرب ماقرأت تصريحا رسميا لدولة عربية. تنتقد فيه الاحكام التي صدرت من قبل هيئة المحلفين، وتتهمها بالعنصرية.. الخ.

هذا الكلام لا غبار عليه، وفيه الكثير من الصحة، ولكن كونه يخرج من تلك الدولة التي اشتهرت عالميا بكبت الحريات، وامتلاء سجونها بالاحرار، واذلال الشعب، وحرمان المواطن من ابسط حقوقه الانسانية، هذا هو مبعث الاستغراب والتعجب في آن واحد، ويبدو ان هذه الدولة وممثيلاتها، تنسى ان بيتها من زجاج، وليس من العقل لمن يملك مثل هذا البيت ان يرمى الاخرين بالحجارة. لقد ذكر الكثير من المحللين العرب، وركزوا على قضية التمييز العنصري في امريكا، وبالرغم من ايماني بوجوده هناك، الا ان قضية العدالة، والحقوق، وقيمة الانسان بشكل عام لا يمكن ان يقارن في امريكا والدول العربية عندما ابتعدت عن مصدر العدالة والحقوق واحتكمت الى اهوائها فاتقوا الله، وكفى اشهارا للملائكية وفي باطنكم قلوب الذئاب.

عبد الحميد البلالي

تحت شعار :
مؤتمر النهضة الاجتماعية
الاسرة والقضية الاخلاقية

تقيم لجنة التوعية الاجتماعية في الفترة من ١٦ الى ٢٠ مايو الحالي مؤتمر النهضة الاجتماعية السنوي تحت شعار «الاسرة والقضية الاخلاقية» لهذا العام، حول اهداف المؤتمر وفعالياته كان لنا لقاء مع الاخ/ عدنان عبدالله مقرر المؤتمر:

س : ما هي اهداف المؤتمر

جـ ١ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف خلق الله محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد فان الحديث عن الاخلاق والقضية الاخلاقية ليس بالامر المستجد او الطارىء على الساحة الاسلامية فالقضية الاخلاقية هي من صلب الدعوة الاسلامية منذ عهد الرسول الامين صلى الله عليه وسلم وهي من الموضوعات التي شغلت حكماء وفلاسفة الحضارات السابقة للحضارة الاسلامية ومن الاسباب الرئيسية في انهيارها وزوالها من الوجود.

في الوقت الحاضر وخاصة في الثمانينات برزت القضية الاخلاقية بكافة جوانبها على المستوى المحلي والعالمي، فمع انفتاح دول العالم على بعضها في وسائل الاعلام والاتصالات وتيسير سبل الانتقال من بلد لاخر، انتشرت كثير من السلوكيات المنحرفة اخلاقيا مما ادى الى ظهور مرض الايدز بشكل وبائي وازدياد تجارة المخدرات في كثير من البلدان وارتفاع معدل جرائم العرض اضافة الى موجة الفن الرخيص الذي يهدف الى الكسب المادي بأي وسيلة.. كل ذلك ادى في مجمله اضافة الى عوامل اخرى الى ضغوط كبيرة على الاسرة المسلمة ورفع من مستوى التحديات التي تواجهها.

وفي هذا العام رأت لجنة التوعية الاجتماعية رفع شعار «الاسرة والقضية الاخلاقية في مؤتمرها السنوي «مؤتمر النهضة الاجتماعية» لتحقق من وراء ذلك الاهداف التالية:

١) التوعية في القضية الاخلاقية بشكل مستمر طوال العام وبحيث يتم تسليط الضوء على جميع الجوانب المتعلقة بها سواء


عدنان عبدالله

كانت اعلامية تربوية ترفيهية او شرعية وان تكون هذه التوعية موجهة لعامة الناس والمختصين في هذا المجال كذلك للجهات الرسمية ذات العلاقة والجهات الاهلية المهتمة بهذه القضية.

٢) السعي الجاد لطرح الحلول المناسبة لمعالجة الظواهر الاخلاقية السلبية في المجتمع الكويتي بالاسلوب الشرعي والعلمي الذي يحقق افضل النتائج، مستفيدين بذلك من تجارب مختلف الهيئات الرسمية والاهلية سواء داخل او خارج البلاد مع الاخذ بعين الاعتبار طرح البديل الاسلامي في مجال الاعلام والتربية والترفيه والقانون ليشكل هذا الامر بحد ذاته احد اساليب العلاج لتلك الظواهر السلبية.

٣) التعاون بين الجهات الرسمية والاهلية والاستفادة من امكانيات الجانبين في نشر التوعية وطرح الحلول لتغطي اكبر عدد ممكن من الشرائح الاجتماعية، وقد كان للجنة التوعية الاجتماعية تجارب سابقة طيبة في هذا المجال مع وزارات الدولة ذات العلاقة.

فعاليات المؤتمر :

اما فعاليات المؤتمر فسوف تتكون من محاضرات عامة للجمهور في الفترة بين المغرب والعشاء وندوات نقاش لاصحاب الاختصاص بعد صلاة العشاء ويشارك في هذه المحاضرات والندوات نخبة من المختصين في شئون الشريعة والقانون والتربية والاعلام والصحة من وزارات الدولة والمؤسسات الحكومية وجمعيات النفع العام وستكون فترة انعقاد المؤتمر من يوم السبت ١٩٩٢/٥/١٦ وحتى يوم الاربعاء ١٩٩٢/٥/٢٠ حيث سيتم في هذا اليوم اختتام فعاليات المؤتمر بطرح التوصيات وقراءة البيان الختامي، ثم يعقب ذلك حفل العشاء على شرف الاخوة المشاركين.

من داخل السور

حديث من أجل الوطن

قد تكون القضية المثارة في هذه الكلمات تم الحديث فيها مرات عديدة وقد لااكون صاحب الاختصاص في هذا الموضوع، ولكن بدافع الحب لهذا الوطن والانتماء لهذه الأرض الطيبة اكتب هذه الآهات.

قضية المديونيات الصعبة تمّ طرحها من عده اوجه ومن قبل عدد كبير من المهتمين بهذا المجال، وقد أدلى كل منهم بدلوه، وفيما يخص الحل الذي طرحته الحكومة، انقسم الجميع بين مؤيد ومعارض، ولكن ايا كانت الفئة التي ينتمي اليها اي شخص مؤيدا كان أم معارضا فإن الجميع متفق ان المستفيد من هذه القضية هم فئة قليلة، وعلى الرغم من ذلك فإن التكلفة الكلية لحل المديونيات الصعبة تصل الى ١١ مليار دينار كويتي، وأيضا معارضا كان أم مؤيدا فإن الجميع يعتبر هذا المبلغ استنزاف رهيب لميزانية الدولة واحتياطي اجيال المستقبل.

قد يكون الموضوع عادي وطبيعي لو أن هذا الحل جاء ضمن سلم أوليات تدريجي، ومدروس بحيث ان جميع المشاكل المهمة والحساسة والتي تخص قطاع اكبر من ابناء هذا البلد قد حلت وعولجت معالجة مباشرة، ولكن أن يأتي هذا الحل في حين ان هناك مايقارب ٣ آلاف وحدة سكنية في منطقة الظهر مهددة بالسقوط كونها مقامة على أرض هشة كما يصفها الجيلوجيون، ولو فرضنا ان كل وحدة سكنية تقطنها عائلة واحدة مكونة من ٥ اشخاص فإن حياة ١٥ الف مواطن تواجه خطرا رهيبا، وان منسوب المياه يرتفع سنويا ما مقداره ١٠ سم اي مترا كاملا كل عشر سنوات نتيجة التسربات التي تحدث من شبكات المياه والمجاري مهددة بذلك مناطق سكنية عديدة، كالشامية، وقرطبة واليرموك والخالدية وغيرها وغيرها من المناطق السكنية ان يتم تجاهل هذه المشاكل الخطيرة والحساسة والمهمة وتصرف مليارات الدنانير لمعالجة مشكلة قطاع معين ومحدود مما يسبب ارهاقا لمقدرات الدولة المالية فلا تقدر على حل مشاكل أخرى اكثر اهمية فإننا نقول من أجل هذا الوطن لابد ان نقف ونفكر قليلا.

عادل الزايد



مسرحية

راجع

تحمل قضية الأسرى للخليج


محمد الشيخ

احمد الصالح




جاسم النبهان

في تجربة فريدة ضمن تجارب قليلة ونادرة .. جاءت مسرحية «راجع» التي تعتبر افضل الاعمال المسرحية التي تصنف ضمن المحاولات الاسلامية لتقديم مسرح جاد ومتميز.. وقد استطاعت «راجع» ان تحقق هذا النجاح لانها اهتمت بقضية الاسرى، وعالجتها، وهذه القضية تعتبر من اهم الهواجس التي تشد الضمير الكويتي بعد التحرير كما انها اول امتزاج بين الفكرة الاسلامية ونجوم الحركة الفنية والمسرحية في الكويت.. وسنحاول ان نتطرق هنا لابرز ملامح ومميزات المسرحية على ان نتناول آراء الفنانين الذين شاركوا في هذا العمل من مسرح السور للفنون في العدد القادم ان شاء الله.

ميدان جديد :

بهذا العمل الجاد استطاع المهتمون بالعمل الخيري الاسلامي ان يطرقوا ميدانا جديدا لايصال دعوتهم وافكارهم للجماهير، فبعد ان كان الاتصال الشعوري المباشر بالجماهير ينحصر في خطب الجمعة والديوانيات والاماكن العامة من خلال المتحدثين والوعاظ والمحاضرين، نجده اليوم يستخدم خشبة المسرح، الوسيلة الوحيدة للاتصال الحي المباشر مع الجمهور، من خلال عمل فني جاد ومؤثر، والنجاح في هذه التجربة، رغم حداثتها، يتوقع له ان يحدث شيئا من التغيير في طبيعة الاعمال المسرحية التي تقدم على هذه الخشبة.

خروج عن المألوف :

ومن اسباب نجاح (راجع) غياب العامل التجاري والربح المادي وتأخره الى الخلف قليلا ليطغى عليه الهدف الاعلامي الوطني والانساني من خلال التجسيد الحي لمعاناة اسرى الكويت، ومايلاقونه من صنوف القهر والعذاب في سجون العراق، وقد برز هذا جليا للعيان من خلال احساس المجموعة الفنية بالمسؤولية مما اضفى روح الاخلاص والتفاني على «راجع» فكان تجاوب الجمهور بحجم هذا العمل، فأثنى على مارآه من أداء متميز.. وقد كان حضور الجمهور ضعيفا في البداية بسبب نقص التغطية الاعلامية والاعلانية، وبعد تقوية هذا الجانب ازداد الاقبال حتى امتلأت الصالة بالمتفرجين.. واعتذر منظمو «راجع» عن الاستمرار في عرضها نظرا لارتباط طلبة المعهد العالي للفنون المسرحية بامتحانات تقام على نفس المسرح الذي تقدم عليه المسرحية وعدم وجود بديل في الوقت الحالي.

تميز اسلامي :

علاوة على التميز في النص الذي ابتعد عن الاسفاف والسطحية والضحك من اجل الضحك فقط، كانت «راجع» عمل مميز بين الاعمال المسرحية التي قدمت بعد التحرير وعالجت موضوع الازمة، غير ان التميز لم يقتصر على النص فحسب، بل تعداه الى الادارة والاداء الفني، فقد غاب عن «راجع» الموسيقى ومؤثراتها الصوتية ليحل محلها النشيد الاسلامي الهادف المؤثر والمعبر في نفس الوقت والذي يخدم الحوار بدرجة كبيرة وفاعلة.. اضافة للمؤثرات الصوتية الطبيعية التي استطاع المخرج ان يوظفها بمهارة لتخدم موضوع المسرحية، التي توقع ان تخفق في ايجاد بديل عن الموسيقى وما شابه ذلك.

كما ان غياب العنصر النسائي من «راجع» ادى الى تحذيرات كثيرة مؤداها ان هذا الغياب سيؤثر على انطباع الجمهور وموضوع «راجع» بشكل سلبي، غير ان المتابع لاحداث المسرحية لا يشعر بهذا الغياب اصلا.

هذا من الناحية الفنية اما من الناحية الادارية فقد ادى فصل الرجال عن النساء بأماكن مخصصة لهن، ادى الى عكس ماكان يتوقعه البعض، حيث حضر الى الصالة نساء ربما كُن قد حضرن لاول مرة لانهن لا يشعرنّ بالارتياح في حال الاختلاط، وهذا التميز الاسلامي الذي نجحت «راجع» في تحقيقه على ارض الواقع اثبت للجميع ان المسرح الاسلامي سيلاقي النجاح والتأييد الجماهيري اذا ماقدم للجمهور بشكل جيد، كما ان شباك التذاكر اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان الجمهور يتذوق الاعمال الاسلامية المتميزة والجادة ويشجعها، فهل آن لرواد الحركة المسرحية ان ينتبهوا لهذه الحقائق.

سفر «راجع» :

ستحمل مجموعة العمل في «راجع» الامانة، وستحزم امتعتها لتعرض «راجع» خارج الكويت وستبدأ بدول الخليج، لتكون بذلك اول من يتصل بالجماهير خارج الكويت وهو يحمل أنات المأسورين والمعذبين وتعبر عن معاناتهم .. فهل تلقى «راجع» الدعم الاعلامي والمادي والتسهيلات اللازمة لتذليل كافة العقبات وتوفير الظروف المناسبة لنجاح سفراء الكويت في تقديم قضية الاسرى من خلال «راجع» لاشقائنا في الخليج والعالم العربي.



اختتام فعاليات

اسبوع الشريعة الإسلامية

في جمعية الإصلاح الاجتماعي

معالي وزير الأوقاف يلقي كلمته

برعاية وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية محمد صقر المعوشرجي افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي اسبوع الشريعة الاسلامية مساء الاحد ٥/٢ تحت شعار «الشريعة الاسلامية فريضة وضرورة» والذي استمر حتى ٦/٥/١٩٩٢.

كلمة وزير الأوقاف

أشاد وزير الأوقاف في كلمة الافتتاح بدور القائمين على تنظيم الأسبوع من جمعية الإصلاح ورحب بضيوف الأسبوع وتمنى لهم طيب الاقامة وأكد ان الاسلام عقيدة وشريعة واكد على اهمية بناء الإنسان بناء اسلاميا من خلال تطبيق ناجح للشريعة الاسلامية واحكام الرباط بين التقنين والتطبيق واختتم كلمته بالدعاء الى الله تعالى ان يكلل جهود المخلصين بالنجاح وان يتغمد الشهداء برحمته وان يعجل بفك قيد الأسرى.

كلمة رئيس الجمعية

ثم القى رئيس جمعية الإصلاح عبدالله علي المطوع كلمة اكد فيها أن شريعة الله تكريم للانسانية ورفعة لشأنها فلا صلاح الا بها

واضاف بان الاسلام ليس دعوة نظرية ليس لها واقع في حياة الناس وانما هو دعوة شاملة ومنهج كامل للحياة تجمع بين نظام الحكم والاقتصاد والسياسة والمعاملة.

وفي ختام كلمته قال رئيس الجمعية ان اسبوع الشريعة الاسلامية جاء مع تباشير النصر المؤزر في افغانستان حيث نصر الله جل جلاله المجاهدين على أعداء الاسلام من الشيوعيين والعلمانيين والمفسدين بعد جهاد دام اربعة عشر عاما ندعو الله لهم بالتوفيق فيما قطعوه على انفسهم من اقامة حكم الله وتحكيم شرعه في كل شؤون الحياة.

كلمة اللجنة المنظمة

ثم القى رئيس اللجنة المنظمة للأسبوع احمد غيث كلمة جاء فيها ان من اهداف اسبوع الشريعة دعم ومساندة التوجهات الأميرية الكريمة للسعي في تطبيق الشريعة الاسلامية والجمع بين اهداف التثقيف العام بمبادىء واسس تطبيق الشريعة والحوار العلمي حول ابرز القضايا العلمية والعملية المتعلقة بتطبيق الشريعة.

هذا وقد حفل اسبوع الشريعة الاسلامية بالعديد من المحاضرات والندوات التي اقيمت على مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة.

محاضرة الشيخ القطان

ففي اليوم الأول كان الجمهور الكريم على موعد مع المحاضرة القيمة التي القاها فضيلة الشيخ احمد القطان والتي كانت بعنوان «تطبيق الشريعة الإسلامية فريضة وضرورة» وقد جاء فيها ان الحاكمية لله «ان الحكم الا لله» فالأرض ارضه والسماء سماؤه والخلق خلقه وبيده الأمر كله وعندما نحت القيادات حكم الله سالت الدماء وارتفعت الحناجر المظلومة فسحقوها لأنها تطالب بتطبيق شرع الواحد الذي لايظلم أحدا..

واستطرد الشيخ القطان قائلا «ان الصفحة المقبلة على تطبيق شرع الله تحتاج الى فكر صادق وعمل دؤوب.

وذكر الشيخ ان لتطبيق الشريعة ثمارا يانعة منها:

١ ـ الأمن: وهو مانفقده في عصرنا حيث تفجر الظلم وطغت المادة.

٢ ـ المسؤولية: ذلك ان كل مؤمن ومؤمنة يتحمل مسؤولية رقي المجتمع من الجوانب الأخلاقية والايمانية والعلمية.

٣ ـ الحرية: في ظل الشريعة الاسلامية يشعر الانسان بكامل حريته مما يدفعه للابداع ورفع الكفاءة العلمية والخلقية.

٤ ـ المساواة: وهي صفة تمتص الحقد والحسد والضغينة وتضفي على المجتمع التعاون والوئام.

٥ ـ الشورى: التي تجمع خيرة العقول من الكفاءات المختلفة وتـ بالبلاد نحو الارتقاء.

٦ ـ الشعور بالعزة: عندما يشعر المسلم بعزته فإن ذلك يدفعه للذوبان في مجتمعه مشمرا عن ساعده متفانيا في عمله.

محاضرة الشيخ جاسم مهلهل الياسين

وفي اليوم الثاني كانت المحاضرة للشيخ جاسم مهلهل الياسين بعنوان «نحو تطبيق ناجح للشريعة الاسلامية» وقد تناول فيها قضايا أساسية في عملية تطبيق الشريعة حيث ذكر ان الشريعة الاسلامية لابد من تطبيقها ولا خيار لنا في ذلك.. وعرج على تاريخ سقوط تطبيق الشريعة وكيف انها لم تسقط بسقوط الدولة العثمانية انما السقوط كان قبل ذلك بكثير عندما احتكم الناس الى شريعة (الياسق) او (الياسا) وهي شريعة جنكيز خان التي ازدوج فيها شرع الله مع شريعة جنكيز خان.

وثمن الشيخ الياسين الرغبات الرسمية

والشعبية بتطبيق الشريعة وأشاد بها حيث نوه إلى خطابات الأمير في رمضان التحرير ورمضان الأخير وغيرها من الخطابات التي حثت على الالتزام بتعاليم الشريعة الإسلامية كمنهج لمسيرة الحياة في الكويت بالاضافة الى مطالبة مختلف القوى السياسية والشعبية بتطبيق الشريعة إلى أن المحاضر أكد ان هذه الرغبات الشعبية والأميرية لم تر التنفيذ الواضح أو التحرك المناسب نحو تطبيق الشريعة من التحرير حتى هذا اليوم.

واستعرض الشيخ جاسم مهلهل طرق التحول نحو تطبيق المشروع الإسلامي في بعض الدول كالسودان والجزائر وافغانستان مبيّنا ان طرق التحول في تلك الدول تختلف عنها في الكويت اختلافا في الظروف والزمان والإنسان.

حلقة نقاش

وبعد صلاة العشاء من نفس اليوم عقدت حلقة نقاش حول موضوع القوانين الوضعية في ضوء الشريعة الإسلامية شارك فيها كل من المحامي عبدالحميد الصراف وأ.د. محمد المقاطع وقد تضمنت نظرة تاريخية لما آلت اليه الأمور بعد سقوط الخلافة ودور المثقفين الأوائل القادمين من الغرب في محاربة الشريعة. بعد ذلك ذكر الفروق بين الشريعة والقانون والتي حددت فيما يلي:

١ - القانون الوضعي يضبط الوضع الظاهر في حين ان بالشريعة محاكاة للظاهر والباطن.

٢ - تعلق القواعد الشرعية بالوازع المعنوي الديني المانع من الوقوع في المخالفة.

٣ - عدم تقنين احكام الشريعة في مدونات واضحة ومحددة وانما مجموعة شروح.

٤ - عدم وجود سلطة تطبيق الشريعة وتضع تلك الأحكام موضع التنفيذ.

٥ - عدم تبويب أحكام الشريعة تبويبا يسهل على القضاة الرجوع اليها وتطبيقها في المحاكم.

بين التطبيق والتقنين

أما اليوم الثالث من اسبوع الشريعة فكان عبارة عن ندوة بعنوان «الشريعة الإسلامية بين التقنين والتطبيق» وقد تحدث فيها أ.د. عثمان عبدالملك الصالح عن صلاحية الشريعة الاسلامية كمصدر للتشريع في الوقت الحاضر وسبل تسهيل وضعها موضع التنفيذ فجاء بخلفية تاريخية عن رأي المؤتمرات الدولية للقانون في الشريعة الاسلامية كمصدر للتشريع والتي أقرت ان للفقه الاسلامي بحد ذاته قيمة علمية كبيرة وهو ثروة قانونية عظيمة يحق لنا ان نفخر بها.

ثم تحدث الأستاذ الدكتور عن أثر الشريعة الاسلامية في الفقه الغربي ومدى الصلة بين قوانين الغرب وأحكامها مؤكداً الصلة الوثيقة بين هذا الفكر القانوني والفقه الاسلامي واستشهد بما قرره الاستاذ أحمد المهدي خضر في المحاضرتين اللتين القاهما في الكويت عام ١٩٦٥ حيث قال: ان الفقه الاسلامي اثر في اوروبا طيلة ٧ قرون كتشريع تأثيرا ملحوظا وان بعض كبار فقهاء المذهب المالكي كانوا مستشارين فنيين في أروع مجموعة حقوقية وقانونية تعتز بها فرنسا.

ثم تحدث المحاضر عن مدى اتجاه الدول الإسلامية للأخذ بالشريعة الاسلامية كمصدر للقانون فذكر بأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الوحيد للقانون في المملكة العربية السعودية بينما استتبع ارتباط بعض البلاد بفرنسا اقتباس قوانينها المدنية من القانون الفرنسي مثل لبنان - تونس - الجزائر - المغرب.

وهناك بلاد استخرجت احكام قوانينها باقدار متفاوتة من القوانين الغربية والشريعة الاسلامية وغيرها كما حدث في مصر.

وأخيرا ما نص عليه دستور باكستان الصادر ١٩٦٢م على انه لايجوز لأي تشريع ان يخالف الاسلام.

وخلص المحاضر الى ان الشريعة الغراء صالحة كمصدر للتشريع في الوقت الحاضر وستبقى في تقدير كل مسلم شاء الناس ام ابوا - صالحة لكل زمان مستمدة صلاحيتها من مشرعها العلي القدير.

وفي ختام محاضرته اكد الاستاذ الدكتور عثمان عبدالملك الصالح انه في سبيل احياء الشريعة كمصدر للتشريع في بلاد الاسلام وتسهيل وضعها موضع التنفيذ ينبغي:

١ - استخلاص نظريات عامة من المبادىء الاساسية للشريعة.

٢ - ضرورة تقنين الفقه الاسلامي في موسوعة تجمع مايمكن جمعه.

٣ - ضرورة التوصل الى اجتهاد مطلق.

٤ - ضرورة انشاء مجمع للفقه والبحوث الاسلامية.

٥ - ضرورة انشاء جامعة اسلامية تخدم العلوم والمبادىء الاسلامية.

التدرج في التطبيق

وفي اليوم الرابع كانت ندوة النقاش حول «التدرج في تطبيق الشريعة الاسلامية» استهلها الدكتور عجيل جاسم النشمي بكلمة حدد فيها ضوابط التدرج والمسائل التي يجوز التدرج فيها بعد ذلك اجاب عن استفسارات الحضور المتعلقة بهذا الموضوع.

وبعد صلاة العشاء دارت حلقة النقاش حول دور الجهات الرسمية والشعبية في تطبيق الشريعة الإسلامية شارك فيها ممثلون عن كل من وزارة الاعلام، وزارة التربية، وزارة الاوقاف، الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

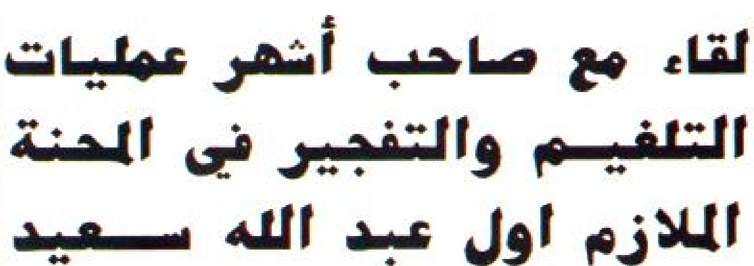
وفي اليوم الأخير أذيعت التوصيات ووزع البيان الختامي عن فعاليات الاسبوع.


جانب من الحضور

مقابلة



الملازم أول عبدالله سالم



لقاء مع صاحب أشهر عمليات التلغيم والتفجير في المحنة الملازم اول عبد الله سعيد

ابطال المساجد فجروا المقاومة الكويتية

الذي ينكر دور الاسلاميين اثناء الازمة جاحد معاند

الحديث عن المقاومة الكويتية هو حديث عن اباء الضيم ورفض الظلم، وهو حديث الشعب الكويتي الذي سطر ملاحمه في وجه المعتدي العراقي الذي استباح الاعراض وسفك الدماء ومارس على ارضنا الطاهرة ابشع المجازر ومن رحم هذه الاحداث الرهيبة ولدت المقاومة الكويتية ليكشف لنا جوانب تاريخية جديدة بالتوثيق والعناية.

ضيفنا هو الملازم اول عبد الله سعيد قام مع اخوانه في مجموعة الاندلس باكبر واشهر العمليات العسكرية ضد المحتل البغيض.

شاهد سمو الامير وفضيلة الشيخ احمد القطان بعض تلك العمليات التي سجلت بالفيديو.

المجتمع : نود ان تحدثنا عن بداية المواجهة مع الجيش العراقي؟

عبد الله : يمكنني ان احدثك عن الفرقة التي كنت فيها يوم الغزو فعندما دخل الجيش العراقي في الساعة الثانية ليلا من يوم الغزو لم يأت امر اطلاق النار لنا الا في الساعة العاشرة صباحا وكنا حينها في اللواء (٣٥) في منطقة الاطراف «مناخ الابل» حيث جرت معركة شرسة مع المحتل حتى الساعة الثانية ظهرا وتركنا المكان باتجاه السعودية اثر التعليمات الصادرة عن القيادة.

المجتمع : هل استشهد احد من الجيش الكويتي في تلك المعركة،

عبد الله : نعم استشهد تسعة جنود.

المجتمع : وماذا عن المقاومة داخل الكويت؟

عبد الله : في تاريخ ٨/١٠ تركت معسكرنا في «الحمطيات» ودخلت الكويت وفي طريقي رأيت مناظر لا تنسى ومنها انني رأيت سيارة كويتية فيها ثمانية اطفال قد ماتوا من العطش وقام بعض المارة بانقاذ الام ورفض الاب ان يتحرك وتركناه عند ابنائه وهو في حالة جنونية.

عرض علي الملازم اول/ مساعد الهنيدي فكرة العمل العسكري بمجرد دخولي الى الكويت وسرعان ما التحقت بالمقاومة وباشرت العمل مع اخواني.

المجتمع : ما علاقتك بالخلايا العسكرية الموجودة على الساحة في تلك الفترة؟

عبد الله : هناك خلايا كثيرة كانت تعمل بالساحة ولها نشاطها ولكن اتصالي حقيقة كان بمجموعة الاخ الفاضل محمد الفجي وكان العقيد محمود الدوسري مساعدا له واشتغل في هذه الخلايا الكثير من ابناء البلد منهم الشيخ عذبي فهد الاحمد والاخ عبدالخالق التويجري وحمد الفجي اضافة الى مجموعتي الاخوة في منطقة الاندلس.

ومن الاشخاص الذين لا يمكن ان انسى جهوده وجهاده الشهيد الدكتور هشام العبيدان الذي كان نعم المعين والنصير.

المجتمع : هل كان عملكم يقتصر على الدور العسكري؟

عبد الله : لا بل كنا الى جانب ذلك نقوم بتوزيع الاموال من اجل استمرار العصيان المدني واتصلنا بالقيادة في الطائف وهنا حقيقة يجب ان اذكرها وهي ان العمل في المقاومة الكويتية اساس انطلاقه ومادة توجهه هو الشعب المرابط على هذه الارض الطيبة فلقد كانت المقاومة العسكرية متلاحمة بحياة الشعب ونشاطهم اليومي من نقل القمامة الى توزيع التموين الى .. وكذلك كنا نستعين في تنفيذ بعض العمليات بامكانيات المواطنين المرابطين ومن ذلك ما كنا نراه منهم من التبرع بسياراتهم من اجل تلغيمها ولا يخفى عليكم خطورة مثل هذه الخدمات.

المجتمع : ما اشهر واكبر العمليات التي تمت بها؟

عبد الله : قمنا بتفجير مطعم الشباب وعملية دوار العظام وعملية الشعب البحري

أجرى الحوار :
بدر محمد ملك

وهيلتون والانفجار الذي وقع بقرب شركة المخابز في الشويخ وعمليات التلغيم في جليب الشيوخ.. وعملية الزبير والبصيرة.
وبعض هذه العمليات قمنا بتصويرها بالفيديو وشاهدها الكثير من الوجهاء والفضلاء في البلد.

المجتمع : للمسجد دور عظيم في محنة الكويت فهلا حدثتنا عن علاقة المسجد بالمقاومة العسكرية؟

عبد الله : اشكرك على توجيه هذا السؤال الهام فانني مازالت اشعر اننا لم نكتب تاريخ هذه المرحلة بالامانة المطلوبة والدقة المنشودة ومن حق المسجد على كل مرابط عاش المحنة ان يذكر دوره التاريخي فلقد عاش الجميع في ظلال المسجد حيث الصلاة والقيام والقنوت والدروس والتجمعات والتحركات والمنشورات.. ولعلي لا اخفي عليكم سرا اذا قلت ان المقاومة الكويتية حقيقة انطلقت من المسجد.
التقيت بالاخ محمد الفجي في المسجد ورغم تواجد المخابرات العراقية في المساجد الا اننا كنا نقوم بتخطيط اغلب عملياتنا هناك بل كنا ننطلق من ذلك المكان الطاهر.
ومن الجدير بالذكر اننا قمنا بعشرات العمليات الكبيرة وكان منا امام المسجد والمؤذن وشباب المساجد الذين اثبتوا ان المساجد مهد البطولة ومحضن الرجولة.

المجتمع : يقول البعض ان دور الاسلاميين كان محدودا بل قد لا يذكر.. فهل تتفق معهم في هذا القول؟

عبد الله : اخي الفاضل ارجو ان تسجل هذه العبارة على لساني بالحرف الواحد: «لا ينكر دور شباب الصحوة والحركات الاسلامية في الازمة الا مكابر وجاحد ومعاند. ان كل من عاش على هذه الارض يعلم يقينا ان اول من هب لادارة البلد بعمل منظم موحد هم شباب المساجد.
ان اول من استلم الجمعيات التعاونية ونظم البلد اثناء الاحتلال هم شباب لجان التكافل واللجان الشعبية وغيرهم من الخيرين الذين هبوا لخدمة البلد فجزاهم الله خير الجزاء وكم آلمني ان اقرأ لبعض الكتاب مايدعونه بانه تاريخ المحنة والازمة ثم اراهم قد غفلوا عن تسليط الضوء على تضحيات اخوانهم الذين

”لا أنسى دور الشهيد د. هشام العبيدان“

اداروا البلد في احلك الساعات واصعب الاوقات والى الله المشتكى!!

المجتمع : يظن البعض ان مثل ذلك الكلام فيه شق للوحدة الوطنية؟

عبد الله : لست ادري اي وحدة تلك التي تنكر حقائق التاريخ وتبخس الناس حقوقهم ان الامانة تقتضي ان يأخذ كل انسان حقه دون زيادة ولا نقص.
نعم كل من كان في البلد عمل من اجل استمرار العصيان المدني ولكن هناك حركات بدأت منذ الساعات الاولى وفاقت من الصدمة بسرعة وسرعان ما التف حولها الشعب وتلاحم معها ومن حق تلك الحركات ان تذكر بالعرفان وان كان هذا لا يعجب فلان او فلان.
ان الذي يظن ان ابراز دور الاسلاميين فيه تفريق للوحدة الوطنية فانه جاهل، فلا وجود للوحدة الوطنية المنشودة الا بأن نجعل ابناءنا واخواننا ينطلقون من المسجد ويتوحدون فهي كما امرهم دينهم وليس هناك شيء يجمع المواطنين مثل التجمع في بيوت الله مع رواد المساجد.
وهنا تبقى حقيقة وهي ان الشعب الكويتي جبل على حب الخير فهم اهل المساجد ومن ذريتهم هؤلاء الرجال الذين حملوا لواء الجهاد في تلك الفترة العصيبة ومن عاش الازمة يعرف علاقة الكويتي بالمسجد.
ومن المفارقات العجيبة ان تقارير العراقيين وتحريات الاستخبارات تدل على ان اصحاب اللحى هم اول من يجب ملاحقتهم وارهابهم وحلق لحاهم بل ان حمل شريط من اشرطة الشيخ الفاضل احمد القطان جريمة.. واليوم نسمع وياللعجب: ماذا فعل الاسلاميون؟!
ودعني اقول لك بصراحة ان كل من يكتب من اصحاب الاقلام الرخيصة في هذا الميدان يجهل وقائع الازمة فوالله ان التكبير الذي كان يردده اهل الكويت في تلك الليالي كانت تزلزل الارض من تحت ارجل العراقيين واسمح لي اخي الفاضل ان اوجه عتابي لاخواني في وزارة الاوقاف فانهم لم يخلدوا دور المسجد في الازمة ولم ينصفوه فمنذ التحرير الى الان لم نر كتابا يحكي الدور العظيم للمسجد في تلك الفترة التاريخية.

المجتمع : نود ان نسمع منك تفاصيل احدى العمليات التي تمتم بها؟

عبد الله : سأحدثكم عن عملية مطعم الشباب التي جرت في تاريخ ١١/١٥ يوم الخميس عصرا ويومها كان هناك صيام جماعي لاهل الكويت في الداخل والخارج، وهي عملية كبيرة سمع دويها اغلب اهل الكويت من المرابطين وكبدت هذه العملية المحتل البعثي خسائر كبيرة في الارواح والمعدات. ولاشك ان عملية مثل هذه وسط منطقة عمرانية بحاجة الى المزيد من الحذر والدقة فلذلك كانت عملية بالغة الصعوبة.
مطعم الشباب مقابل سينما الصليبخات من اكبر مراكز تجمع جيش العدو ولقد كان دوار العظام في السابق هو المركز الرئيسي ولكن اثر العمليات العسكرية التي قام بها الكويتيون غيّر العراقيون مركزهم الى الموقع الجديد.
في منطقة الاندلس قمت بتفخيخ السيارة وذلك بوضع المواد المتفجرة والحارقة وبعض انابيب الغاز والاوكسجين اضافة الى كميات من القذائف من اجل احداث اكبر ضرر ممكن للعدو.
قام « ابو علي » بأخذ السيارة والذهاب بها الى منطقة العمليات وتبعه الاخ «فهد» لاخذه من الموقع فور توصيل السيارة والابتعاد قدر الامكان عن منطقة الخطر وكنت قد فخخت السيارة بثلاث دقائق من موعد مغادرة صاحب السيارة وفي هذه الاثناء كان الاخوة «بو احمد» ، «بوجاسم» في مكان قريب من منطقة الحادث ونجحوا في تصوير المشهد من منزل في منطقة الصليبخات.
والحمد لله نجحت العملية كما كنا نريد.
المجتمع : نشكر الاخ عبد الله سعيد على هذا اللقاء الصريح ونتمنى له الثبات وحسن الخاتمة.

على بركة الله تكمل «المجتمع» مسيرتها



بقلم : عبد الله على المطوع
رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع

يسرني في هذه المناسبة الطيبة التي تصادف صدور العدد رقم الف من مجلة «المجتمع» التي يعرف الجميع دورها الطيب والرائد منذ صدورها في تبني قضايا العالم الاسلامي، وحقوق المسلمين في جميع انحاء العالم، علاوة علي حث الناس على البر والخير وجمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم، كما انصفت المظلومين ووقفت الى جوار الحق وسلطت الاضواء على قضايا كثيرة للمسلمين لم تقم غيرها من الصحف والمجلات بتغطيتها.

مما كان لهذا الامر من اثر واضح بتعريف المسلمين بقضايا أمتهم وهمومها.

وقد سلكت المجتمع خلال تلك المسيرة طريق الوضوح والصراحة في اداء امانتها وتبليغ رسالتها، فتعرضت لكثير من الضغوط والصعاب التي لم تلن عزيمتها او تجعلها تنحرف عن مسارها او تتباطأ في تحقيق اهدافها وغايتها.

ورغم الجهود المبذولة من قبل اعداء الاسلام لصرف المجتمع عن خطها الاسلامي الواضح، ورسالتها السامية من تهديدات ومحاولات لتفجير مقرها وعقبات اخرى كثيرة وذلك من اجل وقفات صادقة مخلصة وقفتها المجتمع ابتغاء مرضاة الله الا ان ذلك لم يفل من عزيمة القائمين عليها او يدفعهم الى التراجع عن مسيرتهم لانهم يعملون جيدا ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان الاجل، ولا يقطعان الرزق.

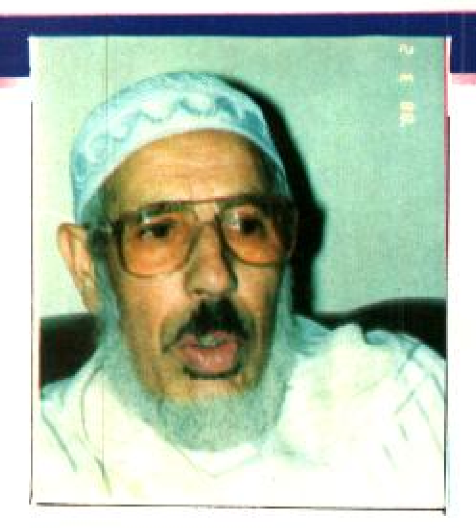
ونحن في هذا لا ندعي الكمال فقد تكون هناك بعض الاخطاء التي حدثت خلال هذه المسيرة الطويلة للمجتمع، وقد يكون هناك بعض التقصير تجاه تناول بعض القضايا الهامة او الاحداث الساخنة وهذه امور تلعب الظروف المحيطة بالمجتمع من نواع مختلفة دورا فيها سواء للرقابة التي فرضت فترات على المجتمع او المصادرات التي تعرضت لها المجتمع كثيرا خلال مسيرتها الطويلة. كذلك حرصنا ان تصل المجتمع الى المسلمين في كل مكان مراعين الظروف والمعايير التي تجعل المجتمع تنفذ الى قارئها دون تعرض لمصادرة او تعطيل هنا او هناك وبالرغم من ذلك فقد منعت من دخول اقطار كثيرة في عالمنا العربي والاسلامي لصراحتها ونقدها الهادف البناء لاوضاع تعيشها تلك الاقطار وإن كنا قد قصرنا في طرح بعض القضايا لاسباب خارجة عن ارادتنا كما اوضحنا آنفا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله.

وعلى هذا فاننا ان شاء الله سنكمل مسيرتنا التي بدأناها أشد عزيمة وأكثر أملا بأن يحقق الله لنا غاياتنا التي نصبو اليها ويصبو لها المسلمون جميعا وهما اعلاء كلمة الله وتحكيم شرعه وجمع الامة على كلمة التوحيد والعمل الموحد الذي يجعل المسلمين كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. اللهم وفقنا لمزيد من العمل البناء واغفر لنا تقصيرنا واخطاءنا وخذ بأيدينا الى سواء السبيل. وقبل ان انهي كلمتي اود من اخواني القراء والكتاب ألا يدخروا وسعا في نصحنا والتعاون معنا وتوجهنا للخير حتى تصل بالمجتمع الى المكانة التي نأملها ونرجوها جميعا وعلى الله قصد السبيل.

الكلمة مسؤولية وأية مسؤولية!!

بقلم : د. عبدالسلام الهراس ـ المغرب

في بدء الرسالة كانت كلمة «اقرأ» التي انسابت في خلايا الروح والعقل والنفس فامتزجت بها اي امتزاج واتحد الكل لينشأ إنسان جديد يتصدى لتحمل الامانة والاضطلاع بالرسالة والانطلاق نحو المحيط الصغير ثم الكبير ثم الأكبر ليحدث التغيير الشامل والعظيم الذي صنع الحضارة الجديدة التي ائتم بها العالم قرونا كثيرة. كان ذلك يوم كان الإنسان المسلم أمينا على الرسالة شاهدا على الأمم قويا في القيام بالواجب يتحمل المسؤولية ويستميت في القيام بها ويراعي حق الكلمة وحق الاشارة بل وحق حديث النفس وهواجسها وان سر نجاح الإنسان الجديد أي المسلم الحق في أداء مسؤوليته انه لم يكن يشعر أن مسؤوليته محاسب عليها في دائرة البشر وفي نطاق الحياة الدنيا بل إنها ممتدة الى الحياة الأخرى: يوم توزن الأقوال والأعمال يوم لاتملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله. لذلك فإن المسلم الحق هو الذي أوتي ميزان الحق وبصيرة الفرقان ميَّز بها بين الحق والباطل في الكلمة والفعل والموقف. ومن شأن ذلك أن يكون هذا الإنسان الجديد عالما بما يفعل وعالما بما يذر . لذلك كانت مسؤولية مسلم اليوم أكثر عبئا وأكثر تعقيدا لتشابك الحياة الحضارية الجديدة وتعقيداتها ومما يستلزم إعدادا وعددا في الأدوات والوسائل والمناهج والعلوم.. الأمر الذي يستوجب تنويع الخبرة وتكثير الخبراء وتنظيم الشورى وتأسيس المؤسسات المرجعية في شتى الميادين التي تسعف اصحاب المسؤولية بوضع أمامهم الرؤية وينير الصورة ويكبرها ويحدد تفاصيل الموضوع حتى يقع الاقدام أو الاحجام عن علم ويقين.





الشيخ الغزالي يهنئ «المجتمع» بمناسبة صدور العدد رقم ألف

أدعو الله سبحانه وتعالى أن تظل مجلة المجتمع تؤدي رسالتها الصحفية في خدمة الإسلام ودعوته مؤملا أن يحالفها التوفيق فيما تنشر من آراء وأخبار وتحقيقات وغير ذلك، وتقبل الله جهد القائمين عليها وأ حسن مثوبتهم . فالإسلام الآن مهمة ضخمة، تقوم عليها الدول المتقدمة للتحكم في الشعوب المسلمة ، فكون أن تظل المجتمع «تنافح عن الإسلام طيلة مايقرب من ربع قرن ، هذا أمر يستحق التقدير والثناء والدعاء لها بالاستمرار والتوفيق والسداد.

والصحافة الإسلامية مرآة للكلمة الإسلامية وللرأي الإسلامي وللمنبر القاصد والتعليق الهادف والتحليل الراشد والنصح السديد.. وقد كانت الشهاب، والمسلمون... ثم المجتمع وغيرها من نتاج الخط الذي يلتزم بالمسؤولية بالمعنى الذي أشرنا اليه.

وقد قدمت المجتمع ما قدمت في نطاق اجتهاد المسؤولين عنها فملأت فراغا ملحوظا وقدمت للقراء المسلمين زادا مختلف الألوان بهدف التعريف بالإسلام وقضايا المسلمين لكن مسؤوليتها اليوم هي أكبر مما مضى بما يجب عليها من رسم استراتيجية جديدة في ضوء انهيار العالم الشيوعي واستلام النظام العالمي الجديد بزعامة امريكا مسؤولية قيادة العالم كله بما فيه العالم الإسلامي والتحكم فيه وفق استراتيجيته ومصالحها.

إن العالم الإسلامي الآن اصبح اكثر عرضة للضياع والانقسام والفشل والتفتت والتنكر لحضارته ودينه.. كذلك كانت مسؤولية الكلمة الصحافية الإسلامية عظيمة اشبه ما تكون يوم انهيار الخلافة الإسلامية ويوم انقضاض النظام العالمي القديم على استعمار البلاد الإسلامية وتقويض اركان دولها وتشتيت شعوبها واستقباد افكاره.

وان اهم رسالة يجب ان تهتم بها الصحافة الإسلامية اليوم الاكثار من الدعوة إلى التوحيد والتأليف والتنسيق والإعداد الشامل واشاعة حسن الظن والتآخي بين القيادات وبين القواعد « الجماهير الإسلاميةش.. فكانا اختلافا وتنازعا وشقاقاوتدابرا .. واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا.



صوت أصيل للصحوة وتطلع وثاب للمستقبل

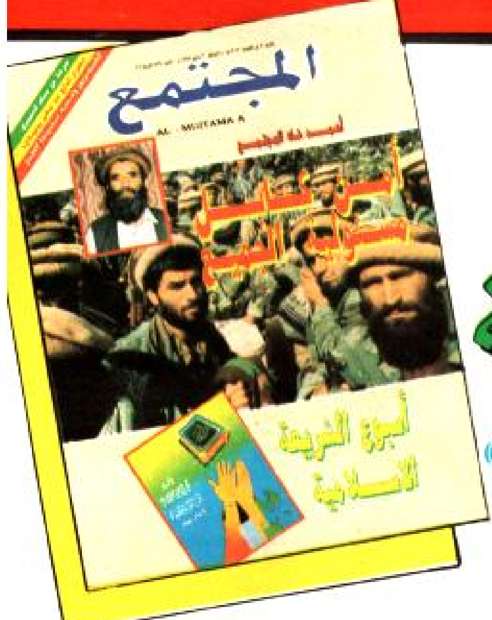
د. عبدالقادر طاش
رئيس تحرير جريدة
«المسلمون» الدولية

وصول «المجتمع» إلى العدد ألف مناسبة سعيدة ليس لتهنئة أسرة التحرير في المجلة فحسب، بل لتهنئة كل قارىء لها، بل لتهنئة أنفسنا. فهنيئا لنا جميعا بلوغ المجتمع هذا الرقم. والعبرة ليست ببلوغ الرقم، بل بما أنجزته المجتمع في حياة جيل الصحوة الإسلامية من رسالتها التي حملتها بكل شجاعة واقتدار خلال هذه السنوات المديدة.

نعم.. لقد ولدت «المجتمع» في حضن الصحوة المعاصرة التي شهدتها مجتمعاتنا العربية والإسلامية فكانت بذلك الوليد الشرعي لهذه الصحوة. وكان من الطبيعي أن تكون صوت هذه الصحوة ومنبرها الذي يعبر عن آلامها وآمالها، وأن تكون ملتقى كل قلم اسلامي ليشارك في البناء الفكري لعقل الأمة ووجدانها الجديد، وأن تكون قلبا حنونا يضم قضايا المسلمين ويتفاعل معها، وأن تكون أيضا سوطا قويا في وجه العدوان على هوية الأمة، وفي مواجهة الطغاة والأوضاع المنحرفة التي أفسدت الأمة وقادتها الى الحضيض.

هكذا كانت «المجتمع» تؤدي رسالتها بكل حكمة وقوة، وسيذكر التاريخ لها مواقفها وأدوارها التي حفرت في ذاكرته ولايمكن له أن ينساها.

واليوم ونحن نهنىء انفسنا بالعدد الألف يحدونا الأمل كبيرا وواسعا ورحبا في أن تظل «المجتمع» على عهدنا بها: قوية، حكيمة، شجاعة، كما نتطلع إلى أن تواكب المجلة متغيرات المرحلة الحاضرة ومتطلبات الخطاب الجديد وتطلعات المستقبل المنشود حتى تتمكن من تطوير أدائها وخدمة قرائها الذين ينتظرونها في كل مكان، وهم يتطلعون إلى وجه جديد لـ «المجتمع» يرتكز على أصالة ماضيها، وينطلق إلى آفاق رحبة من مستقبلها.



بمناسبة صدور العدد « الف » من مجلة المجتمع:

رسالة الصحافة الاسلامية

من «العروة الوثقى» وحتى «المجتمع»

بقلم الشيخ . نادر النوري

منذ خلق الله الانسان تتابعت عليه الرسالات والصحف (ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى) وما كانت الآثار والمنقوشات على الجدران والمخطوطات على الاشياء (ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين) الا تعبيرا عن رسالة اعلامية معينة ومنها شعر المعلقات المشهورة على جدران الكعبة المشرفة عن فحول شعراء العرب، فكانت ديوانا وسجلا حافلا باخبارهم ومآثرهم، ومع تطور هذه الوسائل نشأت الصحف للتأثير وصياغة الافكار، وعم انتشارها وكان للعالم الاسلامي منها نصيب، واستغلتها الدعوات والعقائد للتأثير من خلالها، فكان نصيب المسلمين منها الدعوة الى الله وتعريف المسلمين بحقائق الدين واستنفار الامة وحشد طاقاتها والتقريب بين وجهات النظر ولفت الانظار الى واقع المسلمين وقضاياهم والرد على مفتريات اعداء الاسلام، ومواجهة الواقع بكل متغيراته والانحلال الخلقي والفساد الحزبي والسياسي مع تقديم البدائل الاسلامية، فكانت المواجهة الفاصلة بين واقع يدعو الى العلمانية والالحاد ومحاربة الاديان والطعن في الاسلام ورواج التنصير، وظهور دعوات التغريب والتبعية لاوروبا والترويج للفكر الغربي والحط من الفكر الاسلامي وتاريخه ورجاله وشريعته ولغته، وما تمخض عنه ذلك من سقوط الخلافة بعد ان اتصلت حلقاتها ثلاثة عشر



“ اول صحيفة اسلامية صدرت كانت العروة الوثقى ثم تلتها المنار ثم الفتح ”

قرنا ونصف قرن على يد الملاحدة والماسونيين. فكانت الصدمة عنيفةفي آثارها وكان الرد الاسلامي هو تحرك الغيورين لمقارعة هذا الطوفان الجارف دفاعا عن الفكرة الاسلامية وانتصارا للدين وذلك في بروز صحافة اسلامية وكتاب ومفكرين ساهموا باقلامهم للدفاع عن الاسلام وكان اولها (العروة الوثقى) التي اصدرها جمال الدين الافغاني ومحمد عبده في باريس عام (١٣٠١ - ١٨٨٤) فكانت حجر الاساس في بناء الصحافة الاسلامية في العالم الاسلامي، وكانت بمقالاتها النارية التي تحمل طابع الدفاع عن الاسلام وتحرير بلاد المسلمين، حيث واجهها الاستعمار بحرب عنيفة ومقاومة ضخمة وفرض حظرا عليها، وهي التي اشعلت العالم الاسلامي حماسا وحمية وحملت الحكومات الغربية الاستعمارية على منع دخولها في الاقطار التي تحكمها، وقامت بدور لا يستهان به في ايقاظ الشعور الاسلامي وايجاد الوعي السياسي لقضية الخلافة التي يتزعمها السلطان عبدالحميد.

ثم تلتها مجلة (المنار) التي اصدرها السيد محمد رشيد رضا (١٣١٥هـ - ١٩٩٨م) لمدة ٢٢ عاما متصلة فكانت حافلة بالبحوث الرصينة والمقالات النافعة وتميزت افتتاحياتها بالتنبيه والايقاظ بلسان عربي مبين وتشخيص الداء ووصف الدواء في اطار قاعدتها الذهبية «نتعاون فيما اتفقنا عليه (اي من اصول) ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه (اي من فروع) وبلغت المجلة من الشهرة والذيوع في آفاق العالم الاسلامي وكان لها اثرها في حركات التحرر

ومنتقى لرجالات الحركة الاسلامية في ذلك العهد.
وتحمل عبء اصدارها بعد وفاة السيد محمد رشيد رضا الامام حسن البنا اعده اعدادا حيث اغلقتها الحكومة.
ثم تلتها مجلة الفتح (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م) فكانت بتوفيق الله مجلة العالم الاسلامي اذ اصدرها السيد محب الدين الخطيب اسبوعية فحقق لها مقارعة الاحداث وتنشئة جيل ضخم من كتاب المسلمين واهتمت بقضايا واخبار (البوسنة والهرسك ومليبار وقضية تعليم اللغة العربية في الهند، وزنجبار... الخ وتصدت للموجة العاتية الموجهة ضد الاسلام وكانت اول الداعين لانشاء الجمعيات الاسلامية، وظلت تصدر لمدة اربعة وعشرين عاما وقال صاحبها «اوقفتها من يوم اصبح حامل المصحف في هذا البلد مجرما يُفتش ويُعاقب» يشير الى مطاردة الاخوان المسلمين، وكان حسن البنا من العاملين على نشرها والاكثار من مشتركيها باعتبارها النور الاول الذي يسير العاملون للحركة الاسلامية على ضوئه» وكان يكتب مقالات هامة فيها حول الدعوة والدعاة في فترة الاسماعيلية.
وكتب في مجلة الشبان المسلمين التي كان البنا احد مؤسسي جمعيتها وامام دار الجمعية التي تردد عليها تمت مؤامرة اغتياله في عام (١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م)
وفي عام ١٩٣٥ اسست جريدة (البصائر) وشعارها (قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ) واصبحت راية العربي والاسلامي في شمال افريقيا، وكانت تحرر باقلام مؤسسها الشيخ عبدالحميد بن باديس والبشير الابراهيمي ثم اعقبتها «الشهاب» الجزائرية والتي كانت النموذج للمجلات العلمية الدعوية المتخصصة والتي حذت حذوها الشهاب المصرية التي اصدرها الامام حسن البنا وكنت ترى في مجلة الشهاب الجزائرية حلول المشاكل المعاصرة ليس على المستوى المحلي او الافريقي الاقليمي ولا الشرقي الاسلامي فحسب بل حتى عن الانسانية العالمية وتجد في هذه المجلات مقالات ضافية حررها الامير شكيب ارسلان كاتب الاسلام وامير البيان ومحيي

> ”
> **اصدر الامام البنا الشهاب في مصر على حذو الشهاب الجزائرية التي كان يصدرها الشيخ عبدالحميد بن باديس**
> “

الدين القليبي وابوزهرة ومصطفى الزرقا واحمد مظهر العظمة وعبدالوهاب خلاف.
وكانت اول مجلة يصدرها الاخوان المسلمون هي (جريدة الاخوان المسلمين) عام ١٩٣٣ واستمرت خمس سنوات وصدر منها (٢٠٧) اعداد برأس مال (جنيهين سلفة) من الشيخ رضوان محمد رضوان وعاشت هذه السنوات تطبع في المطبعة السلفية وتصدر برئاسة الشيخ طنطاوي جوهري وادارة محب الدين الخطيب ومحرر القسم الديني الاستاذ حسن البنا افندي الساعاتي. وحدث ان تسلل الى التحرير احد الذين يجيدون السبك والخديعة فأراد ان يتخذ الجريدة سبيلا لمأربه واستولى على ترخيصها فدعاها «الخلود» وقضى الله عليها بالفناء فلم يصدر منها الا عدد او عددان وانتهى امرها وكذلك الباطل لا بقاء له والبغي مصرعه وخيم.
واستصدر الاخوان بعد ذلك رخصة اخرى بمجلة النذير (سياسية اسبوعية) وصدر العدد الاول منها في مايو ١٩٣٨ برئاسة الاستاذ صالح عشماوي وكانت في مجموعها شعلة ملتهبة وانتشرت انتشارا كبيرا تصل الى عشرة اضعاف سابقتها. ثم توقفت عن الصدور وعادت عام ١٩٤٢ ثم تحولت يومية عام ١٩٤٦ حتى الغيت رخصتها بأمر عسكري قبيل قرار حل الجماعة عام ١٩٤٨ وصدر منها (٧٩٤) عددا ثم الشهاب التي تكلمنا عنها. ولا ننسى مجلة الكشكول الجديد ومنبر الشرق والمباحث والمسلمون التي اصدرها سعيد رمضان عام ١٩٥١ وكانت امتدادا لنموذج (الشهاب) ورأس تحريرها الدكتور مصطفى السباعي حينما اضطرت للهجرة الى سوريا وكانت ملتقي الاقلام الاسلامية الرصينة مثل الشيخ علي الطنطاوي وابوزهرة والبهي الخولي وحسن الهضيبي ومحمد شاكر ومحب الدين الخطيب وابو الاعلى المودودي وابو الحسن الندوي وسيد قطب وعمر بهاء الدين الاميري وغيرهم.
وخلال هذه الفترة صدرت مجلة الدعوة عام ١٩٥١ وكان يصدرها صالح عشماوي ويحررها نخبة من الكتاب في هذه الفترة كمحمد الغزالي وسيد سابق وعبدالحكيم عابدين وعمر التلمساني ومحمد فرغلي.. الخ وظلت تصدر بالقدر الذي يحفظ رخصتها ثم توقفت عن الصدور وعادت مرة اخرى عام ١٩٧٦ ولا ننسى في هذه الفترة الاعتصام والمختار الاسلامي التي دافعت عن الدعوة وتبنت افكارها وواجهها نفس المصير.
ومن اهم المجلات الاسلامية في هذا العصر مجلة (البعث الاسلامي) الهندية التي رأس تحريرها الاستاذ محمد الحسني وتصدرها ندوة العلماء بالهند ومجلة التربية الاسلامية التي تصدر في بغداد لما لهاتين المجلتين من طابع علمي رصين واحتوائهما على ابحاث ممتازة تجمع بين اشراق الروح وقوة العاطفة وسطوع الحجة. اضافة الى الشهاب اللبنانية ومقالات فتحي يكن الحركية وابحاث الشيخ فيصل مولوي الفقهية.. وحضارة الاسلام السورية والغرباء اللندنية اضافة الى الاصلاح الاماراتية والنموذج المتميز في الصحافة المعاصرة مجلة الامة القطرية التي كانت قفزة نوعية مهمة في تقريب وجهات النظر وتضييق مساحات الخلاف وطرح المشروع الاسلامي المتكامل من خلال مفهوم الامة الواحدة.. ومجلة الوعي الاسلامي والبلاغ والمجتمع الكويتية التي تتم مع صدورها اليوم عددها رقم «ألف» وهي التي حملت راية الدعوة والتوعية الاسلامية في طول العالم الاسلامي وعرضه خلال السنوات الاخيرة فكانت هي مثال يحتذى والله نسأل ان يسدد حملة الاقلام ويعينهاويعينهم على تأليف القلوب ورص الصفوف من جديد.



مشاهدات مراسل المجتمع في كابل

كابل - عبد الله بركات

انطلقت بنا الطائرة العسكرية بعد ظهر يوم الجمعة الموافق الاول من مايو من مدينة بيشاور الباكستانية الى مدينة كابل كنا في حالة من القلق والخوف الذي لم نستطع اخفاءه وخصوصا حينما مرت الطائرة بمطب هوائي فقد كنا نتوقع ان تنطلق صواريخ الحزب الاسلامي نحونا وان نرى كابل ركاما وبيوتا مدمرة وسيارات محترقة وبرك من الدماء.. وهكذا الصورة التي نقلها لنا الاعلام قبل رحلتنا هذه، ولكن ما ان حطت الطائرة بأرض مطار خواجه رواش العسكري حتى تبدد الخوف وتحول الي سرور عظيم، وخلال جولة سريعة لنا في العاصمة كابل أسجل المشاهدات التالية من خلال الواقع والمعايشة والبحث وبكل صدق وتجرد بعون الله تعالى.

سيطرة المجاهدين على الاوضاع

فالمجاهدون من كافة التنظيمات الجهادية - ما عدا الحزب الاسلامي - يتولون ادارة وحراسة جميع المراكز الحساسة والهامة كالاذاعة والتلفزيون، وجميع الوزارات وقصر الرئاسة والقصر الجمهوري والسفارات والفنادق والبنوك والمؤسسات الهامة.. الخ، لا يشاركهم في هذه المهمة اي جهة سواء الجيش السابق او الميليشيات، ولا يوجد عنصر واحد من الميليشيا في المراكز الحساسة، وفقط يمكن مشاهدة الميليشيات باسلحتهم الخفيفة وبعض قذائف آر.بي.جي في السوق واطراف المدينة ويركبون سيارات شحن، وهم يحاولون جاهدين كسب ود المجاهدين حتى يرضوا عنهم وفي غالبيتهم اناس بسطاء وفلاحون لا يفقهون في المبادىء الشيوعية وغيرها شيئا انما استغلوا وخدعوا وها هم يستغلون ثانية ولكن لصالح الجهاد والاسلام بعون الله تعالى، كما ان وزير الدفاع احمد شاه مسعود اكد لنا في مقابلة خاصة انه لم يعط اي وعد للميليشيا وقيادتها اكثر من العفو عنهم اذا استمروا في سلوكهم السوي.

عودة الحياة الطبيعية

الحياة عادت بشكل طبيعي وأسرع مما هو متصور وخصوصا في اعقاب حرب طاحنة استمرت اربعة عشر عاما، فقد عادت الكهرباء والماء الى كابل منذ الثاني من مايو وفتحت الاسواق وحركة المرور طبيعية وتوفرت كافة السلع التجارية، كما ان القائد العسكري بكابل الدكتور عبدالرحمن اصدر امره بتخفيض اسعار كثير من السلع التجارية والتي توفرت في السوق وخصوصا الخبز حيث كان ثمن الرغيف مائة روبية افغانية اي ما يعادل ٦ روبيات باكستانية الي حوالي ربع دولار. السعر الى ١٠ روبيات افغانية اي ما يعادل ستة بيسات فقط باكستاني، كذلك تم تخفيض الاجرة وعادت بعض شركات الطيران تواصل رحلاتها الي كابل وبدأ يعمل قسم الجوازات ووزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية والكل يعرب عن سروره من الوضع حيث قابلت بعض التجار ومنهم غير المسلمين وكانوا يقولون اننا نشعر ان المستقبل مشرق ان شاء الله.

جولة في قصر الرئاسة

تجولنا في قصر الرئاسة ومجلس الوزراء ووزارة الخارجية ومراكز الامن وبيوت نجيب الله وفي معظم اجزاء كابول ولم نر اثرا لاي تدمير او اثار للرصاص ولكن فقط هناك تدمير حول قلعة بلحصار التي تتمركز فيها بعض المجموعات التي كانت تدعي انها الحزب الاسلامي وفي الحقيقة هي مجموعات خلقية (من حزب خلق) وحاولنا جاهدين ان نعثر على مايدل ان هناك اثارا لقصف او اقتتال ولم نجد الا رصاصا فارغا يطلقه اخواننا الافغان تعبيرا عن الفرح وربما اطلقوا بعض القذائف ايضا في الجبال وذلك بعد المغرب من كل ليلة وقد صدر امر من مسعود مؤخرا بمنع هذه الظاهرة وخفت بشكل كبير.

الاعلام لا ينقل الحقيقة

في الوقت الذي كان الاعلام العربي والغربي يتحدث عن سقوط الصواريخ

> المجاهدون يسيطرون على كافة الاوضاع والمنشآت والمؤسسات والميليشيات خارج كابل

على كابل في الثاني والثالث من هذا الشهر ويحدد مواقع سقوطها حول قصر الرئاسة وبعض الوزارات ويتحدث عن قطع حكمتيار للطريق ومنعه لقوافل الشاحنات التي تحمل المواد الغذائية والحبوب على الطريق الرئيسي بين جلال اباد وكابل.

كنت ومجموعة من الصحفيين العرب ضمت مراسلي جريدة الشرق القطرية وجريدة السودان الحديث ومجلة درع الاسلام وجريدة الحياة كنا نتجول في تلك المناطق ولم نسمع اي صوت لاطلاق الرصاص فضلا عن اطلاق صواريخ كما يزعمون كذلك كنت اقابل سائقي الشاحنات التي وصلت الى كابل لتوها وعددها حوالي ١٧٠ شاحنة واسألهم عن مدى صدق ما اذاعه الاعلام فكانوا يؤكدون لي انه لم يعترضهم احد ابدا ولكن سوء الطريق وهطول الامطار والدمار الذي لحق بالجسور كان سببا في قطع مسافة الطريق في حوالي يومين. لذا يؤكد قادة المجاهدين على المسلمين عدم اخذ الاخبار من الاذاعات الغربية وخصوصا ما نقلته وكالات الانباء الهندية والفرنسية وصوت امريكا والبي بي سي ونرجع في كل الاخبار الى مصادرها الحقيقية وهي (المجاهدون والاعلاميون الاسلاميون).

مبالغة اعلامية

هناك ملاحظتان حول ما تتناقله وسائل الاعلام ان الحزب الاسلامي يطلق صواريخ على كابل:

- ان هذه الاخبار مبالغ فيها ويبدو ان الاعلام فيما يتعلق بهذه القضية يتعامل بمبدأ «الحسنة بعشر امثالها»

- لو صحت مثل هذه الاخبار فانها مفتعلة من قبل جهات اخرى تعمل على تأجيج الصراع بين الحزب وباقي المنظمات الجهادية وتحاول عزل الحزب شعبيا وسياسيا هذا وقد نفى الحزب ما نسب اليه من انه اطلق صواريخ على كابل، وهذه الجهات لا تخفي اطماعها في ان تحقق بعض المكاسب السياسية من خلال ايجاد بعض التناقضات والخلافات.

وصول قادة المجاهدين الى كابل

وصل يوم الاثنين قادة الجهاد الشيخ سياف - ورباني - ومحمد نبي محمدي وغيرهم، الى كابل في موكب مهيب ضم المئات من السيارات للمجاهدين ووسط فرحة غامرة عمت جميع المناطق التي سار فيها الركب من بيشاور الى كابل واصطف آلاف المجاهدين والافغان على طول الطريق يحيون هؤلاء القادة ويؤدون الشكر لله سبحانه على هذا النصر المبين.

إيران ومحاولات بسط النفوذ في أفغانستان



الميليشيات وخلط الأوراق في أفغانستان

طهران : عز الدين نصروي

بعد انهيار النظام الأفغاني في كابل واطباق المجاهدين على العاصمة الأفغانية تباينت ردود الفعل العالمية والإسلامية، وكان من أبرز الدول التي توجهت لها الأنظار إيران وذلك لخصوصية الجوار لأفغانستان، وباعتبارها تمثل بلدا إسلاميا يختلف مذهبيا عن الدولة الوليدة.

وفي الحقيقة فإن الحكومة الإيرانية قد سعت لدعم مبادرة الأمم المتحدة قبل سقوط نظام نجيب الله والتي رفضتها أحزاب الجهاد الأفغاني المعنية في بيشاور، وقبلها حزب الوحدة الإسلامية الأفغاني والذي يضم فصائل الشيعة في ايران، وإثر سقوط نظام نجيب الله واطباق المجاهدين على كابل سعت إيران لدعم نقل السلطة الى المجاهدين ضاغطة بكل الأساليب من أجل أن يكون للشيعة وجود وثقل في الحكومة القادمة، لذلك أبدت تحفظها على المجلس الانتقالي باديء الأمر في حين رفض حزب الوحدة هذا التشكيل ثم مالبثت الخارجية الإيرانية أن أعلنت اعتراف ايران بالمجلس الانتقالي طبقا لحسابات معينة وسنعرض لها.

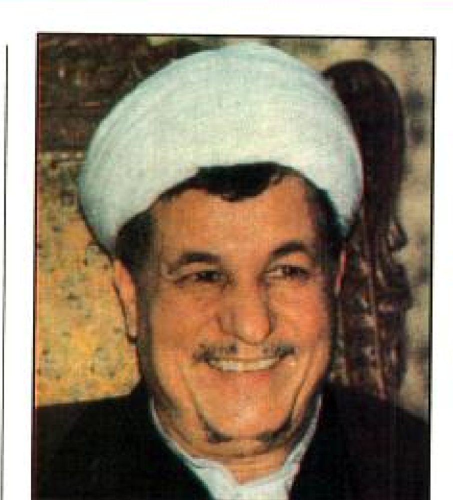
بين ثورتين

قبل سقوط نظام نجيب الله كان النموذج الإيراني في الثورة نموذجا متفردا في هذا الزمان، وكان الإيرانيون يقدمون هذا النموذج على انه النموذج الأمثل، وعلى أن إرادة التحرر المبنية على الإسلام قادرة على تغيير الواقع، وكان هو بلاشك مصدر فخر وتميز لدى القيادة الإيرانية، إلا أنه وبعد نجاح المجاهدين الأفغان باسقاط نظام كابل بدا واضحا أن الصورة الإيرانية ليست الفريدة أو المثلى فإذا نجح الإيرانيون في اسقاط الشاه فإن المجاهدين قد هزموا الاتحاد السوفياتي وأسقطوا صورته وهيبته وأطاحوا بصنيعته نجيب الله، وإذا كان الشعب الإيراني قد خاض جهادا ضد الشاه وقدم ضحايا وشهداء وقاد الثورة علماؤه فإن الافغان لايقلون عنهم إذ خاضوا جهادا مريرا وقدموا مليون ونصف شهيد وخمسة ملايين مهاجر وقاد جهاده علماء وقادة في أن واحد يبقى الفرق أن الثورة الإيرانية تمثل ثورة شيعية والأفغانية مهما قيل تبقى ثورة سنية. ولهذا الأمر حساباته.

فأفغانستان تجاور الجمهوريات الإسلامية من الاتحاد السوفياتي سابقا كما ايران ولها فيها مصالح رغم كونها تمثل اغلبية سنية . كما أنها تشكل مع باكستان محورا سنيا . لذلك وليكون لإيران فضل في الموازنة التي تبدو واضحة لدى القيادة الايرانية فقد سارعت الى تقديم اعانات طبية وغذائية للشعب الأفغاني داخل افغانستان عبر علاقاتها بحزب الوحدة. كما أكدت مرارا على دورها في استضافة اللاجئين ودعم المجاهدين في حين لم يكن هناك من يقدم الدعم للثورة الايرانية.

مجلس الأمن القومي

ورغم أن مجلس الأمن القومي الإيراني قد انعقد فور انهيار النظام الأفغاني برئاسة رئيس الجمهورية ولم يصدر عنه سوى الدعوة للوحدة بين المجاهدين واعطاء كل طائفة وعرق حقه في السلطة أو أن كل الافغان قد قدموا وضحوا. ويبدو أن المجلس قد اعتمد التحرك في افغانستان عبر الورقة العرقية، إذ أن التحرك عبر الورقة الطائفية



الرئيس رفسنجاني

قد يحقق الأهداف المرجوة فضلا على أنه قد ينقلب سلبا على علاقات ايران ، فرغم أن الشيعة يشكلون حسب مصادر حزب الوحدة ٢٠ ـ ٢٥٪ من الشعب الافغاني (وحسب مصادر الأمم المتحدة والاحصاءات الرسمية ٨٪ فقط من السكان) إلا ان مساهمتهم في الجهاد الافغاني لم تكن بمستوى هذه النسبة أو حتى أجزاء منها، عدا أنه بعد تشكيل المجلس الانتقالي للمجاهدين بدا واضحا ان اللعب بالورقة الطائفية لن يحقق نجاحا على مستوى افغانستان، فضلا عن انه قد يثير حفيظة المسلمين السنة في جمهوريات أسيا الوسطى والذين ترتبط بهم ايران بمصالح حيوية.

الورقة العرقية

إذن فقد اعتمد مجلس الأمن القومي التحرك بالورقة العرقية فتركيبة افغانستان حسب بعض الاحصاءات تمثل ٤٠٪ من الباتان و٦٠٪ من اعراق ترجع الى العرق الفارسي سواء كانوا شيعة أو سنة، وهذا يفسر الهجوم الشرس الذي شنته وتشنه وسائل الاعلام الإيرانية الرسمية على قلب الدين حكمتيار (باتاني العرق) في حين تعلن قبولها لرباني أو مسعود (تاجيك ـ عرق فارسي) وفي ظل هذا التناحر العرقي بين عرق الباتان الذي حكم أفغانستان على مر العصور والأعراق الأخرى التي تريد أن يكون لها دورها في الحكم يمكن لإيران أن تكون صاحبة يد في افغانستان ، علاوة على ذلك فإن هذا الأمر يضمن لها علاقات جيدة مع مسلمي الجمهوريات الآسيوية الوسطى بعيدا عن المذهبية بل قد تكون العرقية مدخلا جيدا لبعض الجمهوريات كطاجكستان مثلا، ورغم اعتماد مجلس الأمن القومي لهذا المبدأ إلا أن ايران اخرت اعترافها بالمجلس الانتقالي للمجاهدين على أمل أن يبقى الباب مفتوحا لاستيعاب اي متغيرات قد تنشأ عن الصراع العراقي حول السيادة في كابل، إلى أن جاء هذا الاعتراف يوم السبت ٢/٥/٩٢.

> اعتراف إيران بالمجلس الانتقالي الحاكم في افغانستان جاء نتيجة لزيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف لكابل

الاعتراف بالمجلس الانتقالي

من الواضح أن الاعتراف الذي أعلن يوم السبت ٢/٥/٩٢ لم يكن مخططا له ليكون في هذا الموعد ولم يكن مجلس الأمن القومي قد اعتمد الاعتراف بالمجلس الانتقالي اعتمادا على المعطيات اعلاه، غير أن العارفين بالسياسة الإيرانية يرون أن الاعتراف جاء كنتيجة مباشرة لزيارة رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف يرافقه رئيس الأركان العامة للجيش إلى كابل إضافة إلى الأمير تركي الفيصل ممثلا للمملكة العربية السعودية، الأمر الذي اثار حفيظة الإيرانيين على اعتباره بعدا سنيا في الدولة الجديدة ، وعليه فقد أعلنت الخارجية الإيرانية في بيان لها الاعتراف الإيراني بالحكومة الجديدة للمجاهدين رغم تحفظها على تركيبة المجلس الانتقالي في البيان ذاته، اضافة إلى دعوتها إلى ضرورة العلاقات المتوازنة للدولة الوليدة، وخاصة مع دول الجوار عبر تصريحات بعض المسؤولين فيها، ولعل أبرز اشارة الى هذا الأمر ما ورد في خطاب آية الله الخامنئي الذي وجهه يوم الاحد ٣/٥/٩٢ بمناسبة انتصار الثورة الإسلامية في أفغانستان والذي أكد فيه على ضرورة الحذر من ألاعيب السياسة الأميركية والتدخل الأجنبي في افغانستان والحذر من ألاعيب الشيطان الأكبر الذي لن يرضى بقيام حكومة اسلامية اضافة الى دعوته لاعطاء كل الطوائف والأعراق دورها في بناء أفغانستان مشددا على ضرورة أن يكون النظام الجديد نظاما إسلاميا وإلا فإن دماء وتضحيات شهداء أفغانستان ستكون سدى على حد قوله .

وخلاصة الأمر فإن الحكومة هنا ورغم انشغالها بدورة الانتخابات الثانية لمجلس الشورى إلا أنها تراقب عن كثب وباهتمام كبير غطى على الأوضاع الداخلية الأوضاع في أفغانستان محاولة فرض نفوذ قوى لها يحقق لها مصالحها في الدولة المجاورة الوليدة.



نواز شريف

المؤامرة على البوسنة تدخل فصولها الأخيرة

كتب ـ أسعد طه

شهدت القضية البوسنوية تأزما جديدا في معطياتها من خلال عدة منطلقات حادة تمر بها، فعلى أرض الواقع ونتاجا للتفوق العسكري الصربي فقد المسلمون هناك مدنا وقرى كاملة تقع على طول الحدود الفاصلة بين جمهوريتي البوسنة وصربيا، قامت الميليشيات الصربية بالتعاون مع الجيش الصربي (الاتحادي سابقا) بابادتها مع سكانها في مجازر وحشية غضت وسائل الاعلام الغربية النظر عنها، وهو ما اعترفت به وسائل الاعلام الصربية نفسها وفي تصريح لرئيس الجمهورية علي عزت بيجوفيتشي قال ان مدنا تم تدميرها بشكل كامل على طول ٣٠٠ كيلو متر على حدود البوسنة ـ الهرسك الشرقية تمتد من بيلينا الى بيوم، يضاف إلى هذه المنطقة مدن أخرى تقع في مناطق مختلفة من الجمهورية المسلمة واستطاعت الميليشيات الصربية من زرع جيوب قوية لهاحتى في العاصمة سراييفو، وقد دفع ذلك الجانب الصربي الى محاولة تغطية اعتداءاته الوحشية من خلال شغل الرأي العام العالمي بقضايا أخرى،

ومن ثم وفي مشهد تمثيلي هزلي شهدت قاعة البرلمان الاتحادي في بلغراد صباح الاثنين ٢٧ ابريل الفائت اعلان نهاية دولة (جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية الاتحادية) واستبدالها بدولة جديدة تدعى يوغوسلافيا الاتحادية (تضم جمهوريتي صربيا والجبل الاسود من الاتحاد القديم المنهار، وجاء الاعلان بموافقة ٧٣ من النواب ومعارضة نائب واحد وأمتناع ثلاثة عن التصويت، وقد نص الاعلان ان الدولة الجديدة هي استمرار ليوغسلافيا القديمة من الوجهة القانونية. اما ما لم ينص عليه صراحة وهو ان ضريبة هذا الاستبدال سيدفعها مرغما الشعب المسلم هناك والذي تجاهل اعلان الدولة الجديدة مطالبه واحلامه المشروعة في هاتين الجمهوريتين (صربيا والجبل الاسود) اللتين تملكان الاتحاد الجديد، وقد اصدر حزب العمل الديمقراطي (اسلامي) في منطقة سنجق ذات الغالبية المسلمة والتي تتوزع أراضيها بين صربيا والجبل الاسود بيانا جاء فيه ان دستور الدولة الجديدة لم يشر إلى اي حقوق للمسلمين في المناطق التي يشكلون اغلبية سكانها ولم يلب طلبهم في الحكم الذاتي)

واضاف البيان ولهذا يمكنهم ان يعلنوا ـ أي الصرب ـ منه يوغسلافيا جديدة لكن بدون المسلمين)، كما لم يتطرق اعلان الدولة الجديدة الى مشكلة اقليم كوسوفو المتأزمة والمرشحة للانفجار، وهو الأقليم ذات الغالبية الألبانية ويعتبر تاريخيا جزءا من البانيا والخاضع الآن لجمهورية صربيا التي انتزعت منه قبل عام حقه في الحكم الذاتي الذي كان يتمتع به وقد اصدر الاتحاد الديمقراطي والذي يعتبر أقوى الاحزاب الالبانية في كوسوفو ويتزعمه الشاعر ابراهيم روجوا بيانا جاء فيه (ان اعلان تأسيس يوغسلافيا الاتحادية لايعني شيئا بالنسبة الى الالبان لأن أحدا لم يستشرهم في شأنها ولم يتضمن دستورها طموحاتها القومية المشروعة) اما اخطر ماتحاشى اعلان الاتحاد الجديد ذكره فهو حدود هذه الدولة الجديدة، في ظل دعاوي الصرب في معظم أراضي البوسنة والهرسك ذات الغالبية المسلمة، ولذلك فقد رفض الجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب أوامر مجلس رئاسة البوسنة بالإنسحاب من أراضيه حيث يعد الآن جيشا أجنبيا ووجوده على الأراضي البوسنوية يعد اعتداءا عسكريا صارخا على هذه الجمهورية المستقلة، بل اتهم وزير الدفاع للجيش (بلاجوي اذيتشي) هذا القرار بأنه (متسرع من شأنه تصعيد نزاع لايمكن التكهن بنتائجه).

انحياز الأمين العام!

الا ان أغرب ماشهدته القضية البوسنية في الايام الاخيرة هو تباطؤ الأمم المتحدة في أرسال مبعوثيها الى البوسنة لمحاولة اقناع الاطراف المتصارعة باختيار طريق الحوار بديلا عن الحل العسكري، وأعلن مرارا عن تأجيل سفر مبعوث الأمم المتحدة مارك جولدين الى البوسنة التي وصلها



اعلان الجمهورية اليوغوسلافية الجديدة تجاهل حقوق المسلمين في سنجق ذات الأغلبية المسلمة.

اخيرا لدراسة مدى امكانية ارسال قوة دولية اليها لحفظ السلام، وهو الأمر الذي يعارضه السيد بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة وحسب اذاعة بلغراد فإن هذا الاجراء - أي ارسال مبعوثه الى سراييفو لبحث ارسال قوات حفظ السلام - اتخذه الأمين العام للأمم المتحدة تحت ضغط دول المجموعة الاقتصادية ومن المعروف ان بطرس غالي يدين بالأرثوذكسية التي يتبعها الصرب، وهو ما استشعره تليفزيون سراييفو من قبل حين اعتبر انتخاب بطرس غالي وقتها أمينا للأمم المتحدة نصرا للفريق الصربي ودعما له في موقفه الدولي، ويتحجج بطرس غالي في ذلك بعدم امكانية ارسال مثل هذه القوة بسبب استمرار الاشتباكات وعدم احترام وقف النار من قبل الاطراف المتحاربة، رغم ان خروق وقف اطلاق النار تتكرر يوميا في كرواتيا التي تنتشر بها قوات حفظ السلام الدولية، ومن ناحية أخرى صرح توماس بيكرنج المندوب الأميركي لدى الأمم المتحدة للصحافيين ان ارسال قوات اضافية الى يوغسلافيا لايتم الا بتوصية من الأمين العام الذي لم يتقدم بمثل هذه التوصية حتى الآن، وفي تفسير آخر لامتناعه عن ارسال قوات حفظ السلام الى البوسنة قال بطرس غالي في رسالة الى الرئيس الفرنسي ميتران (أن ارسال مزيد من القوات الى يوغوسلافيا سيشكل عبئا على الأمانة العامة للأمم المتحدة وسيؤثر بصورة سلبية في قدرتها على القيام بعمليات حفظ السلام في مناطق أخرى من العالم، وقد فسر أحد المعلقين في اذاعة سراييفو ذلك بأنه محاولة لاعطاء الصرب اكبر متسع زمني يمكنهم من توسيع رقعة الأراضي التي يسيطرون عليها في البوسنة قبل الدخول في اي مباحثات ممكنة.

الافراج عن الرئيس علي عزت

نقلت وكالات الانباء ان رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش قد أفرج عنه يوم الاحد الماضي بعدما اعتقلته قوات تابعة للجيش الاتحادي الصربي بعد عودته من لشبونة حيث كان يشارك في محادثات خاصة بمشكلة بلاده هناك ترعاها المجموعة الاوروبية

الجهود الدولية حلقة في المؤامرة!

وعلى صعيد الجهود الدولية فإن (نظام الكانتونات) هو الفكرة التي تميل اليها المجموعة الأوروبية والتي يباركها الجانب الصربي الذي اشاد بالاقتراح الأوروبي الداعي الى التقسيم واعتبر رئيس الوفد الصربي في محادثات لشبونه (رادوفان كاراجيتشي) ان مقترحات المجموعة الأوروبية في شأن تقسيم البوسنة والهرسك الى ثلاثة اجزاء حسب توزيع القوميات تتسم بالواقعية ويتحجج الصرب بأن عدم تقسيم أراضي الجمهورية البوسنوية بين القوميات الثلاث يشكل في المستقبل القريب خطرا على الصرب في ظل تزايد عدد المسلمين بأضطراد متوازٍ مع تناقص الأقليتين الصربية والكرواتية، ولذلك فان الجانب الكرواتي في محادثات لشبونة لم يتحفظ على نظام التقسيمات القومية (الكانتونات) لكن اعتبر ان نسب توزيع الأراضي على القوميات سيكون المشكل الاكبر في حين ان الجانب المسلم يعارض بشدة وعلى مستوى قياداته السياسية والدينية مبدأ التقسيم، ويقول الشيخ صالح جولا كويتشي رئيس المشيخة الإسلامية في البوسنة ان هذا الأمر مستحيل على أرض الواقع في ظل تداخل القوميات الثلاث بحيث لاتوجد اماكن ذات غالبية صرفة لقومية معينة، كما أعرب الدكتور حارث سيلاجيتشي وزير خارجية البوسنة عن رفض المسلمين المطلق لهذه الفكرة التي اقترحها ممثل المجموعة الأوروبية.

ويخشى المسلمون العنصر الأضعف عسكريا في البوسنة من ان تفرض أوروبا مشروعها التقسيمي عليهم في ظل الإدعاءات الصربية المتطرفة والتي تنادي بضم كل أرض يعيش عليها صربي إلى صربيا وفق شعارهم (كل صربي في صربيا واحدة) حتى ان احدهم نادى بضم اي ارض تضم رفات صربي، معتبرا المقابر ادلة على حقوقهم التاريخية الكاذبة في أراض البوسنة المسلمة.

وعلى صعيد الدعم الخارجي فان جهودا اميركية متواضعة تبذل لحث الجانب الصربي على ايقاف مذابحه واعتداءاته الوحشية على المسلمين والكروات في البوسنة ومن الجانب الاسلامي فلم يعترف بالجمهورية الوليدة سوى تركيا والسعودية وفي ظل انعدام اي معونة تاريخية محسوسة للمسلمين أو نصير لهم على الساحة السياسية الدولية يبقى تقسيم الجمهورية البوسنوية اكثر المشاريع المرشحة للدعم الأوروبي واعظم الاخطار التي تهدد مستقبل مسلمي البوسنة في ظل صراع لايملك حسمه الا الاقوياء.

وقد جاء اعتقال السيد علي عزت بيجوفيتشي رئيس البوسنة عقب عودته من مباحثات لشبونة دليلا جديدا على الصلف والتعنت الصربي الخارق لكل القوانين الدولية، وقد تزامن هذا الاعتقال مع تشديد الهجمات الصربية الشرسة على سراييفو العاصمة واحتلال مبنى التليفزيون بها وقطع الاتصالات الخارجية عنها ومنع وصول الضحايا المسلمين الى المستشفيات وعمليات القتل الجماعي للنساء والاطفال والشيوخ ليصبح سقوط سراييفو - مبتغى العصابات الصربية - بداية النهاية للوجود الإسلامي ليس في البوسنة فحسب ولكن في كل يوغسلافيا.

أخر التطورات في البوسنة والهرسك

سراييفو : خاص للمجتمع

أخر التطورات في يوغوسلافيا تقدمها «المجتمع» عبر هذا الشريط من الاخبار الذي بثته الينا الامانة العامة لمسلمي اوروبا الشرقية التي هي على اتصال مباشر بكل ما يدور داخل البوسنة والهرسك

شريط الاخبار

على عزت ينفي طلبه اللجوء:

* غادر السيد علي عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك مقر حجزه في الثكنة العسكرية في منطقة لوفينا يرافقه مندوب هيئة الامم المتحدة لقوات حفظ السلام، وقد وصل السيد عزت الي مقر القيادة العسكرية اليوغسلافية في مدينة سراييفو، ومن المقرر ان يحضر الجنرال كوكتيش مندوب هيئة الامم المتحدة في مراقبة عملية خروج الجيش اليوغسلافي من المدينة.. وفي نبأ لاحق علم ان الاتفاق الذي تم بين الرئيس علي عزت وممثل هيئة الامم المتحدة لم يتم ولم يعلن المصدر اسباب عدم عقد الاجتماع ومن ناحية اخرى اعلنت وكالة الانباء الصربية خبرا مسموما لغرض زرع الارباك والتشويش على سمعة الرئيس علي عزت والشعب البوسنوي بانه قد هرب وحصل على اللجوء السياسي في تركيا.

حزب الناتو يشكل قوة

* ذكرت الانباء الواردة الينا ان حزب الناتو شكل سبعة فرق عسكرية مهمتها سرعة الانتشار السريع في مناطق النزاع وهذه الفرق موجودة حاليا في جنوب ايطاليا، ومن ناحية اخرى اعلن العقيد المسلم وهبي كارج رئيس اركان الجيش البوسنوي بان هناك معلومات غير رسمية تفيد بتحرك الاسطول السادس الامريكي اتجاه المياه اليوغسلافية.

الرئيس علي عزت

الاعتداءات مستمرة :

* مازالت جميع مدن جمهورية البوسنة والهرسك تتعرض للاعتداءات الصربية الوحشية بدون استثناء ولا تميز بين طفل وامرأة وشيخ ولا تراعي ابسط مفاهيم حقوق الانسانية وهي بهذه الاعمال الفاشتية تؤكد من جديد ان حقدهم هذا ليس بجديد بل يعود الي ازمنة قديمة وهي بذلك تنفذ جزءا من المخطط الكبير للقضاء على المسلمين واضعافهم في كل الميادين.. وندرج بعض اسماء واخبار المدن التي جرت فيها المعارك خلال الايام القلية الماضية.

سراييفو :

* تعرضت مدينة سراييفو الى غارة جوية قامت بها طائرات الجيش اليوغسلافي يوم ٩٢/٥/٤ واطلقت على اثر ذلك صفارات الانذار تحذر المدنيين من خطر الاعتداء الجوي هذا ولم يعلن عن الخسائر نتيجة هذه الغاية حتى اعداد هذه النشرة.

* عم الرعب والخوف بين المدنيين العزل في منطقة كربافيتا بعد دخول دبابات الجيش اليوغسلافي للمدينة وشوهدت ايضا اعداد هائلة من الالغام والمتفجرات التي لم تنطلق لحد الان وكذلك شوهدت قنابل الخدعة على شكل لعب اطفال واشياء مغرية والتي تعرف (بمصائد المغفلين).

قطع الاتصالات :

* نتيجة لاستخدام الجيش اليوغسلافي والميليشيات الصربية الحاقدة كافة الوسائل العسكرية ضد جمهورية البوسنة والهرسك فقد تعطلت جميع الاتصالات والمواصلات في وسط مدينة سراييفو.

* قام الجيش اليوغسلافي بقصف جبل هوم وقد اصيب نتيجة هذا القصف محطة البث التلفزيوني الموجودة على هذا الجبل. اعلن ذلك مركز الامن العام في مدينة سراييفو.

استمرار القنص

* استمرارا لاعمال الارهاب والرعب تقوم مجموعات من القناصة تابعة للجيش اليوغسلافي والميليشيات الصربية والمتواجدة في الثكنة العسكرية (المارشال تيتو) ومن المستشفى العسكري باطلاق النيران، كما قامت هذه المجموعات بلغم جميع المداخل المؤدية الى هذه الثكنات العسكرية خوفا من قيام جيش الدفاع المحلي بهجمات انتقامية ومن هذه المناطق ندبارجش لوكوفتش، خرسنتس، بوتير، سوكولوفش كولوني – وسقط اثر ذلك اعداد كبيرة من القتلى والجرحى بين المدنيين.

تدمير ناقلة للجيش :

* صرح العقيد (حسن افنديتش) ان قوات الدفعا المحلي عن مدينة سراييفو قد دمرت ناقلة اشخاص وخمسة دبابات للجيش اليوغسلافي واعلن ايضا ان القوات المحلية الدفاعية تسيطر على المدينة وعلى اجزاء كبيرة من الجمهورية، كما انهم يراقبون بنجاح تام تحرك الطائرات المعادية واعلن عن سقوط خمسة طائرات حربية تابعة للجيش اليوغسلافي.

تمرد داخل الجيش :

* اعلن التمرد والعصيان والانفصال داخل

وحدات الجيش اليوغسلافي نتيجة الممارسات الوحشية الفاشية التي مازالت تمارس وبشكل يفوق التصور والعقل الانساني ونحن نعيش على اعتاب نهاية القرن العشرين وما يسمى بالنظام العالمي الجديد والذي يجب ان ندركه ان هذا النظام الجديد يطبق من جانب واحد.

* اعلنت مصادر تابعة لجيش الدفاع المحلي بأن تحرك عسكري كبير يتجه نحو مدينة سراييفو ومن اكثر من منفذ حاملة معها المعدات العسكرية الثقيلة والشاحنات ذات الحمولة المجهولة.

اجبار المسلمين على الانضمام للجيش.

* قامت الميليشيات الصربية في منطقة غربافتسه باضطهاد السكان العزل من المسلمين واجبارهم على الانضمام الى الجيش الصربي وتقوم هذه الميليشيات بقصف مدينة فيسكو بالمدفعية الثقيلة في منطقة الياجا.. وسمعت ايضا اطلاق نيران رشاشة في منطقة نوفشا التي تعتبر من المدن الرئيسية لصناعة السيارات.

موستار

* تعرضت مدينة موستار الى قصف ميداني من قبل الجيش اليوغسلافي واصيب اثر ذلك مستشفى المدينة باضرار بالغة ولا تزال هذه المدينة تحت خطر الغارات الجوية المستمرة.

برجكو

* يحاصر الجيش اليوغسلافي والميليشيات الصربية المتطرفة هذه المدينة حصارا «تاما» ويحاول الجيش ان يدخل الدبابات من اتجاه مدينة بيلينا.

نوكوشيا

* علم من مصدر موثوق ان الميليشيات الصربية المتطرفة قد اعتقلت اشخاص واخذتهم كرهائن في قرية بيلويافيتشي عند مدينة نوكوشيا. وقد صرحت الميليشيات ان اطلاق صراح هؤلاء الرهائن مرهون بضمان سلامة خروج الجيش اليوغسلافي من منطقة نوكوشيا.

من مفوض رئيس جمهورية البوسنة والهرسك إلى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

سعادة الاستاذ عبدالله علي المطوع حفظه الله

رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

باسم رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اتقدم اليكم بجزيل الشكر وخالص الدعاء على اهتمامكم ومتابعتكم الشخصية لقضية إخوانكم المسلمين في البوسنة والهرسك.

إن الأوضاع لتزداد سوءا بين ساعة وأخرى بسبب هجوم الجيش الاتحادي والعصابات الصربية على المناطق ذات الأغلبية المسلمة، وعلى الرغم من كل التهديدات والتحذيرات الدولية لصربيا، فإن العدوان مستمر ويهدف إلى تدمير جميع المرافق الحيوية في ا لجمهورية، حتى اذا أجبرت القوى السياسية الدولية الجيش الاتحادي على الإنسحاب، يخلف وراءه خرابا ودمارا يعاني منه سكان الجمهورية سنين طويلة من الضيق والفقر رغم خيراتها الطبيعية.

إن اسراعكم في تقديم الدعم المادي والمعونة الإنسانية ليميط الأحزان والويلات عن المسلمين، ويقف في طريق إبادتهم الجماعية وحماية معالمهم الحضارية، ويعصم دماء الأبرياء من الأطفال والنساء والمسنين.

ولسرعة الإغاثة وإيصال أموال المسنين والمتبرعين إلى مستحقيها بأمان، فقد كون مجلس إنقاذ ومناصرة المسلمين في مدينة زغرب، بتكليف من فخامة رئيس الجمهورية علي عزت بيغوفيتش، وموفق إليكم صورة القرار بخصوص ذلك.

وندعو الله أن يثيبكم على أعمالكم الخيرية ويجعلها في ميزان حسناتكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

مفوض رئيس جمهورية البوسنة والهرسك

حسين عمر سباهيتش

لجوراجده

* قصفت قوات الجيش اليوغسلافي في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم ١٩٩٢/٥/٤ مدينة لجوراجده بالمدفعية الثقيلة ولم يبلغ عن اي اصابات او اضرار.

مودريتشا

* تعرضت هذه المدينة الى هجوم بربري في الساعة الخامسة صباحا من يوم ٩٢/٥/٤ من قبل قوات الجيش اليوغسلافي والميليشيات الصربية وقد دعت قيادة الدفاع المدني في هذه المدينة للتجمع في المحافظات لاتخاذ التدابير اللازمة لردع هذا الهجوم.

دوبري

* مازالت المعارك طاحنة في هذه المدينة وعلى اثر ذلك هاجر ١٢٠٠٠ مسلم الى جمهورية كرواتيا.

تساوبيه

بحماية الجيش اليوغسلافي دخلت الميليشيات الصربية المتطرفة مدينة تساوبيه وقامت بقتل وذبح السكان المسلمين.




افراح المؤمنين لن تسلب

بقلم الشيخ جاسم مهلهل الياسين

الحمد لله الذي اطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسا من العرى وهدى من الضلالة، الحمد لله الذي اعز هذا الدين ورفع راية الجهاد والمجاهدين .. قال الله تعالى في محكم تنزيله «لله الأمر من قبل ومن بعد، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم، وعد الله لايخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لايعلمون».

لايخلف الله وعده ولم لا وهو القائل سبحانه عن نفسه (والله غالب على أمره) وقال سبحانه كذلك (وان جندنا لهم الغالبون) ان الفرحة بالجهاد يحياها الشهداء ويحياها الاحياء قال عز من قائل (ولاتحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون» انه الفرح بالصبر على الطاعة، انه الفرح للاستجابة لامر الله تعالى، انه الفرح بالخضوع لاوامر الله فيما احببنا وماكرهنا، قال الرسول صلى الله عليه وسلم «للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه».

وكذلك للمجاهد فرحتان فرحة عند انتصاره وفرحة عند استشهاده ولقاء ربه قال الله تعالى (وأخرى تحبونها نصرمن الله وفتح قريب).

وأننا إذ نهنيء المجاهدين ، ونهنيء العالم الإسلامي بوجه العموم والمنفقين اموالهم في سبيل الله بوجه الخصوص، ولم لا وهم أول من بدأ مشروع تجهيز الغازي الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم (من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا).

قبل اكثر من عشر سنوات وفي دول مجلس التعاون الخليجي تحرك لهذا المشروع مجموعة من الشباب لجمع أموال من خاصة اموال هذا الشعب المسلم وقاموا بعدها بزيارة لثكنات المجاهدين في باكستان وكانت البذرة، بذرة



الجهاد الأولى، فكان المهندس حكمتيار قد خرج بنفسه وبقطعة سلاح واحدة ومن حوله نفر قليل باسلحة فردية، وكأني أراهم في تلك المنطقة منذ أربعة عشر عاما.. وكذلك الاستاذ برهان الدين وكأني أراه بين نفر قليل لايملكون حتى الغطاء الذي يتغطون به من شدة برد تلك المنطقة ولا يملكون سوى اسلحة شخصية.

فإذا باخوانهم في دول مجلس التعاون الخليجي والمسلمون يمدونهم بالخير.. والفضل.. والدعاء ثم تنشأ بعد ذلك لجنة الدعوة الإسلامية في الكويت التي تحركت طوال هذه المدة بين ابنائهم واخوانهم وآبائهم فكانوا بفضل الله نواة خير وصلة وبر بين المتطوعين من أهل المنطقة والمهاجرين والمجاهدين أنشأوا اسطولا طبيا شهدت له وكالات الغوث العالمية واقاموا المستشفيات بالداخل والخارج وتحركوا في الإطار العلمي والتوجيهي والتربوي فكان لهم الدور الظاهر في هذا المجال والمعهد الشرعي شاهد على ذلك والشهادات مدونة ومسجلة بالصوت والصورة هذه هي صور المشاركة في الجهاد فكان جهادهم هناك وجهادكم هنا وانتصاركم كان انتصارا لهم هناك وانتصارا لكم هنا.

وبفضل الله لم يبق بيت في دول مجلس التعاون الخليجي الا وله مساهمة في الجهاد : أما من خلال الاستقطاع وأما من خلال المشاركة في الجهاد وأما من خلال الدعاء وهذا كرم من الله عظيم، ومع هذا كله ويفرح المؤمنين بهذا الانتصار، يتحرك الحاقدون بنفوس مريضة كما وصفهم الله تبارك وتعالى (ان تمسسكم حسنة تسؤهم، وان تصبكم سيئة يفرحوا بها وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط» فقد حاول المفسدون انتزاع الفرحة من قلوب المسلمين ونجحوا لفترة من خلال مايملكون من وسائل الإعلام فحولوا الفرحة إلى شبح للفتنة يظن معه الناس أن تقاتل المجاهدين أمر لا مفر منه، وأخرجوا مافي جعبتهم الخاوية وعقولهم المخمورة كلمات الطعن والتشويه الموجهة للمسلمين، وهم من قبل نزعوا فرحة التحرير من قلوب أهل الكويت بحرق النفط واحتجاز الاسرى وابعاد الصالحين والعمل على ايجاد الفرقة ما بين المرابطين والمهاجرين من أهل الكويت ونزع الثقة ما بين الحاكم والشعب.

مسلسل عشناه ومازلنا نعيشه حتى يومنا هذا نزع الفرحة من قلوب المؤمنين وهكذا يفعل المجرمون وللأسف الشديد يجدون من يستمع لهم ولكن في النهاية يعلوالحق وينهى الامر للمؤمنين الصابرين.

ان حركة المؤمن تغيظ المفسدين، ويحاولون اطفاء اول ذبالة لانارة الدرب ولهم في ذلك اساليب وطرق ووسائل كثيرة للمكر.

عندما بدأت حركة حماس في اشعال الجهاد لتحرير القدس، وعندما بدأت مكبرات الصوت من منبر الاقصى في الكويت ترتفع بصوت الشيخ أحمد القطان واخوانه اخذت شعوب المنطقة تتدافع للانفاق في سبيل الله

ولتجهيز معركة القدس هناك تحركت قوى البغي والعدوان في بغداد لاخراس وقبر هذا الصوت وفي هذه المرة جهة الجنوب على جثث واعراض أهل الكويت.. وكذلك يمكرون (ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين)

ولادة تستحق الفرحة

في افغانستان من خلال الجهاد الذي استمر اربعة عشر عاما أحيا المسلمون فيه الفريضة الغائبة، ليضيفوا بعد هذا الجهاد الطويل ولادة اسلامية في العالم بصورة تناسب الزمان والمكان والإنسان الذي تظهر فيه هذه الصورة ليؤكدوا انه من الخطأ أن نتصور أن هناك وسيلة واحدة تستخدم في العالم من أجل تحقيق المشروع الإسلامي، وحتى في التعاملات اليومية والعلاقات المصلحية والإنسانية التي لاتؤثر في اصول الدين من قضايا الاعتقاد والولاء والبراء، لابد ان نعطي شيئا من المرونة والسعة ولانقيس الامور القابلة للاجتهاد والنظر بمقياس واحد ونجعل هذا المقياس نصا لاتجوز مخالفته، فعلى سبيل المثال لايطلب من شعوب الخليج أن تتعامل في يومياتها مع الدول الغربية التي ازاحت عنها كابوس البعث والتقتيل - بصرف النظر عن غايات الدول الحقيقية، أقول: لايطلب منها نفس موقف الشعب الفلسطيني الذي لايزال يعيش في ويلات وعد بلفور والمساعدات والتدليل الغربي لاسرائيل، فالمواقف خاضعة للتعاملات مع بقاء الامور الثابتة في إطار الاتفاق كالولاء والبراء والمبادىء والقيم واعرف ان هذا الامر من الممكن ألا يعجب اخواننا المفكرين بحماس وعاطفة ولكن هذا واقع لايمكن اغفاله حتى لانضيع عند اكتشاف الامور بعد بناء تصوراتنا على ما يجب ان يكون لا على ما هو كائن، ففي افغانستان كان القادة يتعاملون مع جميع الدول الشيوعية منها والنصرانية، وأمر الجهاد يستلزم ذلك، وهو في نفس الوقت لايخدش الجهاد في شيء عندما لاتتعلق هذه الاتصالات بامور ثابتة من امور الدين، وليس هناك تدخل في القرار الإسلامي للمجاهدين فما الذي يضر ان ذكر القادة في مقابلاتهم أن اميركا أو ليبيا أو مصر أو غيرها من الدول كانت تساعدهم طوال هذه الفترة فحتى لا يتهم بعضنا بعضا وتنتهي المتاجرة في كلام لاقيمة له ومن أجل الا يحدث التآكل في الصف الإسلامي.

ولنعط مجتمع (ابي بصير) في الجبال ان يتخذ قراره في علاقاته وتحركاته. وكذلك يعطى مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة الموقع للمعاهدة في الحديبية قراره في علاقاته وتحركاته.

صور مشرقة تتكرر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحسن رضي الله عنه: ان ابني هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين» أخرجه النسائي عن ابي بكرة وتحقق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فان الحسن رضي الله عنه وعن ابيه وأخيه والصحابة أجمعين أداة الخير التي حقنت دماء المسلمين عندما تنازل عن الخلافة لمعاوية رضي الله عنه مع كونه أحق منه، فإن في هذا الموقف العظيم تشققات كان من الممكن أن تؤخر الأمة الإسلامية سنوات طويلة، وقد ظلت هذه الصور المعلنة عن القوة الايجابية للمسلم وتحديه لرغبات حب الجاه والمنصب تتكرر في عالمنا بحسب الظروف ففي السودان ضرب السيد سوار الذهب مثلا رائعا عند تسليمه للسلطة بعد أن حازها وكان بامكانه الاستمرار بها ومع ذلك قدم المصلحة العامة على مصلحته ورغبته الخاصة فكان مثلا سارت به صفحات الصحف فأكرمه الله في الدنيا برئاسة مؤسسة اسلامية عالمية وأسأل الله ان يكرمنا وإياه في الآخرة. وتستمر هذه الصورة المشرقة تعطي الأمل وتعلن على الملأ ان هذه الأمة لازال الخير فيها إلى ان تقوم الساعة «الخير فيّ وفي امتي إلى ان تقوم الساعة» فتظهر الصورة في افغانستان مرة أخرى عندما يحسم الفتنة الشيخ سياف ويتنازل عن مكانه في الحكومة كرئيس للوزراء، بل حتى يخرج من التشكيل نفسه ويطلب من اخوانه أن يختاروا من المجاهدين مايشاؤون وان كان مفضولا وفقا للقاعدة «الاجتماع على المفضول خير من التفرق على الفاضل» وهذا التصرف في ميزان الأمم عظيم وأجره كبير.

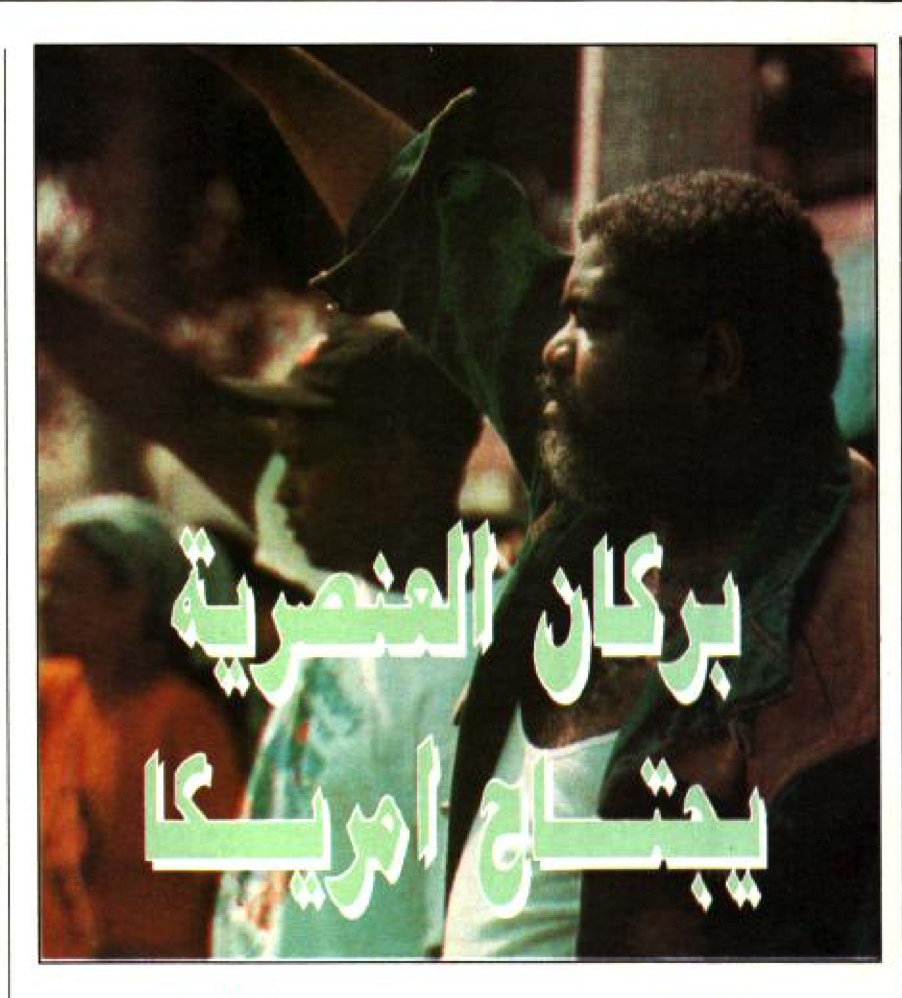
وسائل تحقيق المشروع الإسلامي كثيرة

ان لكل مشروع ظروف انجاحه ومن خلال قراراته ومن الظلم للمشروع الناجح والمشروع المعقود التحرك له ان تكون هناك مطابقة فالصور التي خرجت لنا في واقعنا تختلف من مكان لآخر، ففي السودان كانت هناك تهيئة حركية دعوية تكوينية ثم مشاركة حزبية في الحكومة ثم انتهت الى انقلاب كامل لاستلام السلطة، وفي الجزائر كان هناك تحرك شعب عام وتعبئة جماهيرية، وأخذ لاصوات الجماهير في العملية الانتخابية وتغيير النظام عن طريق البرلمان، وفي افغانستان كان التحرك لاظهار المشروع الاسلامي عن طريق الجهاد المسلح وهكذا تختلف الصور ولكنها في النهاية تشترك جميعا في محور اساسي هو انجاح المشروع الإسلامي المتمثل في تحكيم شرع الله سبحانه ولقد اثبتت كل التحركات والتجارب أن قدر المشروع الإسلامي ان يتحقق بجهود المسلمين مجتمعين فلا يمكن له أن يتحقق بفرد واحد أو مجموعة خاصة، بل لابد أن يشترك فيه الجميع، الصغير والكبير، المرأة والرجل، العالم والعامي كل يخدم من جهته

دعاء وحياء

بعد أربع عشرة سنة من الجهاد والدعاء تحققت الاجابة وارتفعت راية التوحيد في افغانستان... وفرح المسلمون في كل مكان بنصر الله وقوى الامل في أن يتحقق للمسلمين فرحة اخرى يوم ترتفع راية التوحيد في فلسطين وينفتح الطريق إلى أولى القبلتين وثالث الحرمين فتشد اليه رحال المسلمين من كل بقعة في الأرض ليصلوا في مسرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وسيكرمنا الله بالالتقاء باخواننا الأسرى وسترتفع راية التوحيد في كل مكان يقطنه المسلمون وسيعم الخير ويحل الامن والامان في ظلال شرع الله المتمثل في كتاب الله وسنة رسوله «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله...».



بركان العنصرية يجتاح امريكا

بقلم : عبد الوارث سعيد

انشغل العالم فجأة بالانفجار العنصري المدمر الذي بدأ في لوس انجلوس اثر صدور حكم ببراءة ضباط الشرطة البيض الاربعة الذين انهالوا بالضرب على السائق الاسود «رودني كينج» في مشهد مروع صوره - لسوء حظهم - احد المارة، وعرضته محطات التلفاز مرارا. وهذه الواقعة في حد ذاتها - سواء تصورناها واقعة اعتداء ظالم على احد المواطنين، او واقعة انحراف قضائي - لم تكن لتؤدي الى هذا الانفجار، وينتشر شرورها وخطرها على هذا النحو الذي اسفر عن خسائر فادحة بشرية ومادية: ٥١ قتيلا، نحو ٢٠٠٠ جريح، واكثر من ٦٠٠٠ معتقل، وخسائر مادية تمثلت في تدمير ٣٧٠٠ مبنى في لوس انجلوس وحدها، ونحو ٥٠٠ مليون دولار حتى الان ووصل الحال من التردي الى نشر ٢٠٠٠٠ من رجال الشرطة والجيش والحرس الوطني.

جذور القضية :

ان للقضية جذورا عميقة وقديمة في بنيان المجتمع الامريكي العجيب التركيب من فسيفساء عرقية تعاني مجموعة كبيرة من العقد والحساسيات وعوامل الضعف رغم الغطاء البراق والمبالغ فيه من الاستقرار السياسي والاجتماعي وقوانين الحرية والمساواة. وقد تدفقت وجهات النظر المتباينة تنبش عن الاسباب الكامنة وراء هذا الانفجار العنصري للسود الذي دل على هشاشة الكيان الاجتماعي الامريكي على الاقل بالقياس الى ما كان شائعا او مسلما به عند الكثيرين، وبدأ التشكيك القوي في صلاحية دولة بنيانها على هذا النحو القابل للانهيار - ولو على المدى البعيد عند المتفائلين - ان تمسك بقيادة العالم وتحقق لشعوبه - كما تدعي - أمنا وسلاما وشرعية وهي - على ما بدا - عاجزة عن ان تحقق لشعبها الامن الداخلي والسلام الاجتماعي ومصداقية مقولاتها الوردية عن بسط رداء الشرعية والعدالة للعالم كله.

بعض التحليلات تشير الى الخلل في النظام القضائي الذي حرص على الا تضم هيئة المحلفين في قضية رودني كينج اي عضو اسود بحجة واهية ان السود قد يتأثرون في حكمهم بتعاطفهم عرقيا مع الضحية وضد الضباط البيض، كما حرص على نقل المحاكمة الى ضاحية كل سكانها تقريبا من البيض -٥ ,٩٨٪)

اشارت تحليلات اخرى الى العامل الاقتصادي الذي ينظر الى الظروف الصعبة التي تلف السود، من شيوع البطالة والمخدرات والتفكك الاسري واقتناء الاسلحة والجريمة، وغيرها، وكلها قنابل موقوتة وتوترات تتراكم مع الزمن وتتزايد حرارتها حين يتعاقب الرؤساء ويسعون الى كسب اصوات السود في الانتخابات برفع شعارات، او حتى طرح برامج، تداعب آمال المظلومين، لكنها لا تتمخض عن حل جذري لمشكلتهم المزمنة، فلا يملكون الا ان يتجرعوا آمالهم المحطمة حتى تأتي القشة التي تقصم ظهر البعير فينفجرون كما حدث مؤخرا، بعد ان اجلت المسكنات الاقتصادية ذلك الانفجار عدة عقود.

التميز العنصري

وهناك من يذهب - بحق - الى ان أس البلاء يكمن في الخلفية الاليمة لوجود السود في امريكا، والتي بدأت بجلب اسلافهم عبيدا اختطفهم المغامرون من الاوروبيين، ابناء الحضارة الغربية، ملوكا ودهماء - يموت منهم من يموت في الطريق فيستريح، ويصل الباقون ليساموا ما هو اشد ايلاما من الموت، واستمرت تلك الحال عبر القرون ١٧، ١٨ والى ان صدرت وثيقة اعلان تحرير العبيد عام ١٨٦٥. ولكن مرحلة ما بعد اعلان الحرية كانت اشد واقسى، فالسود صاروا احرارا بحكم القانون، «اما في الواقع العملي فقد طوقهم المجتمع الامريكي بقوانين واعراف كان كل منها اكثر اضطهادا لهم من الآخر، فاستبدل بالرق التمييز العنصري.. وهكذا عاش الزنوج، بعد تحررهم، حياة مليئة بالبؤس والمحن والاضطهاد.. ولم يتح لهم البيض فرصة التحرر الكامل من الرق على الرغم مما أراقوا من دمائهم في ساحات الحروب ونالوا من امجاد في ساحات الرياضة.. ظلوا مطوقين، باسم التمييز العنصري، بكثير من ظواهره المهينة التي يخجل منها الضمير الانساني» (د. عبدالسلام الترمانيني، الرق: ماضيه وحاضره، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٩)، ص(٢١١ - ٢١٩)

ورغم القوانين التي صدرت بعد ذلك في فترات متتابعة للتخفيف من التمييز العنصري او للقضاء عليه، فمازالت الفجوة قائمة بين مافي الاوراق وما في الواقع، وان خفت التفرقة في بعض المواقع او في بعض الاحوال، فانها في مجالات واحوال اخرى، خاصة في المجالين الاقتصادي والسياسي.

ويبدو ان هناك جذورا في تكوين «الشخصية الاوروبية» تحول دون قبول الكثيرين من ابنائها لفكرة المساواة الحقيقية بين الناس من مختلف الالوان والاجناس: «فشعوب العالم طبقات والانغلوساكسون هم الطبقة العليا والافارقة هم الطبقة السفلى.. وفي الداخل ايضا.. طبقات عرقية: الساكسون هم الطبقة العليا والافارقة (الاقلية السوداء) هم الطبقة الدنيا.

ويبرز التمييز اكثر ما يكون في الولايات المتحدة». (وليد نويهض، الحياة ٤/٥/١٩٩٢)

وقد اعترف بهذه الظاهرة كثيرون من مفكري الغرب انفسهم، وبعضهم من البيض: يقول ارنولد توينبي المؤرخ الشهير:

• ان ابرز الكفاءات التي تسهل لك السبل في المجتمع البروتستنتي (الامريكي) هي لون البشرة. فاذا قدر لك ان تكون ملونا فستكون شخصا غير مرغوب فيه مهما توفر لديك من ملكات عقلية او مذهبية».

(د.ج. اريك لنكولن المسلمون الزنوج في امريكا ترجمةعمر الديراوي ، ص ١٢)

وتقول « الدكتورة حنة هيوجمان، المساعدة الادارية لرئيس بلدية نيويورك (واجنر).. «لا سبيل امامك للنجاح الا اذا كنت ابيض البشرة ، ازرق العينين، اشقر الشعر، ولست ادري لماذا اجد البيض منغلقين على أنفسهم بخصوص هذه المسألة»؟ (المصدر السابق، ص١٤).

وكم سمع السود ، وغيرهم من الملونين، وعودا وآمالا بعد امثال هذه الاضطرابات في السابق، خاصة اذا تزامنت مع موسم انتخابات قريب كما هي هذه المرة ، لكن مصيرها غالبا هو النسيان الذي يضاعف مشاعر الاحباط. فالرئيس جونسون «ترك برنامجا طموحا استمده من دروس الاضطرابات العنصرية في عهده. ولم يكن هذا البرنامج قد حقق اهدافه عندما جاء رونالد ريغان.. فضغط الفرامل ناسفا معظم ماكسبته الفئات البائسة في الولايات المتحدة واوقف الكثير من المساعدات التي تقدمها الدولة لهذه الفئات خصوصا في مجال التربية والصحة وفرص العمل». (عبدالوهاب بدرخان، الحياة ٤/٥/١٩٩٢، ص١٣) فكانت النتيجة «ان الهوة

”هناك قنابل موقوتة اخرى غير السود في المجتمع الامريكي لعرقيات مختلفة تشعر بالظلم والاضطهاد.“

بين الاغنياء والفقراء، والتي كانت تزداد عمقا خلال عقد من الحكم الجمهوري في البيت الابيض، وكذلك خسارة امريكا لقاعدة التصنيع، قد نشرتا فقرا لا يرحم». (بنجامين هوكس المدير التنفيذي للجمعية الوطنية لتقدم الملونين، الخليج ٣/٥/٩٢، ص، نقلا عن رويتر).

واذا كانت مشكلة العنصرية تبدو الان حادة في الولايات المتحدة، ومن الممكن ان تحتويها الادارة الحالية فتهدأ الامور الى حين، فان جوهرها يبقى قائما لان العلاج الجذري غير ممكن في ظل التركيبة الفكرية والنفسية والاجتماعية والموروثات التاريخية فتهدأ الامور الى حين، فان جوهرها يبقى قائما لان العلاج الجذري غير ممكن في ظل التركيبة الفكرية والنفسية والاجتماعية والموروثات التاريخية للبيض الحاكمين في امريكا. ومن السهل ان تتفجر مرات اخرى، وربما بشكل اعنف مستقبلا، فجو الحرية والديمقراطية الذي يفترض انه – حسب القوانين – ملك للجميع بغض النظر عن الجنس والعرف والدين، لا يسمح للفئات المظلومة في الواقع ان ترضى طويلا بالظلم او تسكت عليه.

أقليات عرقية اخرى :

واذا كانت الفورة الحالية جاءت من السود لحادثة اصابتهم، فهناك اقليات عرقية ودينية عديدة يصيبها جزء من الظلم وان يكن اقل مما يقع على البيض، فهؤلاء ايضا قنابل موقوتة وان تكن لمدد اطول.

واذا كانت امريكا الان هي مسرح الاحداث الساخنة، فان غيرها من دول الغرب على جانبي الاطلسي باتت تخشى ان يصيبها ما أصاب الولايات المتحدة. ففي فرنسا حذر وزير سابق (جان بوبيرين) من «اعمال عنف مماثلة في فرنسا مالم تعالج اللامساواة المتزايدة بين الاغنياء والفقراء في البلاد، وقال: اننا نهبط على نفس المنحدر..» (الوطن ٥/٥/١٩٩٢). وقبل يومين حذر «بريان مالروني» رئيس وزراء كندا من احتمال اندلاع موجات من الاشتباكات العنصرية في كندا» (الخليج ٣/٥/٩٢) وقد وقع ذلك بالفعل يوم ٥/٥/٩٢ في تورنتو اكبر المدن الكندية.

شكوك في النموذج الامريكي

والامر اللافت للنظر ان احداث العنف العنصري في امريكا قد اطلقت الكثير من الاقلام والالسن لتكشف عن شكوكها القوية في مثالية النموذج الامريكي الحضاري وصلاحيته للاحتذاء، وفي القيادة التي كيل لها المديح بلا حساب اثناء عملية تحرير الكويت وبعدها.. ويبدو ان تلك الاماديح كانت في الحقيقة تنفيسا عن مرارات الظلم الذي اصاب الكويت نتيجة الغزو البربري العفلقي الاثيم، فلما هدأت النفوس وخف أثر ذلك الظلم، وانكشفت عورات المجتمع الامريكي وادارته غلبت الحقائق المجاملات، وحق للعقلاء ان يقولوا:

• من مصلحة جميع المعنيين بمصائرهم ومصائر اوطانهم وكياناتهم في هذا العالم الذي تحرسه امريكا، ان يفتحوا اعينهم جيدا ويحدقوا بامعان في الصور والمشاهد القادمة من لوس انجلوس وغيرها من المدن الامريكية، وليسألوا انفسهم بلا مواربة: هل هذه «القوة» التي تنطوي على هذا القدر من التوتر الداخلي والتمزق الذاتي والتمييز العنصري والانحياز القضائي قادرة على حمايتهم وحماية عالمهم.. والى متى؟ (الاستاذ/ محمد جابر الانصاري، الحياة ٥/٥/٩٢، ص١٣)

ونقول ، في يقين لا ريب فيه، ان ما حدث في الولايات المتحدة او في غيرها من بلاد العالم، ومايمكن ان يحدث مستقبلا، انما هو نتيجة حتمية للاعراض عن منهج الحق الاصيل القائل:

– « ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون».

– « فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى.. ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ...».

– « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير».

على هامش اتفاقية ماستريخت

فرنسا تتردد بين الانفتاح على اوروبا والانكماش على الذات

يدور اليوم صراع كبير بين مختلف الاوساط السياسية الفرنسية بشأن اتفاقية ماستريخت الاوروبية وتبعاتها القانونية مثل مراجعة الدستور وصيغ المصادقة عليها.

وتعود حدة الصراع الى الظروف المحلية والاقليمية بل والدولية التي تتم فيها مناقشة هذه الاتفاقية.

فقد منيت الاحزاب التقليدية الفرنسية، اليسارية منها بالخصوص، بهزيمة كبيرة خلال الانتخابات المحلية الاخيرة مقابل اتساع شعبية حزب الخضر (دعاة حماية البيئة) والجبهة الوطنية ذات النزعة العنصرية التي يتزعمها لوبان، مما يدعو الاحزاب التقليدية الى قراءة الف حساب لكل موقف سياسي قد يعصف بها في الانتخابات التشريعية المقبلة في اذار (مارس) ١٩٩٣

موازين قوى جديدة

كما ان القارة الاوروبية تشهد تحولات سياسية وبروز موازين قوى جديدة منذ سقوط الانظمة الاشتراكية الشيوعية في اوروبا الشرقية وانهيار الامبراطورية السوفياتية وقيام المانيا الموحدة، وكل مشروع اوروبي عليه - حتى ينجح ويستمر - ان يأخذ بعين الاعتبار هذه التحولات ونتائجها وابعادها المتمثلة بالخصوص في ظهور القوميات الشوفينية التي تدعو الى الانكماش على الهوية القومية بالمفهوم الضيق بالاضافة الى التحدي الاقتصادي والسياسي الذي فرضته المانيا على المستوى الاوروبي.

اما على المستوى الدولي ، فان النظام الدولي الجديد الذي تتزعمه الولايات المتحدة الامريكية قد قلص الدور الاوروبي وحصره في مجرد عملية تزكية للمواقف الامريكية في القرارات الاستراتيجية والاحتفاظ بهامش من الحرية والديناميكية في المسائل ذات التأثير الدولي المحدود.

ازاء هذه المعطيات وهذه الظروف، ترددت الاوساط السياسية الفرنسية بين تبني اتفاقية ماستريخت على ضوء موقف جاك ديلور رئيس فرنسا وبين التشكيك في جدواها بل رفضها من الاساس على ضوء موقف دعاة العودة الى الملوكية الذين اعتبروها «نهاية فرنسا ككيان مستقل» او موقف احدى الشخصيات السياسية المعروفة ماري فرانس غارو التي توقعت انهيار الهوية الثقافية الفرنسية في حال المصادقة على هذه الاتفاقية.



• ميتران

وتعكس هذه المواقف الوضع المرضي للجسم السياسي والنسيج الاجتماعي داخل المجتمعات الأوروبية عموما والغربية منها بالخصوص والمثال الفرنسي ليس سوى صورة مصغرة لبقية اجزاء هذا الكيان، حيث يؤكد هذا التردد النزعة الانكماشية المنغلقة التي استفحلت في الغرب الى حد التخوف من الانفتاح داخل نفس المنظومة الفكرية والفضاء الثقافي والحضاري الأوروبي، فكيف لو طرح نفس المشروع بين فضاءات حضارية مختلفة؟

العقلية الحزبية

وحتى دعاة الانفتاح فانهم متفاوتون في التحمس لنتائج اتفاقية ماستريخت التي تعمل على تحسين الوحدة الاوروبية وتوسيعها لتشمل البلدان الشرقية، فهناك قلة مستوعبة للتحولات والتطورات الاقليمية والعالمية ومدركة للمسار التاريخي الذي يسير في اتجاه تقارب الشعوب وتزايد التفاعل بينها وهي قلة تقدم المصلحة العامة على الحسابات السياسية الضيقة وتعتمد الرؤيا الاستراتيجية البعيدة.

وفي المقابل تطغى العقلية الحزبية والحسابات السياسية على بقية الاطراف التي تساوم على الورقة الاوروبية للاحتفاظ او الوصول للسلطة، وهنا تدخل الاعتبارات الثانوية مثل طريقة المصادقة على الاتفاقية والاجراءات القانونية التي يجب توخيها، والخلاف حول استفتاء الشعب مباشرة او المرور عبر المناقشات البرلمانية وعقد مؤتمر بين نواب البرلمان واعضاء مجلس الشيوخ.

وحسب الفصل ٨٩ الذي اعتمدته الحكومة لمراجعة الدستور فان لرئيس الدولة الحق في الاختيار بين صيغتين بعد تصويت البرلمان على المشروع: اما جمع المؤسستين التشريعيتين في اطار مؤتمر او اجراء استفتاء.

ويبدو من خلال استقراء كل هذه المقترحات والتخريجات القانونية، ان المعارضة تسعى الى الضغط على رئيس الدولة لاجراء استفتاء مباشر مع الشعب، الشيء الذي يعمل رأس السلطة على تجنبه ادراكا منه بتحول هذا الاجراء الى سلاح ضده وضد الحزب الاشتراكي الحاكم وفرصة لافشال كل الجهود الرامية الى تلميع صورة الحكم الحالي بعد التعديل الوزاري الاخير.

بيد انه خارج الخلافات السياسية، فان مسألة المهاجرين وقضية اندماجهم في المجتمعات الغربية خاصة بالنسبة للمنتمين الى شمال افريقيا تبقى اوراقا سياسية هامة في اطار اتفاقية ماستريخت مادامت العقلية المحافظة والانعزالية تسير نحو التكريس والانتشار.

محمد الغمقي

الفاتيكان تتخلى عن قضية ملكية القدس

لا يكاد العالم ينسى جريمة من جرائم العدو البشعة تجاه الانسان والارض في فلسطين المحتلة، حتى يقرع آذانه انتهاك آخر لحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، ومع ذلك نفاجأ بين الفينة والاخرى بتصريحات لبعض الشخصيات والرموز العالمية او الدولية، تدافع فيها عن حقوق الكيان الصهيوني وتطالب العرب تقديم مزيد من التنازلات، وخصوصا من الاطراف التي كانت تقف الى جانب الامة العربية، وقد نشرت صحيفة (جوردن تايمز - ٢/٤/١٩٩٢) مقتطفات من خطاب لكاردينال نيويورك - جون اوكونور في مأدبة اقامها ادجار برونغمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي اوضح فيه حدوث تغير ايجابي في سياسة الفاتيكان نحو الكيان الصهيوني وطالبه فيه بالانتباه لما تمثله الصحوة الاسلامية في العالم العربي من خطر لليهود والغرب في جميع العالم، ومثل هذا التصدع في الجبهة المساندة للحق العربي يحتاج الى مزيد من البحث والتحليل لانه لن تكون الاخيرة بالتأكيد.

تراجع الفاتيكان لم يكن احد سيلتفت لتصريحات كاردينال نيويورك - جون اوكونور - لو انه لم يزر البابا في الفاتيكان قبل ادلائه بها، غير ان زيارته للبابا اضفت على تصريحاته هالة من الخطورة والاهمية، حيث أكد اوكونور ان كلا من (اسرائيل) والفاتيكان مهتمان بايجاد علاقات دبلوماسية رسمية بينهما.

وقدم الكاردينال اوكونور وصفا لمأدبة غير رسمية في روما، حضرها ممثلون عن الفاتيكان ومصر ولبنان والاردن، ومندوب (اسرائيل) الذي كان حضوره - حسب وصف الكاردينال - غير متوقع..

فقد كانت ظاهرة غير عادية ان يلتقي مثل هؤلاء لاول مرة، وان يشاركوا جميعا في حوار تبادلوا فيه آراءهم، وكان الموضوع الرئيسي هو موضوع العلاقات الدبلوماسية مابين الفاتيكان و(اسرائيل) مما يعكس التراجع الذي يكتنف موقف الفاتيكان تجاه دولة العدو، رغم وجود عدد كبير من النصارى في العالم العربي، فهل بات الفاتيكان لا يكترث بتوجهات ومشاعر هؤلاء الوطنية.. فتصح بذلك مقولة ان الانسان العربي لا قيمة له عند الغرب حتى بعد تفرنجه.. أم أن النصارى في عالمنا العربي يودون التعايش مع اليهود، وهذا ما لا

بقلم طالب المسلم

نحبه ونتمنى الا يكون.

ملكية القدس

كان الفاتيكان يتبنى قضية تدويل القدس اضافة لسياسة عدم الاعتراف بالعدو الصهيوني ومطالبته بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو لاعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير، استنادا لتلك القرارات، غير ان الكاردينال يؤكد على ان موضوع ملكية القدس لم تعد قضية بالنسبة لنا - يعني الفاتيكان - بقدر ما تعنينا قضية حرية الوصول الى الاماكن المقدسة، على الرغم من انها موئل للديانات السماوية الثلاث، وبدون اكتراث لمشاعر العرب والمسلمين والنصارى في الشرق الاوسط اكد الكاردينال اهتمام قداسة البابا بأوضاع النصارى في الشرق الاوسط وضمان وصول العرب الى المدينة المقدسة.. وتناسى الكاردينال انه لا يتمتع بصلاحية منح صكوك ملكية الاراضي والاوطان، وان حقوق الشعوب لا تلغى بخطاب يلقى امام مؤتمر من خلف الميكروفونات.

ولم يكتف الكاردينال بهذا الحد فراح يتباكى امام المؤتمر اليهودي العالمي على ما تتعرض له (اسرائيل) من «معاملة مشينة» من بعض الدول، واعتبر ذلك امرا خطيرا يتجاوز الاهانة او الخيانة او اللااخلاقية!!

الخطر الاسلامي

ويستمر الكاردينال في ابعاد الاضواء عن الجرائم التي ترتكبها (اسرائيل) لتنفيذ معادلتها الحيوية التي تقوم على التمدد الاستيطاني البشري والتوسع الجغرافي، اي كلما ازداد عدد السكان فان ذلك يقتضي اضافة جديدة لمسلسل التوسع الصهيوني، فيبرز خطرا جديدا ليلفت الانظار اليه وهو (الخطر الاسلامي) الذي يهدد حسب كلام الكاردينال العرب المتوجهين للسلام ودولة الكيان الصهيوني، ووصف (الاصولية الاسلامية) بأنها الخطر المشترك لجميع الاطراف، ويركز كلامه اكثر - محذرا من سحب البساط من تحت اقدام (اسرائيل) - مشيرا بذلك الى رفض امريكا لطلب الضمانات للقروض الخاصة بالاستيطان الصهيوني لاستيعاب اليهود المهاجرين - لان (الاصولية الاسلامية والتطرف) ستكون اولى منطلقاتها في الاراضي المحتلة، وصرح الكاردينال بأن الانزعاج من نمو الصحوة الاسلامية قد بدا واضحا له اثناء جولته في مصر، الاردن، لبنان، (اسرائيل)!! وفي هذا دلالة واضحة على مدى الرعب الذي يدب في قلوبهم من اطفال الانتفاضة وشباب الصحوة الاسلامية، لانهم الوحيدون الذين عرفوا الطريق الصحيح لانهاء تسلط الغرب والصهيونية العالمية على مقدرات امتنا البشرية والطبيعية، وبالتالي فان الجهود المضنية التي يبذلونها لايقاف الصحوة الاسلامية والانتفاضة المباركة لها ما يبررها، وللاسف فان بعض ولاة الامور في بلادنا لا يقدرون الامر حق قدره.

اسباب هذا الموقف

من ابرز اسباب تضعضع الجبهة المساندة للحق العربي دوليا، هو تراجع العرب انفسهم واستعدادهم التام للتفاوض مع دولة العدو والاعتراف بها، ولن يرضى غير العرب ان يكونوا عربا اكثر من العرب انفسهم.. كما ان العالم اليوم اصبحت تسيطر عليه النظرية الامريكية في الحياة، فمصلحته الذاتية فوق كل اعتبار، بعيدا عن المبادئ العقدية والسياسية والاخلاقية، وهذا ما يعرف بـ(البرغماتية) ومخطىء من يظن ان النظام الدولي الجديد قائم على مبدأ او اسس اخلاقية، ومع ضعف العرب عن ابقاء مصلحة ما لمن يساندهم عندهم، فان الاطراف الاخرى ستجد نفسها تترك الصف العربي المتهلهل بلا رجعة.. ناهيك عن الجهود المضنية التي يبذلها قادة العدو لاستقطاب تلك الاطراف وضمان تصويتها لصالحهم في المحافل الدولية.. وكل هذا يحدث في ظل ظروف صعبة تمر بها الامة الاسلامية.

ردود الفعل

ورغم خطورة هذه التصريحات ودلالاتها، فاننا لم نسجل اي ردود فعل عليها، اللهم سوى البيان الذي اصدرته الهيئة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي العالمي لبيت المقدس، ومذكرة الهيئة الاسلامية - المسيحية في عمان، حول تصريحات الكاردينال اكونور، وهذا يعكس انشغال الرأي العام العربي بقضايا اخرى.

النشاط التنصيري بين الاطفال في جنوب شرق آسيا

ترجمة ابتهال قدور
عن باري ماتش

لم يكن قصدي وانا اختار هذا الموضوع للترجمة هو الاثارة الصحفية، كما لم يكن ايضا بهدف تقديم معلومات جديدة، فالظلم المنتشر في مناطق شرق آسيا، والانحرافات الطاغية هناك اصبحت تتناقلها ألسنة العامة فضلا عن معظم وسائل الاعلام.

ما شدني في الحقيقة هي هذه المرأة النصرانية التي وهبت نفسها وهي في مقتبل العمر لاداء مهمة انسانية كالتي تؤديها، ربما كان المسلمون احق واولى بالقيام بها وبأمثالها من الادوار التي ترد ظلما وتنشر عدلا.

وما لفت نظري هو ذلك الاصرار الذي تتحلى به في مواجهة وسائل التعذيب التي تتعرض لها والتهديدات المستمرة التي تتلقاها، لا اريد ان اضع هالة حول امرأة حركتها عقيدتها انما اتساءل: اذا كان ما تستطيع المرأة تقديمه ارضاء لنداء انساني يبلغ حد المخاطرة بالنفس، فالى اي مدى يمكن ان يصل اصرار المرأة المسلمة التي تملك من الاسباب والاهداف ما يتعدى حدود هذا العالم..؟؟؟

اوساط كثيرة يتناسى المسلمون حمل الدعوة اليها.. هذا الوسط واحد منها.

انها امرأة في التاسعة والعشرين من عمرها، انهت دراستها في العلوم الاجتماعية، وتخصصت بدراسة علم نفس الطفل.. ضاقت بجدران المستشفى التي كانت تعمل فيها، وذهبت لتعد تقريرا حول الظروف المعيشية التعيسة للطفل في مخيمات اللاجئين في تايلاند، هناك لاحظت اختفاء العديد من الاطفال، لم تستطع ترك الامر بدون متابعة، قررت ان تبدأ البحث عن سر اختفائهم وتبدأ بذلك رحلة الالم.. تسبقها دموعها وهي تقول: «لقد كانت عملية البحث قاسية جدا، ولكن الاقسى كان معرفة الحقيقة: فقد كان الجنود المشرفون على حراسة المستشفى يقومون بخطف او شراء الاطفال من اهاليهم، ويبيعونهم بدورهم لتجار الرذيلة».

معرفة الحقيقة كانت بالنسبة لهذه السيدة بداية مرحلة جديدة، تعاونت مع احد المتطوعين وبدأت باصرار وثبات مهمتها الانسانية الصعبة والتي لا تخلو من مخاطرة.

تظاهرت بأنها زبونة ورتبت برنامجا يمكنها من زيارة معظم بيوت الرذيلة، قامت فعلا بزيارة ستين بيتا خلال ثلاثة اشهر، قطعت فيها المسافات الطويلة متنقلة بين عدة مدن، ولم تكن ترفض ان تدفع لهم طلبهم من الدولارات مقابل ان تلتقي بهؤلاء الاطفال الذين تم استخدامهم لاغراض دنيئة بدون مراعاة لادنى حقوق الطفولة والانسانية، تقول السيدة: «كنا نقضي الليلة مع الطفل نحدثه ونطمئنه ونستمع اليه، ثم نغادر مع الفجر.. في احد الايام اشترينا الطفلة «تول» البالغة ست سنوات بمبلغ ١٠٠٠ دولار، وأعدناها الى اهلها، وهنا تلقيت اول انذار من ادارة العصابات المختصة بسرقة الاطفال.. ثم

قبضوا عليّ ليلا وحرقوا جسمي بالسجائر تلك العقوبة التي يستخدمونها مع كل طفل يقاوم رغباتهم ويرفض اداء مهامه على اكمل وجه» الا ان التعذيب لم يكن ليثني السيدة عن عزمها في مواصلة البحث.. وحين تزوجت اختارت الرجل الذي سيكون لها عونا في تحقيق آمالها الانسانية الرامية الى انتشال هؤلاء الاطفال مما يعانونه ومن ثم الاشراف على تنشئتهم ورعايتهم في اجواء اكثر أمنا، وعلى الرغم من العوائق الكثيرة، والمراقبات المشددة التي كان يفرضها عليها اعضاء العصابة، والمستفيدون من الزبائن، كانت تزداد ثقة واصرارا؟ وكان من الارقام الواقعية التي حصلت عليها خلال جولاتها في دولة يبلغ عدد سكانها ٥٦ مليون نسمة، وجود ٢٥٠,٠٠٠ طفل – من الذين تتراوح اعمارهم من ٦ الى ١٦ سنة – يستخدمون قسرا في اعمال الرذيلة. ٨٥٪ منهم مصاب بأمراض جنسية معدية، و٢٨٪ مصابون بالايدز او يحملون الفيروس.

هذا ويبلغ عدد السياح سنويا ٨٣,٠٠٠ سائح اوروبي، كيف لا ومختلف مكاتب السياحة والمكتبات مختصة بالدعاية المغرية عن اماكن بيع اللحوم البشرية بأثمان رخيصة جدا.

تقول السيدة «ماري فرانس» قد شهدت ابشع انواع الرق وهو الذي يسخر الاطفال لاشباع شهوات الكبار الشاذة». وتواصل «لقد قال لي احد المسؤولين انه لا ينبغي ان نحكم على الامور من منطلق تقاليد متحضرة، فالدعارة هنا ظاهرة ثقافية.. واعجب لظاهرة ثقافية تستخدم التعذيب والحرق والكسر كأسلوب لارغام الاطفال واستخدامهم في اعمال منافية لادنى حقوق الانسانية والطفل». هذه الاساليب من التعذيب ثبت صدقها بعد فحص اجسام الاطفال الذين تم تخليصهم من تلك البؤر والبالغ عددهم الف طفل.تبذل السيدة جهودا كبيرة للحصول على مبالغ مالية بهدف تخليص الاطفال ورعايتهم في القرى الصغيرة التي اشرفت على تكوينها، حيث فتحت مدرسة وأمنت لهم حياة آمنة على ضفاف جزيرة «كواي» كما تبذل جهودا اكبر في اقناع بعض العائلات الميسورة لايواء بعض هؤلاء الاطفال.

”

مسؤول تايلاندي يعترف: ٤٠٠,٠٠٠ حامل لفيروس الايدز في تايلاند

“

احدى الفتيات اللائي تم انقاذهن توجه نظرة ألم نحو منقذتها وتحكي قصتها: «عمري ١٤ سنة واعاني من الزهري، منذ سنتين باعتني امي لاحد التجار الذي باعني بدوره لتجار الرذيلة، رفضت الاستسلام في البداية، عذبوني بالحرق، والخنق الى ان استسلمت، بعد شهرين اقدمت على الهرب، ونجحت في الوصول الى قريتي، رميت بنفسي في احضان امي الا انها طلبت مني ان اتبعها، اثناء الطريق اكتشفت انها تقودني الى المكان المؤذي الذي كنت فيه، آثرت الانتحار وألقيت بنفسي في قناة، الا انهم انقذوني واعادوني حيث كنت، كنت اكره حياتي واتمنى الموت باستمرار، في احد الايام كتبت رسالة واعطيتها لاحد الزبائن، ورجوته ان يوصلها لمعلمتي مع ادراكي الكامل ان الرسالة لو وقعت بيد صاحب المحل لقتلني وكنت افضل هذا على الاستمرار في ذلك النمط من الحياة.. اوصلت المعلمة الرسالة الى السيدة «ماري فرانس» التي سارعت الى انقاذي ولانني لا اريد ان تجبر اخواتي الصغيرات على نفس ماجبرت عليه، رفعت دعوى ضد امي التي حكم عليها بالسجن لمدة ثلاثة وعشرين عاما».

راحت هذه السيدة تنشر الوعي في الاوساط السياسية وتقدم الادلة الى ان حصلت اخيرا على دعم احد وزراء الدولة الذي اعلن الحرب على تجار الرذيلة والمخدرات فكان الرجل الاول الذي اعترف بوجود حقائق انكرها غيره واعلن بصراحة بوجود ٤٠٠,٠٠٠ حامل لفيروس الايدز عندنا، هذا يعني ان عام ٢٠٠٠ سيحمل معه عدة ملايين من الموتى، ويتوجه الوزير الى الدول الغربية يرجوهم ان يكفوا عن الترويج لاعمال الرذيلة، ويطلب منهم ان تكون اهدافهم السياحية انسانية وراقية، وهو لا يخص بندائه هذا الاوروبيين فقط انما يشمل الامريكيين، والاستراليين، وايضا اليابانيين، ولكن المؤسف ان لا احد الى الان اجاب فعليا نداء هذا الرجل، فالجميع يشجع تجارة البشر في تايلاند ربما تكون سويسرا الدولة الغربية الوحيدة التي توزع كتيبات توعية صحيحة لتجنب الامراض الجنسية ولمقاومة اساليب وعروض تجار الرذيلة. في مكاتبها السياحية وفي شركات الطيران، اما ما تبقى من الدول الغربية فلا دور ايجابيا يذكر.

تعيش السيدة «ماري فرانس» مهددة فهي قد تفقد حياتها بين لحظة واخرى وتعلم هذا، ولكنها تصر على رؤية البسمة في عيون اطفالها، على الرغم من انهم قد أحرقوا لها بعض الملاجيء التي اسستها والتي تقوم فيها باعادة غرس الطمأنينة في نفوس الاطفال، الا انها مستمرة في رفع صوتها عاليا، وبذل جهودها كاملة لتحقيق أهدافها الانسانية.

الشيخ عبدالرحمن حسن الله في ذمة الله

انتقل الى رحمة الله الشيخ عبدالرحمن حسب الله احد وآخر الستة الأوائل الذين بايعوا الإمام الشهيد حسن البنا رحمه الله في الاسماعيلية على تأسيس دعوة الاخوان المسلمين، عن عمر يناهز الرابعة والثمانين، أبلى الفقيد في حياته ودعوته بلاء حسنا.. وظل وفيا لبيعته حتى لقى ربه.. كان الفقيد «سائقا» بهيئة قناة السويس ثم انتقل منها الى شركة «المقاولون العرب» حتى أحيل الى التقاعد.. وقد أجرت معه «المجتمع» حوارا مطولا نشر في ابريل ١٩٨٨ بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيس دعوة الاخوان المسلمين.. وفي عام ١٩٨٩ أصيب الشيخ بمرض الشلل النصفي.. وفقد القدرة على الكلام، حتى انتقل الى رحمة الله في الأسبوع الماضي.

رحم الله الشيخ عبدالرحمن حسب الله رحمة واسعة وأجزل له العطاء، وعوض اخوانه ومحبيه فيه خيرا.

انتهاك حقوق مسلمي تراقيا الغربية

يتعرض المسلمون في منطقة تراقيا الغربية في اليونان إلى حملة موجهة من الحكومة اليونانية لإذابة الأقلية التركية المسلمة في هذه المنطقة واحتوائهم في بوتقة المجتمع اليوناني الغربي بعد تجريدهم من ارتباطاتهم العرقية والعقدية، وقد أكد الاضطهاد الذي يتعرض له المسلمون في تراقيا الغربية من قبل المنظمات والهيئات العالمية وأثبته اتحاد المنظمات الإسلامية في تقرير نشروه بعد زيارة ميدانية للمنطقة ذكروا فيه قيام الحكومة اليونانية بتعيين مفتي المسلمين الأتراك في تراقيا الغربية مباشرة، والإشراف الكلي على شؤون الأوقاف، وانتهاك حقوق الإنسان من قبل السلطات اليونانية.

وأهاب مسلمو تراقيا الغربية بالمنظمات والدول الإسلامية للدفاع عنهم ومساندة قضيتهم العادلة، والسعي لإيقاف الانتهاك المستمر لحقوق المسلمين في هذه المنطقة.

ترجمة خاطئة للقرآن في قيزغيزيا

تطالب مجموعة من شباب قيرغيزيا بانزال عقاب شديد به بعد أن تبين ان ترجمته للقرآن بها اخطاء بالإضافة إلى الخلط في المعاني والأخطاء اللغوية والتفسير الخاطىء لبعض نصوص الكتاب الكريم، وأمام اصرار هؤلاء الشباب على معاقبة المترجم بارنست توريوكوف ـ الذي أبدى اعتذاره واسفه على الأخطاء التي ارتكبها، فقد اضطر للاختفاء بعد فعلته الشنيعة خوفا من التهديدات.

أول حزب إسلامي في بولندا

فيينا ـ كونا ـ أسس المسلمون البولنديون حزبا اسلاميا في مدينة دانسيش هو الأول من نوعه حتى الآن في دول أوروبا الوسطى والغربية.

ان الحزب الجديد سيتقدم بطلب للتسجيل لدى السلطات البولندية المختصة.

وقد ضم المجلس التأسيسي لهذا الحزب ٤٠ شخصا فيما يقدر عدد انصاره حاليا بحوالي ٢٠٠٠ شخص.

ويقدر عدد المسلمين في بولندا بحوالي ٢٥ الف شخص حسب الاحصائيات الرسمية بينما يتحدث ممثلوا المسلمين عن أضعاف هذا الرقم في بولندا كعدد لمعتنقي الدين الإسلامي في هذا البلد الأوروبي الشرقي.

وكان قد تم اكتشاف مقابر ومساجد اسلامية اثرية عريقة يعود تاريخها إلى القرن التاسع الميلادي في بولندا مما يؤكد ان الإسلام كان منتشرا في تلك المنطقة قبل وصول العثمانيين بقرون عديدة.

٥٠٠ مسلم يقتحمون مركزا للشرطة في الكاميرون

قالت الشرطة ان ضابطا بالشرطة طعن حتى الموت واحرق اخر في شرق الكاميرون بعد ان اقتحم حشد من المسلمين مركزا محليا للشرطة. وقالت الشرطة ان الضابطين هوجما بعد ان فتحت الشرطة النار على حشد مؤلف من ٥٠٠ مسلم اقتحم مركز الشرطة في بلدة باتوري يوم الثلاثاء للاحتجاج على القاء القبض على ابن رجل اعمال مسلم.

وقد هاجم الحشد مركز الشرطة عدة مرات واطلق سراح ابن رجل الاعمال الذي القي القبض عليه في وقت سابق بتهمة اهانة مسؤول في المطار.. واصيب اربعة مسلمين بجروح عندما فتحت الشرطة النار.

إعادة مؤلف مسافة في عقل؟ رجل إلى عمله

أصدرت المحكمة التأديبية بمجلس الدولة حكما يلزم مصلحة الضرائب بإعادة علاء حامد الى العمل بعد حوالي سنتين من ايقافه بدعوى نشره كتابا بعنوان «مسافة في عقل رجل» ويتعرض فيه للأديان السماوية، ويأتي قرار المحكمة هذا متذرعا بحرية الفكر والرأي وأن الكتاب نوع من أنواع حرية الرأي وطالبت الجهات الدينية أن تواجه الرأي بالرأي وألا تقوم بطلب معاقبة اصحاب الآراء المنحرفة والهدامة.

ومن الجدير بالذكر أن مصلحة الضرائب كانت قد طلبت من المحكمة فصل علاء حامد الذي كان قد أوقف عن العمل مؤقتا عام ١٩٩٠، وقد حكمت عليه محكمة أمن الدولة بالسجن ثمانية اعوام بعد ادانته لتأليفه ذلك الكتاب، في ديسمبر الماضي، وصدر حكم مماثل على طابع الكتاب وناشره، لكن الحكم لم ينفذ بانتظار مصادقة رئيس الوزراء عاطف صدقي عليه باعتباره نائب الحكم العسكري بمقتضى قوانين الطوارىء المعمول به في مصر.

ويتساءل المرء لماذا يتذرع القوم بحرية الرأي عندما يتعلق الأمر بالإسلام والمسلمين، ولماذا يستخدمون كلمة «تطرف» لتقييد حرية المسلمين داخل الوطن العربي، وهناك تساؤل أخير، وهو ما هي ردة الفعل الرسمية لو أن المؤلف تعرض لرموز النظام السياسي؟ وهل كانت حرية الرأي ستشفع له؟!!

وقوف الهيئات الاسلامية الكويتية مع مسلمي البوسنة والهرسك

اجتمعت اللجنة الكويتية المشتركة للاغاثة يوم الثلاثاء ٥/٦ برئاسة الشيخ يوسف الحجي وذلك لمناقشة الوضع المأساوي للجمهورية الاسلامية اليوغسلافية «البوسنة والهرسك» وماتتعرض له من ابادة جماعية للبلاد والعباد.

وقد كان الاجتماع حاشدا بحضور ممثل من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وجمعية الاصلاح الاجتماعي والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وجمعية احياء التراث الاسلامي وجمعية النجاة الخيرية واتحاد الطلبة وصندوق اعانة المرضى والجمعية الطبية الكويتية ولجنة مسلمي افريقيا وجمعية المعلمين الكويتية. ولقد كان الاهتمام من الجميع منصبا على المسارعة لانقاذ المسلمين من الابادة الجماعية التي يتعرضون لها.

وقد اعلنت وزارة الاوقاف مساهمتها المالية وبيت الزكاة كذلك، وذلك كحل سريع واولي لاغاثة المسلمين.

وتم الاتفاق كذلك على بعث برقيات مناشدة لمناصرة المسلمين وسترسل لامين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والامين العام للامم المتحدة.

وسيوفد الشيخ يوسف الحجي للمشاركة في اجتماعات هيئة الاغاثة العالمية وذلك في جدة، وستطرح قضية نصرة المسلمين في البوسنة والهرسك وستبدأ فعاليات الانشطة الاعلامية المساندة للقضية الاسلامية وتم الاتفاق على ان تكون خطبة الجمعة لمساجد الكويت للتعريف بقضية المسلمين في بالوسنة والهرسك، ويكون بعدها جمع التبرعات من قبل المسلمين، وستكون مناشدة في الصحف ووسائل الاعلام من اذاعة وتلفاز وعرض احوال المسلمين ومايتعرضون له من محنة من قبل الصرب والجيش اليوغسلافي.

وسيتحرك قريبا وفد من قبل اللجنة الكويتية المشتركة للسفر الي جمهورية البوسنة والهرسك لتقديم الاغاثة الانسانية العاجلة والتعرف على احوال المسلمين عن كثب. وتم الاتفاق على اصدار نشرة دورية توضح تطورات الوضع اولا بأول وتوزع على المصلين في المساجد ووسائل الاعلام، وستساهم جمعية المعلمين في توعية الطلبة في المدارس لقضية المسلمين في يوغسلافيا وكذلك سيكون هناك دور لاتحاد الطلبة في ذلك.

صالح العامر

[استراتيجية علوم] اسلامية

دعا الدكتور عبد العزيز التويجري المدير العام للايسيسكو الدول الاسلامية لمضاعفة دعمها المادي والادبي للعمل الثقافي والتربوي المشترك ومساعدة (المنظمة الاسلامية) للاضطلاع بمسؤوليتها في دفع التنمية التربوية والعلمية والثقافية في العالم الاسلامي.

وأكد الدكتور التويجري في بيان صدر بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة اعتزام (المنظمة) وضع مشروع (استراتيجية للعلوم) على صعيد العالم الاسلامي بعد انجازها خلال السنوات العشر الاخيرة لاستراتيجيتين ثقافية وتربوية.

باسمك.. أيتها الحرية

من المواضيع التي تثير مناطق الفكر في نفسي، وتستهوي أماكن العاطفة فيها، موضوع الحرية، وأجدني كلما أغلقت فيه بابا انفتح لي باب آخر، وكأن هذه الكلمة حوت كل معاني السمو والجمال في شكلها وفي معناها، وكأنها وهي تعني الانطلاق، تدعوك لتنطلق في أرجائها وتبحث عن مكنوناتها أولا..

وفي سبيلها مات رجال، ومن أجلها عاشت أقوام، وباسمها ارتفعت معان، وباسمها أيضا انهدمت قيم، فهل رأيت لفظا حوى ماحوته هذه الكلمة!!!

يقولون لابد من سالب وموجب لكي تكتمل الوظائف الكونية، وأقول إن كان كذلك فقد حوت هذه الكلمة السالب والموجب في آن واحد فكانت بذلك مهمة كونية متكاملة.. كيف لا، ونصفها يعني الانطلاق، ونصفها الآخر يعني الانضباط!!

بها ينطلق فكرك، وتنطلق نفسك، وبها تنضبط عواطفك وتنضبط سلوكياتك.. فلو أحسن استخدام الجزء الأول من معانيها كان السمو الفكري والراحة النفسية، والإبداع بجميع صوره.. ولو احسن استخدام الجزء الثاني من معانيها كان السمو الأخلاقي.

فبينما يُحيي الفكر الانطلاق.. لايحيي السلوك إلا الانضباط!!

استكانة الفكر ذل للإنسانية واستكانة السلوك عظمة ورفعة..

انطلاق الفكر رقي، وانطلاق السلوك حيوانية.

هكذا شاءت طبيعة الأشياء وهي تقدم هذه الكلمة للبشرية، ولكن البشرية بقصورها لم تشأ إلا أن تهدم وظائف هذه الكلمة.

في ديارنا قيدت حرية الفكر فكان حالنا على ما هو عليه.. وفي ديارهم اطلقت حرية الفكر فكان هذا إبداعا لو لم يلحقوه بإطلاق حرية السلوكيات.. تحت شعار الحرية الشخصية..!!

وفي حماية هذه الراية المرفوعة اصبح لبنت التاسعة الحق في الوقوف أمام أمها لتقول: أنا حرة، يعني ماذا؟؟ يعني أنني أفعل ماأريد بدون أن يمنعني أحد..

ثم وقفت الأم بدورها لتقول لزوجها: أنا حرة، يعني ماذا؟؟ يعني أنني أفعل ماأريد بدون أن يمنعني أحد.. ولحق بهما الأب ليقول : أنا ايضا حر..

ووقع الجميع عقدحماية للرذيلة، ولكن باسمك أنت ايتها الحرية..!!

فهل تلاعب بمعاني الحرية أحد كما تلاعب بها إنسان هذا الزمان؟؟

وهل جعلها أحد من قبل ثوبا جميلا لمعنى بشع كهذا..؟؟

وحين تقصد إحدى دول الغرب حيث يقوم الناس هناك بتطبيق «حريتهم الشخصية» ستتقاذفك مشاعر كثيرة،، أولها احساسك أنك ربما كنت تسير في غابة خلت من البشر.. وآخرها ظنك أن الناس ربما كانوا فاقدي البصر لايرى أحدهم الآخر!!

ولكن سرعان ماتسمع أنه لا هذا ولاذاك انما هي «الحرية» التي قتلوا بها الفضيلة، وذبحوا بها القيم.. فأصبحوا عبيدا لأهوائهم.

لذلك قررنا نحن أن نبقي بدون هذ الشكل من أشكال الحرية..

وقيودنا إن كان فيها الشرف والفضيلة، وإن كان فيها ضمير يحاسب، إن كان في هذه القيود الحياء الذي يمنح الإنسان إنسانيته.. فنحن نتمسك بها:

لكي نحافظ على سلامة حصاناتنا الفطرية، ولكي لاتتساوى القيم العليا بالقيم السفلى..

ابتهال قدور

من اوراق اخصائية اجتماعية :

أبناؤنا والحـ

بقلم : نادية البراك

مـا أن وصلت إلى مكتبي في المدرسة المشتركة التي اعمل فيها، حتى جاءت زميلتي التي تشاركني العمل تخبرني أن ولية امر تطلب مقابلتي في غرفة الناظرة، فطلبت منها ان تدعوها لمقابلتي في مكتبي، حتى نكون في خلوة من آذان المدرسات الفضوليات اللواتي يقتحمن غرفة الناظرة بين فترة وأخرى.

دخلت الأم غرفتي وقد ملأت انفي رائحة عطرها الفواح، وتفرست في الملابس الانيقة التي ترتديها والتي تدل بلاشك عن وضع اجتماعي متميز . طرحت العباءة الحريرية على كتفيها وهي تجلس قبالتي والقت بالتحية:

- صباح الخير.

- اهلا وسهلا.. حياك الله.

- أنا والدة الطالبة سهى في الفصل الرابع «ثان».

تذكرت الطالبة على الفور، فهي طفلة جميلة هادئة في الثالثة عشرة من عمرها.

تساءلت على الفور:

- وما سبب الزيارة ياترى، فحسب علمي سهى طفلة هادئة، محبوبة من زميلاتها ومدرساتها.

اجابت في انفعال:

- هدوؤها هو الذي يثيرني، انها هادئة اكثر مما يجب، ليس لها رغبات، ليس لها مشاكل، في البيت هادئة، في المدرسة

هادئة. إذا اخذتها معي في زيارة عائلية لاتتحدث على الاطلاق.. كل اوامري لها مجابة، لاتناقشني بتاتا ولاتجادلني كما تفعل الفتيات في مثل عمرها.

أنا بصراحة اراها نوعا ما «انطوائية» فهذه الصفة تناسبها اكثر من كلمة «هادئة» أسندت ظهري الى الكرسي وقلت:

- ربما هي كما تقولين ولكن ما السبب في تلك الانطوائية ياترى؟

تنهدت قائلة:

- هذا هو السبب الذي أود معرفته، والذي أطمع في مساعدتك لي فيه.

أجبتها بصراحة.

- الواقع ان احتكاكي بابنتك ليس قويا، فهي كما قلت طالبة هادئة ليست ذات مشاكل مما لايستدعي حضورها باستمرار الى مكتبي، كما أنها من النوع الهادىء كما اسلفت ولاشكوى هناك اطلاقا من مدرساتها أو زميلاتها.

فتحت الأم حقيبتها الجلدية، باحثة عند منديل ورق وقالت بعد ان وجدته.

- انني ألبي لها كافة رغباتها المادية. اشتري لها الثياب الأنيقة الغالية الثمن باستمرار واعطيها مصروفا يوميا لاتحظى بها قريناتها ،آخذها معي في سفراتي المتعددة الى الدول العربية والأوروبية. لا اسمح لها ان تشعر بالحزن أو الهمّ اطلاقا.. ومع ذلك تظل دائما ساكتة منطوية على نفسها.

رنّت في ذهني عبارة الأم الأخيرة فتساءلت :

- ما الذي قصدته من قولك انك لاتدعينها تشعر بالهم والحزن؟

ردت قائلة :

- ما عنيته بالضبط، إذا وجدتها مهمومة بسبب مشكلة ما اخذتها في نزهة، أو إلى السوق، / أدع الدراسة لكي تصبح هما من همومها .. أدعها دائما تعايش الجانب الجميل من الحياة ولا أدعها ترى الجانب السلبي منها.

تساءلت مندهشة:

- ولم تفعلين ذلك..

- لأني أريدها أن تكون سعيدة على الدوام.

- امعنت النظر في الأم الأنيقة وقلت :

- اعتقد أنني أدركت مشكلة ابنتك ياسيدتي!

- ما هي ياترى؟

- انها (انت). نعم انت التي احطتها بالمادة والترف على الدوام.. انت التي لا تريدينها ان تعرف مآسي الحياة كما تعرف مسراتها.. انك بهذا تخالفين الفطرة ياسيدتي.. فعلى الطفل ان يتعلم أن في الدنيا مآسٍ ومسرات بل عليه ان يعايشها.. حتى يصبح قويا في مواجهة المحن في المستقبل.. انت لن تكوني معها على الدوام لتخليصها من المشاكل والمآزق.. دعيها تواجه مشاكل الحياة بنفسها وتعتمد على حلها بمفردها.. دعيها تجرب وتخرج من التجارب بدروس ومواعظ.. لاتكوني لها حائط الوقاية الذي ينتصب الى جانبها على الدوام لحمايتها.. اعطيها الفرصة لكي تنمّي شخصيتها وتعرف ما يدور حولها من أمور..

اجابتني الأم في تردد:

- يبدو أنني اخطأت بلجوئي إليك فها انت تلقين اللوم علي بدلا من مساعدتي لا اعتقد أن هناك أماً في العالم قدمت لابنتها ما قدمته لها ومع هذا يأتيني اللوم منك على مافعلت.

قلت بسرعة :

- اسمعيني ياسيدتي.. لم اقصد ما..

قاطعتني وهي تقف مستعدة للانصراف.

- لقد أخطأت بحضوري اليك.

غادرت الأم مكتبي ولم ارها بعد تلك الزيارة لكني كنت أرى الابنة باستمرار واستفسر عن اخبارها فوجدتها تزداد انطواء وعزلة إلى جانب ام ظلمتها حين حرمتها من ان تعايش مسرات الدنيا واحزانها.

بين الأمومة والوظيفة

كنت في طريقي للبحث عن هاتف لأطمئن على ابنتي الصغيرة في المنزل حين التقيت بها وهي خارجة من مكتبها فصرخت متعجبة.. من؟.. فلانة؟؟

نظرت اليها للحظات فعرفتها رغم التغير القليل على ملامحها، بعد هذه السنين الطويلة، أدخلتني إلى مكتبها وأخذنا نتذكر الماضي وايام الدراسة فقد كانت زميلتي منذ المرحلة الابتدائية سألتني عن احوالي وسألتها عن احوالها ولما عرفت انني قد تركت الوظيفة لاتفرغ لبيتي واطفالي فغرت فاهاً متعجبة.. ماذا؟

لماذا تستقبلين وكنت تجلس من كانت مثلك في المنزل؟؟ وابتدأ النقاش بيننا حول عمل المرأة والمنزل والمجتمع الكويتي وبقدر ماكانت آراؤنا متفاوتة بقدر ما كانت حسرتي، لأن نظرة الأغلبية اليوم لاتختلف حول هذا الموضوع وهو ان عمل المرأة خارج منزلها امر ضروري بل هو الطبيعي وان الشاذ هو بقاؤها في بيتها فقلبوا الآية، عندما اخبرتها اني استقلت لظروفي الخاصة ولأني أؤمن ان مكان المرأة الطبيعي هو بيتها وإن كنت لاأرى بأسا من عملها باعتبارات معينة وتخصصات معينة ايضا.. ما أن أخبرتها برأيي هذا حتى صرخت: فلانة.. من اي قرية خرجت!! وفي أي عصر تعيشين؟؟

قلت لها : اشعر ان هذا اكثر راحة نفسية لي ولزوجي وأولادي فقالت : ان المجتمع الكويتي اليوم كله على هذه الشاكلة.. الكل يعمل والأولاد في المدارس.

قلت لها : ولكن المجتمع الكويتي لن يدخل معي القبر ان انا قصرت تجاه بيتي وأطفالي سأحاسب على ذلك ولن تنفعني مجاراة المجتمع في هذا الأمر.. عندها سألتني: ولماذا دخلت الجامعة إذن؟

أجبتها: لتلقي العلم.. تعليمي لم يكن لأجل الشهادة والوظيفة بقدر ما كان للعلم النافع الذي ينفعني في ديني ودنياي، ولازلت إلى اليوم احضر احيانا للاستماع لبعض المحاضرات الثقافية كي استفيد منها سألتني في خبث.. لكنك في هذه الحالة تتركين اطفالك.. العذر الذي تتشبثين به؟؟

أجبتها بثقة : اجل لكن لفترة قصيرة ولست ملزمة بدوام رسمي يضطرني للتغيب عن المنزل طويلا ثم أنني قد اترك المحاضرة وقت أن اشاء العودة إلى اطفالي والاطمئنان عليهم ثم العودة مرة اخرى.

سألتني في دهشة : فما ضرك لو أن وقتك هذا قضيته في عمل يدر عليك مالا؟

قلت لها : ليس بالمال وحده يحيا الإنسان ماقل وكفى خير مما كثر وألهى»

حياة الجاسم

ماذا تعرف عن الدم



إعداد :
الدكتور جاسم البحوه

هو ذلك السائل الأحمر اللون الذي يسري في عروقنا ويتغلغل في اجسادنا تغلغلا نافذا ودقيقا بحيث لايخلو منه جزء إلا إذا كان ميتا أو متخصصا نادرا وقد كان تشبيه الرسول صلى الله عليه وسلم لمقدرة الشيطان في التغلغل في نفس الإنسان تشبيها دقيقا ورائعا حينما قال : «إن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» وذلك لأن الدم ينفذ إلى كل نسيج وخلية في الجسم حاملا اليها مقومات الحياة من الغذاء والأوكسجين اللازمين لعملية التمثيل الغذائي والتنفس التي بدونهما يكون موت الإنسجة والخلايا أمرا محققا.. وفي هذه العجالة سوف نلمس جوانب من المعلومات عن هذا السائل العظيم الأهمية علنا نقدم بعض الإفادات التي تهمنا جميعا سائلين المولى الكريم أن يهدينا إلى الصواب ومافيه الخير.

مكوناته :

الدم سائل غليظ نسبيا يتكون من الماء (وجعلنا من الماء كل شيء حيّ) معلق فيه خلايا متفرقة ومتنوعة لها وظائف مختلفة ومتنوعة.. وذائب فيه مجموعة هائلة من الأملاح والهلاميات المكونة من بروتينات الدم وهي الأخرى متنوعة ومختلفة ومتخصصة في الوظيفة والغرض وكذلك مجموعة كبيرة من المواد الغذائية.

ولو تطرقنا الى مكونات الدم كل على حده لنستوفيها حقها من الشرح والوظيفة فستضيق بنا الصفحات لان ذلك محيط واسع من المعلومات سنكتفي منه بقبسات تعطي فكرة مجملة. فخلايا الدم وتسمى كرات الدم وتنقسم الى كرات حمراء وكرات بيضاء والصفائح الدموية. وكرات الدم الحمراء هي تلك الخلايا التي تحتوي على الهيموجلوبين وهو نوع من البروتين يحتوي على املاح الحديد في شكل مركبات ومسؤول عن انتقال الأوكسجين وثاني اكسيد الكربون من وإلى الخلية ونقلهما الى الرئة حين تتم عملية التبادل الغازي بين الدم والهواء الخارجي يرى فيها اكسدة الدم والتخلص من ثاني اكسيد الكربون.. وهي خلايا مستديرة مقعرة الجانبين ولونها هو الذي يعطي الدم لونه الأحمر القاني حينما يكون مؤكسدا ويكون ذلك في الشرايين أو احمر مائلا للزرقة بالنسبة للدم غير المؤكسد ويكون ذلك في الاوردة.

أما الكرات الدموية البيضاء فهي عدة انواع تقوم بوظائف عدة اهمها هي مقاومة الاجسام الغريبة التي قد تدخل الى الدم او الجسم سواء كانت بكتيريا أو غيرها وذلك بمهاجمتها واحتوائها وقتلها وهناك نوع منها يمثل جزءا هاما من جهاز المناعة بالجسم ولهذا كانت كرات الدم البيضاء هي خط الدفاع الأول ضد اخطار الأمراض والسموم.

أما الصفائح الدموية فلا تعتبر خلايا كاملة وهي قطع رقيقة تحتوي حبيبات عند تكسرها تخرج منها مواد أو انزيمات لها اهمية قصوى في مكافحة اي نزيف قد يحدث من الأوعية الدموية كما أن الصفائح الدموية نفسها تقوم برتق أي فتق يحدث للأوعية الدموية وتدخل في تكوين الجلطة الدموية وبذلك توقف نزيف الدم من الجروح.. وهلاميات الدم متكونة من العديد من البروتينات المتخصصة وغيرها وهي التي تعطي الدم لزوجته وقوة ضغطه الاسموزي وتقوم بالعديد من الوظائف مثل مقاومة البكتيريا ومعادلة السموم كما تكون جزءا من جهاز المناعة بالجسم وايضا تحتوي على المواد الغذائية الممتصة من الأمعاء في طريقها الى اجزاء الجسم المختلفة كما ان لها دورا كبيرا في تكوين الجلطة الدموية.

ويقوم الجسم بتصنيع خلايا الجسم جميعها في نخاع العظام الأحمر الموجود في رؤوس العظام الطويلة مثل عظمة الفخذ والعضد ويوجد في العظام المفرطحة مثل عظام الحوض وكذلك عظام الرأس والضلوع وفقرات العمود الفقري وذلك باستثناء جزء من خلايا الدم البيضاء التي تنتج في العقد اللمفاوية المنتشرة في جميع اجزاء الجسم. أما هلاميات الدم فهي متعددة المصادر فبعض منها يُنتج في الكبد (زلاليات الدم) وبعض منها في العقد اللمفاوية (بروتينات المناعة) وبعض منها في نخاع العظام والبعض الآخر من المواد الغذائية الممتصة من الجهاز الهضمي.

نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

كيف تستعمل قطرة العين

١ ـ اغسل اليدين قبل الاستعمال
٢ ـ انزع الغطاء الخارجي للقطرة.
٣ ـ اقرأ التعليمات المكتوبة على غلاف القطرة.
٤ ـ عالج العين المصابة فقط.
٥ ـ اسحب كمية قليلة من القطرة وتجنب لمس الجزء الزجاجي من القطارة.
٦ ـ اجلس بحيث تكون رأسك للخلف.
٧ ـ شد الجفن الأسفل من العين وانظر إلى أعلى.
٨ ـ ضع نقطة واحدة من القطرة داخل الفجوة بين الجفن الأسفل والعين.
٩ ـ أغلق العين ورأسك إلى أعلى وأضغط برفق على الغطاء الداخلي للجفن لمدة ٣٠ ثانية.
١٠ ـ امسح الرموش بقطعة من القماش لازالة اي سائل تسرب من العين.
١١ ـ قد تحدث زغللة بالعين بعد استخدام القطرة وننصح بعدم قيادة السيارة حتى تتضح الرؤيا.
١٢ ـ لاتشارك اي شخص آخر في استخدام القطارة.
١٣ ـ لاتستخدم القطرة بعد فتحها بأكثر من اسبوعين.

الاسراف في الطعام

قال الله تعالى في كتابه العزيز «وكلوا واشربوا ولاتسرفوا إنه لايحب المسرفين» سورة الأعراف إن الأسراف في الطعام يؤدي إلى السمنة والسمنة تؤدي إلى الاصابة بداء السكري وارتفاع ضغط الدم واصابة العضلة القلبية بالجلطة الدموية فأتبع أمر الله واقتصد في طعامك وشرابك واتق الله في كل أمر من أمور حياتك تحز على رضاه وعفوه.

روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (لايوردن ممرض على مصح) صدق رسول الله.

تنتقل كثير من الأمراض السارية بالعدوى من المريض إلى الصحيح فاتق المرض بالتلقيح وخفف زيارة المريض تسلم فمن السنة عدم إطالة الجلوس لدى المريض.. إذ ربما يحتاج إلى أمر لايستطيع إداءه في حضورك.

الكوكايين يؤثر على عضلة القلب

يبدو أن تأثير الكوكايين على جسم الإنسان لايقتصر على التأثير المدمر على الجهاز العصبي فحسب بل ان هناك دلائل الآن على ان الكوكايين يؤثر على عضلة القلب ويزيد من تمسكها مما قد يؤدي إلى حدوث السكتة القلبية المفاجئة أو الوفاة المفاجئة.

يقول باحثون من الولايات المتحدة الأميركية ان دراسة شملت ٣٠ مدمنا على الكوكايين لفترات طويلة بالمقارنة مع ٣٠ شخصا اعتياديا قد اظهرت ان هؤلاء الذين يستعملون الكوكايين كانوا يبدون بصحة جيدة بشكل عام ولكن عندما تم فحصهم بدقة وجد ان هناك تضخما بعضلة القلب مع زيادة في وزنه كما لوحظ ان عضلة القلب ضعيفة وانها بسهولة يمكن ان تطلق اضطرابات في نظام ضربات القلب وربما يؤدي ذلك إلى الوفاة المفاجئة أو إلى حدوث الجلطة الدماغية أو الجلطة القلبية أو أيّ مرض في الجهاز الدوري.

أمل جديد لمرضى الالتهاب الكبدي الوبائي

تم تسويق مصل فرنسي ضد الالتهاب الكبدي الوبائي من انتاج معهد باستير وسيكون المرض والفريق الطبي المعالج بمراكز تحليل ونقل الدم المعرضين بشدة للإصابة أول المستفيدين بهذا المصل الجديد.. ويستغرق انتاج المصل من ٩ ـ ١١ شهرا و هي الفترة اللازمة للتحقق على حيوانات التجارب من سلامة المصل. ويقضي نظام العلاج الفرنسي بأخذ ثلاث جرعات بفاصل شهر بين كل منها ثم عودة في العام التالي وبعد ذلك مرة كل خمس سنوات.

وتجدر الاشارة إلى ان التهاب الكبد الوبائي يصيب بالدرجة الأولى العاملين بالمؤسسات العلاجية ـ معالجين وأفراد معامل وجراحين ـ والمرضى المصابين بقصور في وظائف الكلى بمراكز فصل العناصر غير المرغوبة من الدم.

وعلى هذا فلا شأن لهذا المصل بالتهاب الكبد الحميد المنتشر في فرنسا والمتسبب في أوبئة محدودة النطاق تنقلها اساسا المياه والأغذية الملوثة عن طريق الأيدي الحاملة للميكروب.

الأديب محمد موفق سليمة للمجتمع

أدب الطفل المسلم مازال طفلا..!

هذا اللقاء مع أديب الأطفال البارز.. الاستاذ موفق سليمة الذي جعل الاسهام في تكوين حصانة ذاتية ومكتسبة في شخصية الطفل المسلم تجعله قادرا على العطاء الإيجابي وإثبات وجوده المتميز في عالم الصغار «جعل ذلك كما» قال أهم قضية تستغرق جهده في مجال العمل الإسلامي.. كأني بك عزيزي القارىء تتصور كهلا مهيبا عقدالتفكير الجاد ما بين عينيه! وهذا ماخمّنته وأنا أتوجه إليه ولكن - ما إن رأيته وحاورته حتى أيقنت أني أمام شاب بعقل شيخ مرب ولطافة فتى حكيم! فما أراؤه في هذا المجال؟ وماتطلعاته؟ هذا ما سنحاول الوصول اليه في هذا الحوار..



الأديب محمدموفق سليمة

المجتمع: ما موقع أدب الأطفال في الأدب الإسلامي؟ وما هي وظيفته التي يقدمها؟

موفق: موقع أدب الأطفال في الأدب الإسلامي مازال ناشئا يحبو في بطء، ويحتاج إلى أيد بناءة تخرجه الى مساره النوعي الصحيح، تحت دائرتي الصواب والاخلاص معا.

أما وظيفته فنستطيع أن نجملها في:

- تبسيط الأدب «كامل الدسم» في «تحاليل» صالحة لجسم وعقل البراعم.
- جعله حلقة وصل لفهم ما بعده من ادب الكبار.

المجتمع: لعل الأستاذ موفق بحكم اهتمامه بهذا النوع من الأدب من الذين لحظوا مزاحمة الأدب «الوافد» المترجم مقروءا أو مرئيا للأدب الذي ينبع من ذاتيتنا وأصالتنا.. ألا ترون أن ذلك يؤثر في وجهة الجيل وطريقة تفكيره؟ ومن ثم على سلوكه ونموه الخلقي؟

موفق: قضية المزاحمة أمر لا غرابة فيه فهذه سنة الكون في الصراع الفكري، ولايخشى من وجود الصراع، وإنما من سلبية موقفنا أمام مايفد الينا صغارا وكبارا.. والحديث الشريف يوضح أثر ما يحيط بأي طفل في تركيب ذاته: (ما من مولود إلا ويولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصرانه؟ اويمجسانه) والأبوان في عالمنا هما كل ما يحاك للصغار في هذا العالم من أمور على صعيد المستويات الثلاثة التي يعيشها أي طفل بل وأي مجتمع:

- عالم الأشياء (الأدوات والوسائل)
- عالم الأشخاص (المربون - والقدوات)
- عالم الأفكار .. (المعاني والغايات والمثل العليا)

وهذا يؤثر بلاشك سلبا أو ايجابا على كل من يرعى طفلا أو مجتمعا!

المجتمع: يعاني كثير من المربين من عزوف أطفالهم عن القراءة والمطالعة.. فما السبيل الى حل تلك المعاناة.. وكيف تتم عملية الاختيار المناسب من مكتبة الطفل؟ على ضوء تطوره العقلي، والعاطفي، والجسمي؟

موفق: عزوف الطفل عن القراءة والمطالعة يلحظ له عدة عوامل.

- وجود اساليب جديدة (سمعية وبصرية) تشده ولا تكلفه بذل جهد كبير.
- نوعية التربية في مجتمعنا تعامل الصغار معاملة غريبة كأنهم كبار بينما يجب أن يُدربوا لا أن يُحاكموا ويُعاقبوا.
- اعتماد المدارس على ربط المطالعة بأساليب عقيمة من التقويم والدرجات والنجاح.
- اهمال البناء والميل الى التكديس في عالم الكتب ولاسيما في مواسم اقامة المعارض للكبار فما بالكم اذا لم يكن هناك حتى اقامة المعارض للصغار؟ اي افقدناهم التكديس والبناء معا!

وان مراعاة هذه العوامل تجعلنا نخرج بالطفل الى التشبّث بالكتاب وتحبيبه له واتخاذه صديقا له.

وتتم عملية الاختيار بناء على وجود فهم مسبق عن الطفل (عمره العقلي - والجسمي) وعلى وجود من يحلل هذين العمرين بمعطياتهما سواء اكان الاب أم الناشر أم البائع أم المرشد.

المجتمع: لايشك أحد في أن بناء التصور الأساسي للكون والحياة والإنسان وبتعبير آخر العقيدة أيا كانت هذه العقيدة.. مطلب أولي في التربية الفكرية للطفل إذ هو حتما سيصدر في سلوكه واتجاهاته الآنية والمستقبلية عن ذلك التصور ومن هنا يلح سؤال هو كيف نحافظ على الفطرة الإسلامية للطفل؟. ثم كيف نوصل في

نفسيته وعقليته هذه النظرة والعقيدة عن طريق أدب الأطفال؟

موفق: لابد للنجاح في هذا من تصور واضح لنفسية الطفل وعالم الطفولة (للمسلم وغيره) ثم بعد ذلك تقدم له صياغة مناسبة لكل متطلبات ومفاهيم العقيدة وبهذا يصير لديه مقياس صحيح يقيس به الغثّ والسمين مما يراه ويسمعه ويحسه ويُلقنه ولايصعب على فهم الطفل شيء اذا روعيت هذه الأمور بدقة ولانخرج بهذا عن الطلب والتغيير الموجود في الآيتين.

«سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم» «إن الله لايغيّر مابقوم حتى يُغيّروا مابأنفسهم».

والطفل داخلٌ في اطار هذه التربية ولاننسى أن الله امر بفهم كيفية بدء الامور من شتى الجوانب وذلك عن طريق البحث والاستقصاء والدراسة للتاريخ والمجتمعات والمخلوقات جميعها..«قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدء الخلق» فعلى ذلك يتحتّم علينا دراسة السنن الإلهية في تغيير الأنفس والمجتمعات دراسة تحليل وتدقيق ومن خير من أبدع وفصل في ذلك المجال الأستاذ جودت سعيد.

المجتمع: كثيرون هم الآباء والأمهات الذين يشكون من الأسئلة المحرجة من أطفالهم في العقيدة أو العلاقات الخاصة.. الخ فبعضهم يوبخ.. وبعضهم يغير مجرى الحديث وبعضهم يضحك بينما يقف البعض زائغ العينين !! والأسئلة غالبا تنبع بعد أقصوصة أو مشهد أو أنشودة.. فما الحل لمواجهة مثل تلك المواقف؟

موفق: لايوجد سؤال محرج من طفل وإنما يوجد فهم خاطىء لدى المجيب وطريقة خاطئة إن أجاب فالكبار الذين سبقونا ربونا على أساس (لايجوز، وهذا عيب، ولا تسأل، بل لاتتكلم) مع العلم أن الصغار من الصحابة كانوا اذا حفظوا القرآن فهموه وفيه آيات «الحيض والطلاق وغير ذلك فالمشكلة ليست في وجود اسئلة محرجة بل في عقم الكبار عن ايجاد واجابة مناسبة فالطفل لايشبع من السؤال ويسخر منك لو جاملته بجواب مختصر أو كاذب وقد يعلمك بما سيعرفه بعد ذلك من اجابة صحيحة تعلمها بدوره من رفقائه بطريقة تكون مسمومة احيانا!

وأول وأكثر سؤال نظنه محرجا (من أين أتيت بي ياماما؟!!) والجواب سهل بحكاية سهلة عن بذرة نزرعها في أصيص نباتي ونسقيها او الطفل كان بذرة منقسمة الى قسمين لدى الأب والأم.. وبرعايتها ينمو الطفل ثم يولد.. وهكذا

” لا خوف من سعة الخيال وانما الخوف من الشطط في الكذب والخوض في الخرافة “

المجتمع: كما تعلمون ـ الخيال عنصر من عناصر أدب الطفل كما أن تنميته وظيفة من وظائفه بالاضافة الى كونه من الآفاق المجنحة بغير حدود في وجدان الطفل. لكن ألا ترون مع ذلك ان الاغراق في الخيال الى درجة تقرير الخرافة، وتضخيم الشعوذة، يؤدي الى نتائج عكسية، في نفسية الطفل وتصوراته؟ وقد تؤدي به الى العزلة عن التفكير الواقعي؟

موفق: لاخوف من سعة الخيال، وإنما من الشطط في الكذب والخوض في الشعوذة والخرافة، وقد نجد الطفل يجرد من عصاه حصانا أو يحكي قصة مغامرة لاتنتهي! وهذا ليس عيبا فيما لو هُذب ووُجه ثم إن الخيال بحد ذاته يحبه الكبار ايضا والقرآن أتى بقصص كثيرة فيها معجزات ومغامرات تشد الكبار قبل الصغار، وضرب الأمثال وقصّ قصص الحيوان إذن فهو متأصل في الإنسان عامة فطرة وتفكيرا.

المجتمع: كيف ينبغي أن يتعامل الكاتب والمربي مع لغة الطفل؟

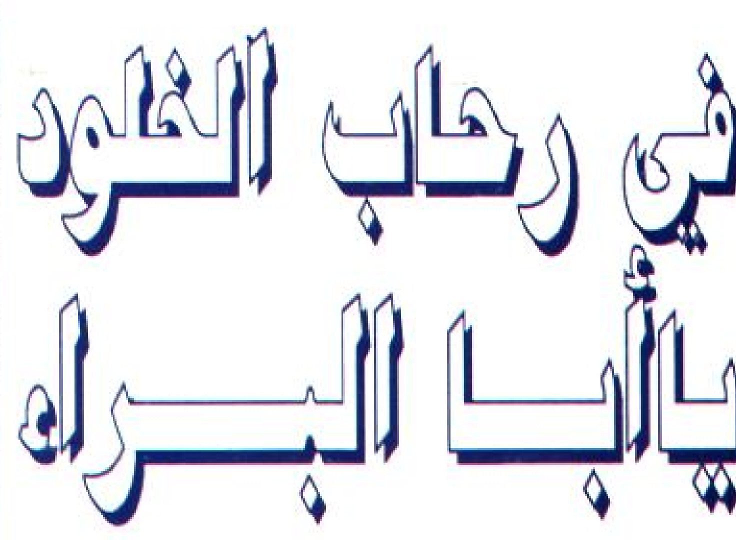
موفق: الكاتب والمربي قد يكونان واحدا ولا بد لهما من استخدام العبارة المشرقة والألفاظ الفصيحة والسهلة معا وبهذه المناسبة أنا أطالب المختصين بايجاد معجم خاص لألفاظ الطفولة لغويا وعلميا ولابد أيضا من تعويد الطفل على بعض الكلمات الجديدة والصعبة في أن واحد في كل قطعة او قصة جديدة ونترك له بعضها ليسأل عن شرحها ومعناها فنحن لانريده وعاء وخزان معلومات، بل نريد منه أن يكون نبعا متجددا، ولو لم ينل الدرجة الكاملة فاليد الايجابية العليا خير من اليد السفلى ولو امتلأت السفلى ولكن من الآخرين فلا فخر لها فيه.

المجتمع: الإخراج الفني له من الأثر الملموس ـ في كتاب الطفل ـ ما من شأنه تنمية التذوق الجمالي والشفافية عند الطفل والجمال الأدبي في الصياغة والتعبير بينما نرى كثيراً من الكتابات ذات المضامين الإسلامية لاتعنى بهذا الجانب بعكس الأدب المترجم كمثل سلسلة ليديبرد وغيرها كثير.. التي تشجع الأطفال الصغار على المطالعة عبر طباعتها الأنيقة ورسوماتها الجذابة وألوانها المختلفة بل انها ترفق باشرطة سمعية كاسيت تكون الحكاية مسجلة تمثيليا وبمؤثرات صوتية لطيفة.. فهل يعكس لنا ذلك ضعف اهتمام دور النشر والكتاب على حد سواء بأدب الطفل؟! وهل هناك محاولات جادة للرقي بالعمل الأدبي من الناحية الفنية؟

موفق: أنا أعاني من هذا منذ ولادة سلاسلي القصصية فنظرة الناشر قد يخالطها شيء من التفكير المادي أو الاجتهادات الخاصة بموضوع التصوير والرسوم فيجمد عند طريقة محددة ولايرى للضرورة حكما ولقد أعجبت بطريقة إخراج سلسلة الدلفين في ميلانو بايطاليا بالعرض الرائع لغة وفنًا وموضوعا وقرأتها قبل اولادي كلمة كلمة! وهي بعنوان أقاصيص الطبيعة وقد بذل فيها استاذنا د. محمد هيثم الخياط جهدا مع أسرة التحرير لايوصف بكلمات جزاهم الله كل خير.. وهي موجودة في المكتبات وأفضل من سلسلة ليديبرد بما لايقارن.. وأسأل الله أن أقارب هذا المستوى بالتعاون مع دور النشر.

المجتمع: تقويمكم لصحافة الطفل المسلم؟

موفق: صحافة الطفل لازالت في مرحلة النمو الأولى ولكن خرجت أعداد نموذجية تمثل ماينبغي أن تكون عليه هذه الوسيلة الاعلامية والتثقيفية من مستوى وكمثال على تلك النماذج ملحق براعم الإيمان الذي يصدر مع مجلة الوعي الإسلامي منذ سنوات ومجلة أروى بعمّان لكنها لازالت نماذج وبواكير لما نأمل.




عمر بهاء الدين الأمر

بقلم : الدكتور محمد علي الهاشمي
استاذ الأدب العربي ـ كلية الآداب للبنات ـ الرياض

اخترمت يد المنون منذ أيام الشاعر الإسلامي الكبير عمر بهاء الدين الأميري بعد مرض عضال ألح عليه منذ سنة في المغرب، حيث كان يقيم ثم نقل بمكرمة ملكية إلى المستشفى التخصصي في الرياض، حيث مكث قرابة شهرين تحت العلاج.. حتى وافاه الأجل المحتوم في مساء السبت الثاني والعشرين من شوال ١٤١٢.

وقد نعاه أهله وإخوانه إلى أصدقائه ومحبيه وعارفي فضله ومكانته في أرجاء العالم الإسلامي، ونقل جثمانه.. ووورى في المدينة المنورة.

لقد وقف ذلك القلب الكبير الدفاق بحب دينه وأمته، ووقفت معه نبعة الشعر السجحة الفنية المعطاءة الدؤوب التي أمدت الجيل المسلم عشرات السنين بزاد وفير من مثل الاسلام وقيمه، وصورت عظمة شريعته وسمو أحكامه، وتفرد مبادئه، وشخصت الداء العضال الذي يفتك بأمة الإسلام، بسبب بعدها عن كتاب الله وسنة رسوله، وبتفكك وحدتها السياسية، وتفرقها إلى دويلات صغيرة متخلفة، تتداعى عليها الأمم، كما تداعى الأكلة الى قصعتها، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان يحز في نفس الفقيد أن يرى امته، وهي أمة الأمجاد والبطولات والمكارم والحضارة، تستحيل إلى غثاء كغثاء السيل، ويستولي على مقدرات كثير من شعوبها وأقطارها من هم غرباء عن الأمة في دينها وأصالتها وتراثها. يشيعون بين صفوفها الفرقة والبغي والعدوان.. ويجعلون بعضها يضرب رقاب بعض، فلا يملك الشاعر الفقيد إلا أن يبث حرارة مايعتلج في نفسه من ألم في مثل قوله.

وأمتنا قلبٌ يُدَمِّي وساعدٌ
يُشدُّ ورأس في المذلات يُرضَخ

نضجٌ ، وقد نحتجُّ والبغي والعدا
تُعشِّش في أوطاننا وتُفرخ

وفينا ومنا داؤنا ودواؤنا
ولكننا في الغي نمضي ونشمخ

ويُوقع باسم الشعب بالشعب بعضنا
ويقتلنا عمٌّ ويغري بنا أخ

الى الله لا منجاة الا برجعة
الى الله في الاعماق تسري وترسخ

كانت حياة فقيدنا الغالي ، معاناة دائمة وتحرقا واصبا. وهموما ثقالا تكاد تراها في كل قصيدة من قصائده الكثيرة في دواوينه العشرة.

صور من حياته

عمل في السلك الدبلوماسي عدة سنوات فمثل سورية وزيرا وسفيرا في باكستان عام ١٩٥٠م وفي المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٤م وكان طوال عمله السياسي وفيا لدعوته حريصا على مصلحة أمته، ثابتا على مبادئها وقيمها، فإذا ما رأي أن تمثيله لبلاده أصبح

مشوبا بشائبة من نفاق أو مداهنة لحاكم طاغية، استلب السلطة، استقال من منصبه السياسي غير عابىء بدنيا السياسية والدبلوماسية ومافيها من متع ومزايا .. يجري وراءها كثير من الناس.

ولما توالت الانقلابات العسكرية على سورية، غادر الفقيد السلك السياسي، ثم عاد إليه ثم غادره. وفي كل مرة يغادره كان يغادره لخلاف في المبادىء مع الحاكمين؟ إذ كانت نسمة الحرة الأبية تأبى عليه أن يكون مجرد موظف مسترزق مستنفع وهو يتسنم منصبا دبلوماسيا يمثل فيه شعبه وبلاده.

واعترته ذات يوم ضائقة وتراكمت على نفسه هموم، وتشكلت وزارة جديدة في بلاده فيها أخ محب له، فأشارت عليه أمه أن يكتب له، مذكرا بما هو فيه من ضيق وهم، فتأثر الفقيد وأنشأ قصيدة طويلة، كان ختامها جوابا على اقتراح أمه، فيه عتب وحب وسمو وعرفان جميل:

ولقد ترى أمي تقلب	جبهتي في الساجدين
وتحس رغم تحفظي	بؤسي بباصرة الفطين
فتقول أمي: يابني	اكتب إلي الخل الأمين
فلعله ولعلها	ولعل كربك أن يلين

ويأتي جواب الفقيد على اقتراح أمه متفجرا من معين العزة والإباء والشمم مصوغا بإطار من المودة الحنون، ملفوفا برداء من رفق البنوة البارة بالأمومة الحانية، رادا الفضل إليها فيما يراه في هذا الرد من عزة وكرامة وإباء.

ياأمتا هل يستخف	الحب من رأي الرصين؟!
ويسوّغ الاشفاق غض	الطرف عما لايزين؟!
أدعوتني وهواي يكره	في العلا ماتكرهين؟!
أدعوتني للبذل من	نفسي؟! ونفسي لاتلين
أنا لا أذكر بي صديقا	ليس لي في الذاكرين
إن كان ذاجاه فان	الله ذو الجاه المبين
ياأمتا إني من الرحمن	في حصن حصين
علمتني حفظ الكرامة	سوف أحفظها كدين
لن أبذل النفس الأبية	للقريب وللقرين
الله حسبي من معين	إنه نعم المعين

حياته في المغرب

ثم دعي الشاعر الفقيد إلى المغرب عام ١٣٨٦هـ.. وعين أستاذا لكرسي الإسلام والتيارات المعاصرة بدار الحديث الحسنية بالرباط - الدراسات العليا كما درس الحضارة الإسلامية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة محمد الخامس في فاس. وبقي بعد احالته إلي التقاعد مقيما في مسكنه على شاطىء الهرهورة في الرباط.. عاكفا على الكتابة ونظم الشعر، ويدعى كلا عام استاذا زائرا للجامعات العربية، وأستاذا محاضرا في المواسم الثقافية الجامعية والإسلامية.

ولم ينقطع خلال هذه المدة الطويلة عن نظم الشعر الذي كان ينثال من قريحته بعفوية وسماحة ويسر كما ينساب الماء من الكأس المترعة، تمده شاعرية خصبة غزيرة متدفقة، وطبع متألق موهوب..

وكان رحمه الله حريصا على جمال إخراج دواوينه وصحتها، ولذا كان يكتبها بخطه الجميل الواضح، ويضبط أبيات قصائده بالشكل، فلا يدع بذلك مجالا لأخطاء الطباعة تتسرب إلى شعره، فتفسد رواءه وتشوه جماله.

وآخر دواوينه (نجاوي محمدية) طبعه في المدينة المنورة، إذ أقام فيها قرابة سنة يشرف يوميا على طباعته، قريبا من مثوى الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي يناجيه في ديوانه هذا من قلبه المفعم بحبه. ويطارحه الهموم الكبار التي جثمت على صدره، من جراء تفرق أمة الإسلام وتخلفها، وبعدها عن ينابيع قوتها وأصالتها وعزتها.

وهكذا أمضى الشاعر الفقيد حياته التي نيفت على السبعين، يحمل رسالته ويكابد مروءته. بين صبر وشكر وشكوى وارتقاب تحقيق الأحلام كما يقول في إحدى قصائده:

كابدت بين لياليها وأنهرها	مروءتي، أحمل الأعباء في دأب
صبر، وشكر، وشكوى، وارتقاب غد	لكل يوم غد في حلم مرتقب

إنها حياة الأعزة الأحرار، كما يراها شاعرنا الفقيد، لاتصفو لحر أبي:

ولاتثبت على حالة واحدة، والحر منها دوما في حلو ومر من العيش:

هي الحياة، حياة الحر، كوثرها	مر، وفي مرها ذوق من الضرب
فالحر، إنشاده ترجيع أهته	وبعض راحته الإمعان في التعب

وقد عاش شاعرنا الفقيد رحمه الله حياة الأحرار هذه ، بما فيها من حلاوة ومرارة. وكان بعض راحته الإمعان في التعب والنصب والكد والمعاناة.

ففي ذمة الله ياأبا البراء، إنا لنودعك إلى مثواك الأخير. وفي عين كل واحد منا دموع سجام، وفي قلوبنا غصص وأحزان.. وفي نفوسنا على فقدك أهات وحسرات.

إن المصيبة في أمثالك لفادحة، وإن الرزء بك لجسيم، وإن الحزن عليك لعظيم، ولانقول إلا مايرضي الله عز وجل. «إنا لله وإنا اليه راجعون» . وليس لنا من عزاء يخفف عن نفوسنا شيئا من وقدة الحزن على فراقك سوى إيماننا بأنك مقبل على رب عدل كريم غفور.. يوفي كل نفس ماكسبت، ويجزي عباده الصالحين جنات تجري من تحتها الأنهار لايمسهم فيها نصب ولايمسهم فيها لغوب.. وسلام عليكم في جوار ربك الامن في عليين

الفتاوى

التعويض بعد فسخ الخطبة

سؤال : خطب شخص امرأة، وتمت الموافقة، واشترط والد المرأة أن يعد الخاطب لابنته بيتا. فاستأجر الخاطب شقة وأثثها.. ثم حدث خلاف ترتب عليه فسخ الخطوبة.. والخاطب يسأل ويقول، إنه تكلف كثيرا من المال بناء على هذه الخطبة.. فهل يحق له أن يطلب تعويضا بحكم الشرع؟

الجواب : ليس من حق الخاطب أن يطلب تعويضا عما لحقه من ضرر بناء على الموافقة على الخطبة ، لأن الخطبة مجرد وعد بالزواج،يحق لأي من الطرفين أن يرجع عن خطبته. ويتحمل الخاطب هنا نتيجة استعجاله ولايلزم الطرف الثاني شيء.

الطلاء بالذهب لما يلبس الرجال

السؤال : ما حكم الشرع في الخاتم المطلي بالذهب، وكذلك طلاء اطراف البشت بالذهب.. هل هذا حلال أم لا؟

الجواب : لقد تكلم فقهاؤنا القدامى عن الخاتم والأواني المطلية أو المموهة بالذهب.

واتفق الفقهاء وهم الحنفية والمالكية والشافعية في الأصح والحنابلة في غير الأواني إلى جواز استعمال الرجال ماموه بذهب أو فضة مما يجوز له استعماله من الحلي كالخاتم.. واشترطوا لهذا الجواز شرطا وهو ألا يخلص من الذهب المموه شيء بالاذابة والعرض على النار، لأن الذهب والفضة على هذه الصفة مستهلك، فصار كالعدم وهو تابع للمموه.. وعلى هذا نقول بتطبيق هذه القاعدة وهي الا يخلص من الذهب المموه شيء إذا أذيب وعرض على النار. وهذا يعرفه أهل الخبرة من الصاغة أو ممن يعملون في صنع البشوت، والذي نعرفه أن الذهب الذي في البشت عبارة عن دهان لخيوط رفيعة، ولايخلص منه شيء من الذهب لو عُرض على النار فان خرج منه شيء إذا عُرض على النار بأن يكون التمويه كثيفا فهو محرم حينئذ.

استبدال الذهب بذهب

سؤال : هل يجّوز استبدال الذهب بذهب مع دفع زيادة للذهب الذي يتم شراؤه وما هي الطريقة الشرعية في هذا؟

الجواب : هذا الموضوع على درجة كبيرة من الأهمية لأن الكثير من نسائنا خاصة لايعرفن الحكم الشرعي في بيع وشراء الذهب فيقعن في الربا المحرم دون أن يعلمن.

ان القاعدة الشرعية التي يجب على كل امرأة ورجل أن يعرفها هي أن تبادل الذهب بالذهب لابد له من شرطين الأول أن يتحقق مساواة ذهب البائع والمشتري من حيث الوزن والشرط الثاني : أن يكون التبادل يدا بيد وهذا متفق عليه لقول النبي صلى الله عليه وسلم «الذهب بالذهب مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد» ولاعبرة باختلاف عيار الذهب بين الاثنين بل العبرة بالتساوي في الوزن ثم يتم التقابض يدا بيد.



الدكتور : عجيل النشمي

نفقة الأب العاجز على ولده

سؤال ، هل تجب نفقة الأب العاجز على ولده.. وإلى أي درجة من القرابة تجب النفقة على القريب.. ويسأل أيضا ويقول ، إذا طلب الوالد نفقة ليتزوج فهل يجب على الابن الموسر أن يزوجه؟

الجواب ، يجب على الولد الموسر نفقة والديه المعسرين.. وتجب كذلك نفقة سائر الأصول والفروع مهما علوا أو نزلوا وهذا عند جمهور الفقهاء.

وذهب المالكية إلى أن النفقة لاتجب على غير الوالدين والأولاد المباشرين للمنفق.. وللفقهاء تفصيل في هذا .

وأما بالنسبة للنفقة يدفعها الابن لأبيه ليتزوج فإن جمهور الفقهاء عدا الحنفية - قالوا : بوجوب هذه النفقة اذا كان الأب محتاجا إلى الزواج ليعفّ نفسه فإما أن يزوجه وإما أن يدفع له مايتزوج به وهذا كله في حالة ما إذا وجبت النفقة على الأب، بأن كان الأب معسرا والابن موسرا.

الرياضة العنيفة للنساء

سؤال ، هل يجوز للمرأة أن تلعب الرياضة العنيفة بقصد أن تكون كالرجل مثل النساء اللاتي يشتركن في سباقات الجري بحيث تختفي منهن مظاهر الأنوثة؟

الجواب ، يحرم على المرأة أن تلعب هذه الرياضة إذا كان قصدها أن تصبح كالرجال لأن هذا من التشبّه الذي لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهين من الرجال بالنساء» (مجمع الزوائد ١٠٣/٨)

وقد حرص الاسلام في آدابه وتوجيهاته المحافظة على أنوثة المرأة وعدم تكلف مايخرجها عن طبيعتها، ولذلك أباح لها التزين والتجمل بما حرم كثيرا منه على الرجال.. فتلبس الذهب والحرير وتتزين بكل مايضفي عليها معاني الأنوثة.

والرياضة من حيث هي لابأس بها للمرأة وقد تكون مرغوبة أو مطلوبة كناحية صحية، لكن المحظور هو المبالغة في الرياضة كما في الصورة المذكورة بحيث تفقد مظاهر الأنوثة.. وأعتقد أن النفس السليمة تشمئز من مثل هذه المظاهر والرجل يرغب من المرأة أنوثتها لاترجّلها.

إنكار الأمانة

السؤال ، شخص أودع عند آخر وديعة أمانة عنده، ثم سافر، فلما رجع طلب من صديقه الأمانة، فأنكر انه استلم منه شيئا فهل يمكن اعتبار هذا الشخص سارقا للأمانة في الشرع ويستحق أن يطبق عليه حد السرقة اذا اثبت سرقته؟

الجواب ، لايعتبر منكر الأمانة أو الوديعة سارقا هذا باتفاق الفقهاء لأن شرط السرقة أخذ المال خفية من حرز، وهذا لايتحقق في مثل انكار الأمانة، وورد في هذا حديث ليس على خائن ولامنتهب، ولامختلس قطع (تحفة الأحوذي ٥٢/٤ حديث صحيح)

وقال الحنابلة: ان جاحد العارية تقطع يده باعتباره سارقا لما ورد أن امرأة كانت تستعير المتاع وتجحده فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها (مسلم ٣١٦/٣) ورد الجمهور على هذا بأن اكثر الروايات نصت على انها سرقت ولذلك أمر بقطع يدها.

قضاء الصلاة في حالة الغيبوبة

سؤال ، شخص أعطى مخدرا لتجرى له عملية، وظل في غيبوبة مدة يوم تقريبا فهل يجب عليه أن يعيد الصلوات التي فاتته أثناء العملية؟

الجواب ، ذهب الحنابلة في المشهور عندهم إلى أن المغمى عليه ومثله حال السائل يقضي جميع الصلوات التي كانت عليه وقت غيبوبته أو اغمائه واستدلوا بأن عمارا غشى عليه اياما لايصلي ثم استفاق بعد ثلاث فقال : هل صليتُ فقالوا ماصليتَ منذ ثلاث .. فقال : اعطوني وضوءا فتوضأ ثم صلى تلك الليلة وروى ابو مجلز ان سمرة بن جندب قال المغمى عليه يترك الصلاة يصلي مع كل صلاة مثلها قال : قال عمران: زعم ولكن ليصلهن جميعا وروى الأثرم هذين الحديثين في سننه و هذا فعل الصحابة وقولهم ولايعرف لهم مخالف فكان اجماعا ولأن الاغماء لايسقط فرض الصيام.

وذهب المالكية والشافعية وقول عند الحنابلة إلى ان المغمى عليه لايلزمه قضاء الصلاة الا أن يفيق في جزء من وقتها واستدلوا بأن عائشة رضي الله عنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يغمى عليه فيترك الصلاة، فقال صلى الله عليه وسلم «ليس من ذلك قضاء إلا أن يغمى عليه فيفيق في وقتها فيصليها «الدار قطني ٨٢/٢» وضعفه البيهقي ورأي الحنابلة أوجه وتؤيده القواعد العامة في الشريعة.

استراحة المجتمع



إعداد : سعيد الأصبحي

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١												
٢	■						■	■				
٣					■		■					
٤					■	■						
٥							■					
٦												
٧			■				■					
٨				■						■		■
٩			■			■						
١٠	■											
١١	■											
١٢								■				

عموديا :-

ثواب (معكوسة) + جمع نهر

٢ – صاحب كتاب العقائد الاسلامية + غير نائم (معكوسة)

٣ – اخر العلاج (معكوسة) + عطف ورحمة + في النخيل

٤ – للمراسلة (معكوسة) + اساس الحياة (معكوسة) – اهلك ودمر (معكوسة)

٥ – خاصتها + يرمى + اساس الملك (معكوسة)

٧ – السوس مبعثرة)

٨ – صاحب احياء علوم الدين + هذا بالمصري (معكوسة)

٩ – حصل على + ينام فيها الحاج يوم التروية + منطقة كويتية

١٠ – من اسماء الله الحسنى بدون ال التعريف + للاستفهام (معكوسة)

١١ – رحالة عربي + قدرة

١٢) صاحب كتاب كيف ندعو للاسلام + ب + من سور القرآن الكريم بدون ال التعريف

افقيا :

١ – صاحب كتاب الاسلام يتحدى

٢ – طمأنينة + احد الوالدين + ب + ك

٣ – ر + ذبح + حرف جر + غير مطبوخ

٤ – قرب – المعلم

٥ – نعَم + احد الوالدين + غ + معركة اسلامية انتصر فيها المسلمون على الصليبيين (معكوسة)

٦ – صاحب كتاب (المدهش) + فاكهة لذيذة

٧ – حرفان متشابهان + مكان + حرفان متشابهان + انقطع عن الرضاعة (معكوسة)

٨ – وجاهة (معكوسة) + عملة خليجية + ل

٩ – سقى + شمل (معكوسة) + صاحب الظلال.

١٠ – صاحب كتاب آيات الرحمن في جهاد الافغان

١١ – صاحب كتاب مبادىء الاسلام + جحيم (معكوسة)

١٢ – صاحب كتاب جند الله ثقافة واخلاقا (معكوسة) + طير ذكر في القرآن الكريم

اقوال وحكم

الفقيه :

يقول الامام علي رضي الله عنه: ألا أنبئكم بالفقيه حق الفقه: من لم يُقنِّط الناس من رحمة الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يؤمنهم مكر الله ولم يترك القرآن الى غيره ولا خير في عبارة ليس فيها تفقه ولا خير في تفقه ليس فيه تفهم ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

منهومان :–

يقول عبد الله بن مسعود : منهومان لا يشبعان:

صاحب العلم وصاحب الدنيا ولا يستويان اما صاحب العلم فيزداد رضا بالله وأما صاحب الدنيا فيزداد في الطغيان ثم قرأ عبد الله بن مسعود قوله تعالى: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

العلماء :

يقول الشاعر :

ارى العلماء اطولنا حياة
وان اضحوا زمانا في القبور
أنا س غيبوا وهو شهود
بما ابتدعوه من علم خطير
كأنهم حضور وهي تجري
محاسن ذكرهم عند الحضور
لئن ملئت قبورهم ظلاما
فان ضياءهم ملء الصدور

موسى راشد العازمي

الكويت – صباح السالم

كتاب ومؤلف

صل بين الكتاب الصحيح واسم مؤلفه الحقيقي

١ – بين الدين والعلم أ–د. عمر فروخ
٢ – منهج التربية الاسلامية ب–د. محمد محمد حسين
٣ – قادة الفتح الاسلامي جـ– عبد الله التل
٤ – التبشير والاستعمار د– د. محمد احمد الغمراوي
٥ – في وكر الهدامين هـ– محمد قطب
٦ – مؤامرات ضد الاسرة المسلمة و– محمود شيت خطاب
٧) جذور البلاء ز– محمد عطية خميس

ماهر علي السعيد
السعودية – ابقيق

« دعاء »

اللهم فارج الهمّ كاشف الغم، مجيب دعوة المضطرين، رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، ارحمني رحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك.

اختك في رحاب الاسلام
جميلة المقر
السعودية

ما هي : –

حكمة مكونة من خمسة مقاطع.
١٣ + ١ اول سورة من الجزء الثلاثين
٣+٧+١٢ تابع للارض
١٠+٨+٧+٩ سواد الليل
١٣+٤+٦ معجزة موسى
٦+١٢+١٣+٢ متهور

علي حسين العجمي
الكويت – صباح السالم

كلمة السر

ى	هـ	و	ل	م	ن	ا	ن	ب	ل	ا	س	ى	ل
م	ج	ر	د	د	و	ص	ق	م	ل	ا	ن	س	ح
ا	ا	ق	ح	ن	آ	ر	ق	ل	ا	هـ	م	ح	ر
و	ل	ك	ن	ة	ك	ر	ب	ل	ا	هـ	ل	ل	ا
هـ	ر	ب	د	ت	هـ	ت	ك	ر	ب	م	و	أ	ا
ث	ع	ل	ى	م	هـ	ف	ت	و	ب	و	ل	ا	ل
م	هـ	د	ص	ا	ق	م	و	ا	هـ	ى	ف	ل	ت
ت	ح	ق	ى	ق	هـ	ا	ر	و	ن	م	و	ت	ل
ا	ل	ك	ب	ر	ى	ك	ذ	ل	ع	ف	ى	م	ا
م	ع	ا	ن	ى	هـ	ء	ا	و	س	ل	ا	ا	و
ا	ك	ت	ف	ى	أ	و	ك	ل	ذ	م	ل	س	ة
ى	ل	إ	هـ	ى	و	ى	ن	د	ل	ا	و	ى	ف
هـ	و	ا	ل	ت	ل	ا	هـ	ى	ن	ى	د	ل	ا
ب	م	ج	ر	د	ر	ك	ل	ا	م	ع	أ	ل	ا

للقرآن اسماء عديدة منها كلمة السر فاشطب ما يوافق الكلمات في المربع مع الكلمات بالاسفل عموديا وافقيا ومائلا حتى تجد الحل وهي من مقطع واحد وخمسة حروف.
يقول – حسن – البنا – رحمه – الله – ليس – المقصود – من القرآن – مجرد – التلاوة – أو – التماس – البركة – وهو – مبارك – حقا – ولكن – بركته – الكبرى – في – تدبره – وتفهم – معانيه – ومقاصده – ثم – تحقيقها – في – الاعمال – الدينية – والدنيوية – على – السواء – ومن – لم – يفعل – ذلك – او – اكتفى – بمجرد – التلاوة – الي.

حكم وأمثال

– المقادير تريك ما لا يخطر ببالك
– اذا كنت كذوبا فكن ذكورا.
– بيضة اليوم خير من دجاجة الغد
– اذا ضربت فأوجع فان الملامة واحدة.

اجابات العدد الماضي ٩٩٩

من هو : – عمر بن عبد العزيز
قادة لهم فتوحات :–
١ – نهاوند ٢ – العراق – ٣– القادسية
٤– فلسطين ومصر ٥– خراسان ٦– شمال افريقيا ٧– المغرب ومؤسس القيروان

النظر بعين واحدة

يعلم الله عز وجل كم أشعر بسعادة غامرة وفرح شديد بعودتكم إلى بلادكم الغالية الكويت الشقيقة منتصرين غانمين إن شاء الله ولعل فرحتي «وبدون مبالغة» برؤية مجلتنا «المجتمع» تعادل الفرحة بعودة مفقود وعزيز، أو ولادة طفل جديد.

قد تكون هذه المقالة متأخرة بعض الشيء ولكن هي كلمات كانت تختلج في صدري منذ زمن ليس بالقصير وقد سطرتها الآن.. ومما دعاني إلى ذلك قراءتي لمقال الشيخ عبدالحميد البلالي حماه الله وذلك في العدد ٩٩٦ في ١٧ شوال ١٤١٢ هـ بعنوان «قال بعضهم».

حقيقة كم يحزّ في نفسي ونفس كل منصف تلك النظرة الخاطئة التي ينظرها بعض الجهلة أو المكابرين لأهل الكويت ناسين أو متناسين أن أكثر بلاد المسلمين يعيشون في حالة مزرية من التدهور الاخلاقي مما لايمكن سرده هنا.. ولا أقول ذلك لتبرير الحالات الشاذة التي قد تظهر في الكويت أو غيرها .. ولكن لكي لانخفي رؤوسنا في التراب ونتسلى بذكر عيوب الآخرين متهربين من عيوبنا أو واقعنا.

يكفي تماما أن ما تقدمه لجان الخير في الكويت وغيرها من البلاد قد علم به الله عز وجل وكتبه في ميزان حسناتكم إن شاء الله ثم يكفي نظرة المنصفين العقلاء أما ماسواهم فنسأل الله لهم الهداية والصلاح وأن لاتأخذهم الحميّة أو العصبية في نظرتهم للآخرين فكلنا ولله الحمد والمنة مسلمون ولايجوز أبدا التشهير بسلبيات الآخرين وخاصة إذا كانت نقاطا بسيطة في بحر حسناتهم.

فسيروا أهل الخير في الكويت على بركة الله والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

وعذرا على الإطالة والركاكة في الأسلوب ولكن هذا جهدي .. والله يحفظكم.

أخوكم / عصام جلال الدين
الطائف ـ المملكة العربية السعودية

«جاتي» ملكة جمال «الفنم»

الأخوة الكرام في مجلة المجتمع العزيزة
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نشكركم شكرا جزيلا على ماتقدمونه من خير في صفحات مجلتكم العزيزة التي تعتبر رائدة من رواد الصحافة الإسلامية وفي عالمنا الإسلامي والعربي.

إخواني كم نشتاق إلى يوم الاحد من كل اسبوع لكي نكحل اعيننا برؤية عدد جديد من أعداد مجلتكم.. اخواني أرجو منكم تنفيذ هذاالاقتراح.

وهو وضع باب في المجلة للرد على ماتفرزه بعض الصحف والمجلات من أخبار تافهة وأخبار ومقالات يمس فيها دين الله أو سنه نبيه صلى الله عليه وسلم. يصلكم مع هذه الرسالة قصاصة من جريدة الرياض رقم ٨٠٦٠ وتاريخ ٢٦ ذو الحجة ١٤١٠هـ.

يقول الخبر «لقد تم تتويج الشاه (جاتي) ملكة لجمال الغنم في باكستان لعام ١٩٩٠»



* الأخ/ الحاج العربي نور الدين ـ الجزائر

نشكرك على التهنئة الرقيقة لشعب الكويت وندعو الله ان يجنبك وأهلك وشعبك شر الكوارث والمحن ونرجو أن نوفق في المستقبل القريب إلى تلبية طلبك.

* الأخ/ علي الدبيخي ـ بريده ـ السعودية

غير مستغرب على الأخ ان يشعر نحو اخوانه بما أبديته في رسالتك من عاطفة غامرة وحب فياض ومودة كبيرة عندما ابتهجت وسررت سرورا لا حدود له حسب تعبيرك بعودة المجتمع التي نأمل ان تحافظ على مكانتها في قلوب قرائهاالأعزاء وتحظى دائما باحترامهم وتقديرهم وثقتهم ونحن ندعو الله ان تبقى المجتمع عند حسن ظن الأخوة الكرام.. ولايفوتنا ان نشكرك على التهنئة الأخوية بمناسبة عيد الفطر اعاده الله عليكم باليمن والبركات وجعل أيامكم كلها أعيادا.

* الأخ / محمد بلال حجازي ـ طرابلس

نشكرك على تهنئتك بمناسبة مرور عام على التحرير وقدوم عيد الفطر السعيد داعين الله ان يمن عليكم وعلى المسلمين في لبنان بالأمن والإيمان والسلامة والاستقرار هو ولي ذلك والقادر عليه.

* الأخ / طارق بن عبدالله العقيل ـ البحرين

سعدنا لسعادتك بظهور الصحوة الإسلامية في اغلب الأقطار ومنها دول الخليج ودولة البحرين على وجه الخصوص

حتى متى يا «سيدتي»

في عالمنا الإسلامي والعربي أرتال المجلات والدوريات التي لاتحصى عددا بعض هذه المجلات أخذت على عاتقها أمانة!! وأي أمانة هي أمانة افساد قارئيها فهي لاتألو جهدا ولا تدخر وسعا في اغراقهم في الوحل ومستنقع الرذيلة.. فمقالاتها وتحقيقاتها كالطائر الخبيث الذي لايقع إلا على الداء لنقله الى الاصحاء ولكي نضع النقاط على الحروف كما يقولون - نضرب لذلك مثالا بمجلة (سيدتي) ولنأخذ هذه العبارات من بعض أعدادها لكي يحكم القارىء بنفسه، تقول المجلة المذكورة في عددها رقم ٥١٠ (ان من عيوب الزوج العربي الغيرة!!)

وتقول في عددها رقم ٣٦٥ (لايجوز للرجل أن يتبرج)؟؟

وهكذا نرى هذه المجلة تعبث بقيم واخلاق المجتمع العربي الإسلامي في غياب عين الرقيب، ومما يؤسف له حقا هو رواجها بكثرة في أسواقنا تتلقفها بناتنا واخواتنا من غير تمييز بين الضار والنافع، والغث من السمين، ولابد من توضيح أكثر فأكثر عن هذه المجلة فإليك أخي القارىء الكريم هذه العبارات التي وردت في عناوين (سيدتي) لتحكم بنفسك على ما تقرأ.

- قلبي وعقلي للفن.
- أين يذهب النجوم في رمضان.
- النجمات يكشفن سر الشباب الدائم.
- الجنز يجتاح العالم.
- في مؤتمر الخليج - المرأة العربية تبحث عن واقع أفضل ولو أخذت أسرد ما تكتبه هذه المجلة وماتقذفه من قيحها وصديدها لفتحنا لذلك الملفات الكبيرة، ولكن حسبي أن العاقل اللبيب بالإشارة يفهم، ولقد اصبحنا في عصر نضج فيه الشباب والشابات والتحق العديد منهم بركب الاخيار فما عاد لهذه المجلة ولمثيلاتها أن تمارس سياسة ذر الرماد في العيون، فهل تعود لرشدها - هذا ماتتمناه - وبالله التوفيق.

أختكم : أروى بنت ابراهيم
الرياض - السعودية

الله اكبر أهم أحداث الساعة في باكستان هي فوز (جاتي) ملكة لجمال الغنم، هذا مانقلته وكالة أنباء باكستان ونقلته رويتر - انتهت جميع مشاكل باكستان الداخلية والخارجية انتهت مشكلة تهريب المخدرات وترويجها - انتهت مشكلة ٥ ملايين لاجىء أفغاني على ارضها - انتهت مشكلة كشمير المسلمة التي يعبث فيها الهندوك ليلا ونهارا ولم يبق إلا ملكة جمال الغنم.

ألا يكفيهم أنهم روجوا لتحديد النسل بين المسلمين فلم يبق الا ترويجه بين الغنم وأي مفاتن هذه؟ وأي جمال ؟

ألهذا الحد وصلت حال المسلمين في بلاد يرجى منها أن تقود العالم الإسلامي وهي تملك هذا العدد الهائل من السكان وتملك العلم والتقنية والقنبلة النووية الإسلامية الأولى.

أبو معاذ - القصيم

المجلة : شكرا للمساهمة وسنأخذ اقتراحك باهتمام وان كانت المجتمع لاتخلو في معظم اعدادها من ردود ومناقشات لما ينشر في الصحف.

والتي أفرزت عددا من الفعاليات الإسلامية والعلماء المرموقين الذين نعتز بهم ونسعى للاستفادة من عطائهم المتدفق وخبرتهم الميدانية في حقول العلم والدعوة والخير فلاتشغل بالك يا أخ طارق.

وشكرا لك على اهتمامك وحرصك وشكرا مرة أخرى على اقتراحك الطيب.

* الأخوة/اتحاد المنظمات الإسلامية - فرنسا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وقد تلقينا تهنئتكم بمناسبة عيد الفطر السعيد. ندعو الله ان يعيده عليكم وانتم ترفلون بثياب المتعة والسؤدد وتستظلون براية الحق والحرية وتنجزون كل جديد ومفيد وإلى لقاء والسلام عليكم.

* الأخ/ فاس عبدالكريم - الجزائر

نشكرك على السلام الحار والأشواق الأخوية ونرجو أن تذلل العقبات التي تحول دون وصول المجلة إليك كما ننصحك بالصبر وان غدا لناظره قريب وماذلك على الله بعزيز.

* الأخت/ سفري الهام فؤاد - الجزائر

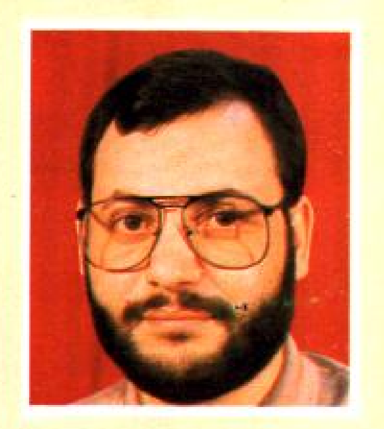
وصلتنا رسالتك وتأثرنا بها كثيرا خصوصا ماذكرته عن نضال الصالونات لكننا نحمد الله كثيرا انك رأيت في الشيخ القطان واخوانه في الوفد الشعبي مناضلين من نوع آخر وكل أمة لاتخلو من هذين النوعين.

وأن كنا نأمل ان يتضاعف ويزيد ويطغى عدد المناضلين أو المجاهدين بعبارة - اكثر دلالة - من امثال الشيخ القطان.

أما عن الطلب فحبذا لو تراسلين رابطة العالم الإسلامي لتجديد الاشتراك وختاما نشكرك ونتمنى لك النجاح.

* الأخ/ الياس سليمان.. مدير مدرسة القرآن - نيجيريا - كانو

وصلت رسالتك التي تطلب فيها مجموعة من الكتب والأشرطة وقد حولناها الى اللجنة المختصة لدراستها والعمل على مساعدتكم بقدر امكانها سائلين الله لكم وللمسلمين في نيجيريا دوام التوفيق والتقدم لخدمة الإسلام ورعاية المسلمين وتنشئة الأجيال على حب الإسلام وتلاوة القرآن والعمل بما فيه من خير ورحمة وعطاء.



مداد القلم

بقلم أحمد منصور

بابا غلام.. هل كان مع الفاتحين؟

أزال عني حينما ضمني هموم الطريق وتعب المسير وعناء صعود الجبال ومخاطر القصف، وقال لي وهو يجلسني إلى جواره مرحبا يابني لعلك لم تصادف تعبا في المجيء، ثم ربت على كتفي وأنا غارق في تأمل لحيته البيضاء وعزمه الفتى وتواجده في هذا المكان الذي لم أبلغه إلا بشق الأنفس.

كان ذلك منذ مايقرب من ثلاث سنوات صبيحة يوم من أيام الشتاء الباردة في أفغانستان حينما توجهت حاملا آلة التصوير وأوراقي لزيارة مواقع المجاهدين المحيطة بالعاصمة كابل، وفي سفح جبل سانج لاخ العتيد الذي يشرف على العاصمة كابل من جهة الغرب وجدت (بابا غلام) هناك مرابطا مع المجاهدين، شيخ مسن يمتلىء فتوة وشبابا، وعزيمة وجهادا، وأبوة ورحمة، قلت له بعدما بدأت حوارا طويلا معه كم عمرك ياوالدي؟ قال ثلاثة وتسعون عاما.. قلت ماشاء الله ومرابط هنا مع المجاهدين؟ قال : لقد كان من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم أكبر مني سنا وأكثر شيبة فما منعهم هذامن أن يكونوا على رأس الغزوات وفي مقدمة المجاهدين، قلت له كم عاما قضيتها هنا مرابطا مع المجاهدين؟ قال : بدأت مع المجاهدين منذ أول يوم بدأوا فيه حينما جاء الشيوعيون الى السلطة عام ١٩٧٨ ولم أترك الرباط من يومها إلا لماما وقد صار لي أربع سنوات هنا لم أغادر فيها جبهة القتال آملا أن يتم الله علينا النصر بفتح كابل.

جلست ساعات أتأمل الرجل الذي كان أكبر مجاهد أفغاني سنا أراه في خنادق الجهاد، فوجدت له مكانة كبيرة لدى من حوله، فهم جميعا يو قرونه ويجلّونه، ويسعى الكبير والصغير فيهم حتى يكون رهن إشارته فقد كان وجوده بينهم دافعا كبيرا لهم من دوافع الرباط والجهاد في هذه البقعة الساخنة من القتال حول العاصمة كابل.

وحينما حان وقت الوداع أمسكني من يدي وأصرّ على أن يرافقني مودعا حتى اسفل الوادي وحينما سلمت عليه هويت دونما شعور عى يديه أقبلهما فضمني وقبل رأسي فقلت له : إن أمثالك يجب أن يرفع ذكرهم في التاريخ.

قال : استغفر الله يابني ما أنا إلا مجاهد فقير بسيط أؤدي فريضة ربي ولا أرجو منه سبحانه إلا الأجر والجنة، فقلت له وأنا أودعه: حتى متى ستبقى هنا يابابا غلام؟ قال : حتى يرزقني الله الشهادة أو يمن علينا بفتح كابل فادع الله يابني أن يجعلني من الفاتحين.

وبعدما يقرب من ثلاث سنوات فتح الله كابل على المجاهدين فتذكرت بابا غلام وتذكرت أمنيته وقلت.. ياترى هل كان بابا غلام مع الفاتحين؟